موسوعة

سؤال وجواب

تاريخ العالم

إعداد/ قسم الترجمة بدار الفاروق

موسوعة سؤال وجواب

تاريخ العالم

القراءة للجميع
مكتبة الأسرة ٢٠٠٩

مكتبة الأسرة ٢٠٠٩

برعاية السيدة

سوزان مبارك

المشرف العام

د . ناصر الأنصارى

الجهات المشاركة

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

المجلس القومى للشباب

وزارة التنمية الإقتصادية

التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

الناشر

دار الفاروق للاستثمارات الثقافية (ش.م.م)

العنوان ١٢ ش الدقي - منزل كوبري الدقي -
اتجاه الجامعة الجيزة - مصر

تليفون: ٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٠ - ٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣١
٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٣٣ - ٠٠٢/٠٢/٣٧٦٢٢٨٢٩
٠٠٢/٠٢/٣٧٤٩١٣٨٨
فاكس: ٠٠٢/٠٢/٣٣٣٨٢٠٧٤

www.daralfarouk.com.eg

تحذير

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الفاروق للاستثمارات الثقافية الوكيل الوحيد لشركة (ميلز كيلي) على مستوى الشرق الأوسط لهذا الكتاب ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم بخلاف ذلك. ومن يخالف ذلك، يعرض نفسه للمساءلة القانونية مع حفظ جميع حقوقنا المدنية والجنائية.

الطبعة العربية الأولى: ٢٠٠٧
الطبعة الأجنبية: ٢٠٠٤

فهرسة أثناء النشر / إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.
إدارة الشئون الفنية

ويليامز . براين.

موسوعة سؤال وجواب: تاريخ العالم/ براين ويليامز . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

٤٠ ص : ٣٤ سم.

تدمك : ٦ ٤٨١ ٤٢٠ ٩٧٧ ٩٧٨

١ ـ العالم - تاريخ - معاجم.

أ - العنوان.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٦٦٢٥ / ٢٠٠٨

I.S.B.N 978 - 977 - 420 - 481 - 6

موسوعة سؤال وجواب

تاريخ العالم

براين ويليامز

القراءة للجميع

مكتبة الأسرة

٢٠٠٩

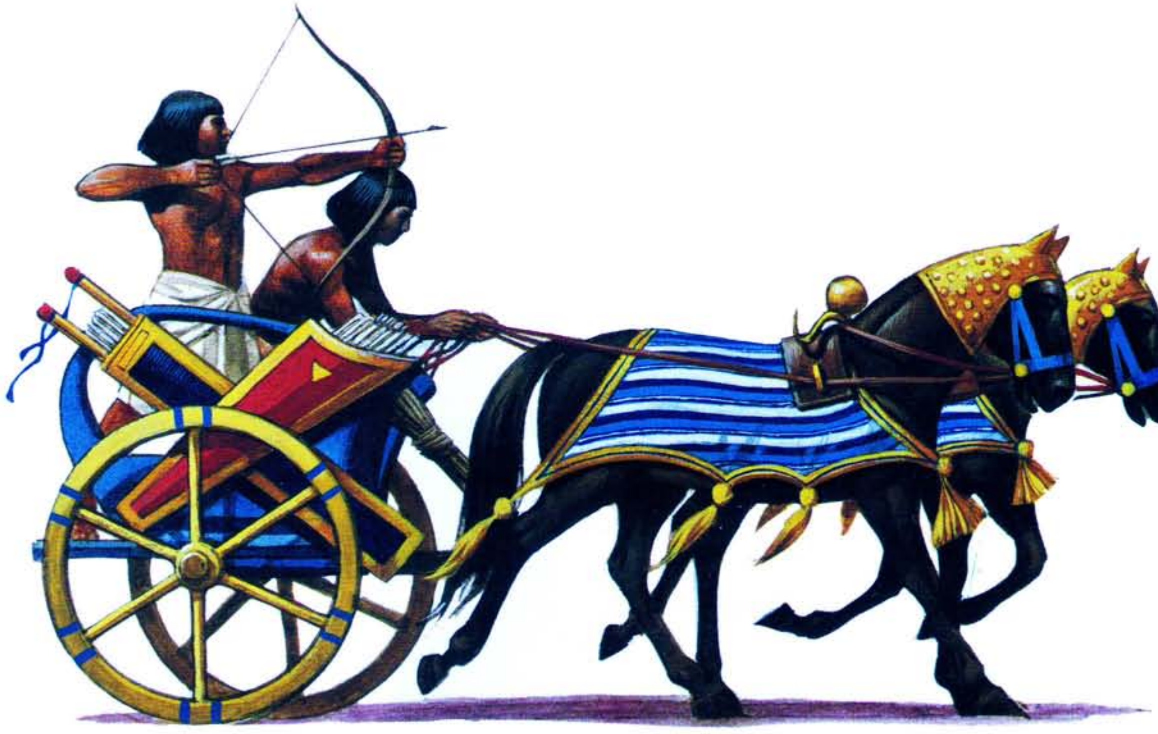

طبعة خاصة من دار الفاروق

ضمن مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٩

الإنسان الأوّل ٨-٩

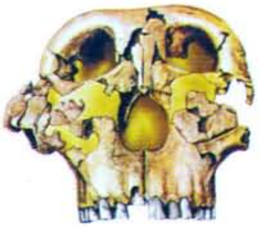

متى تمّ اكتشاف أوّل حفريّة تبيّن نوْع البشر الّذينَ عاشوا في العصور الأولى؟
متى كانت أوّل مرّة يصنع فيها الإنسان الأوّل أدوات في التّاريخ؟
ما الدّور الّذي لعبته النّار في تغيير حياة البشر الأوائل؟
كيف استطاع الإنسان الأوّل صَيْد حيوان الماموث؟
ما الشّكْل الّذي كانت عليه مقابر البشر الأوائل؟

الإمبراطوريّات القديمة ١٠-١١

مَنْ أوّل مَنْ سَنّ القوانين؟
مَنْ أوّل مَن استخدموا العربات الحربيّة القديمة؟
أين كانت تقع مدينة بابل القديمة؟
ما الشّكْل الّذي كانت عليه أولى المدن الّتي أنشئت في العصور القديمة؟
مَنْ أوّل مَن اخترع الكتابة؟

الحضارة المصريّة القديمة ١٢-١٣

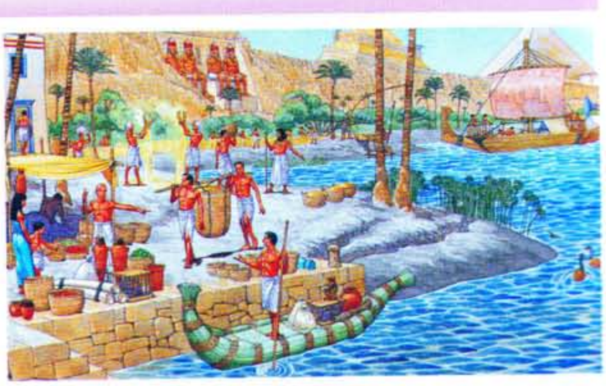

مَنْ توت عنخ آمون؟
لماذا قام المصريّون القدماء ببناء الأهرام؟
ما الآلهة الّتي كان يعبدها قدماء المصريّين؟
ما أهمّيّة نهر النيل في حياة قدماء المصريّين؟
من أعظم ملك محارب في مصر القديمة؟

حضارتا الصّين والهند القديمتان ١٤-١٥

متى ازدهرت حضارة وادي الهندوس؟
أين كانت تقع مدينة موهنجو دارو؟
متى بدأ استعمال معدن الحديد لأوّل مرّة في التّاريخ؟
ما سبب بناء سُور الصّين العظيم؟
ما شكل السفن الشّراعيّة الصّينيّة القديمة؟

الحضارة اليونانيّة القديمة ١٦-١٧

مَنْ أعظم فلاسفة الإغريق؟
لماذا وُصِف الإسكندر المقدونيُّ بـ"الأكبر"؟
ما قصّة حرب طروادة؟
متى أصبحت كريت مركزًا للحضارة؟
ما الشّكْل الّذي كان عليه معبد البارثينون؟

الحضارة الرُّومَانيَّة ١٨-١٩

كيف استطاع الرُّومان الصُّعود إلى السُّلطة؟
متى تأسَّست مدينة روما؟
ما سرُّ القوَّة الكبيرة الَّتي تميَّز بها الجيش الروماني؟
كيف كان شكل الفيلا في الحضارة الرُّومَانيَّة؟
كيف كان شكل الصراع بالشباك في الحضارة الرُّومَانيَّة؟
ما سرُّ اهتمام الرومانيِّين بإنشاء الطُّرق؟

شعوب بريطانيا القديمة ٢٠-٢١

مَن البريطانيُّون الأوائل؟
متى تمَّ تشييد أحجار ستونهينج البريطانيَّة؟
ما الشَّكل الَّذي كانت عليه البيوت السلتيَّة؟
لماذا قام البريطانيُّون بإنشاء حصونٍ على قمم التِّلال؟
كيف كان السلتيُّون في حروبهم؟

عصر ما بعد الرُّومان ٢٢-٢٣

مَن الملكة الَّتي حاربت الرُّومان؟
كيف كان شكل الحصون الَّتي بناها الساكسونيون على الشواطئ البريطانيَّة؟
كيف وصلت الدِّيانة المسيحيَّة إلى بريطانيا؟
أين وقعت معركة كلونتارف؟
مَن الملك الإنجليزيُّ الَّذي قاد القتال ضد الفايكنج؟
ما السَّبَب الَّذي جعل من الفايكنج مصدرَ رعبٍ للآخرين؟

العصور الوُسطى ٢٤-٢٥

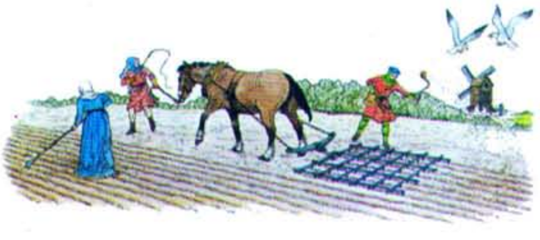

مَنْ جنكيز خان؟
ما المقصود بالحملات الصليبيَّة؟
ما المقصود بالنِّظَام الإقطاعيِّ؟
لماذا قام النورمانديُّون بغزو إنجلترا؟
مَن الَّذي قام بالتَّوقيع على الوثيقة العظمى؟

حضارة أمريكا القديمة ٢٦-٢٧

من الَّذي بنى المعابد الهرميَّة في أمريكا القديمة؟
متى غزا الإسبان إمبراطوريَّة الإنكا؟
متى اتَّخذ سكَّان أمريكا الأصليُّون الانسان قرباناً يقدِّمونه لآلهتهم؟
ما اللُّعبة المفضَّلة لدى شعب الأزتك؟
من الشَّخص الَّذي اعتقد شعب الأزتك إنه إله من الإسبان المغيرين؟

عصر الاستكشافات (١٤٠٠-١٦٠٠) ٢٨-٢٩

- مَنْ صاحب الانتصار في معركة أجينكورت؟
- ما السَّبَب الَّذي جعل كولمبوس يضلُّ طريقه ويكتشف أمريكا مصادفةً؟
- مَن الملكة العذراء؟
- مَن الَّذي أرسل الأسطول البَحْريَّ أرمادا لقتال الإنجليز؟
- مَن الَّذي قام بتحطيم الأديرة الَّتي كانت تتبع الكنيسة الكاثوليكيَّة في إنجلترا؟

عصر قيام الثورات (١٦٠٠-١٨٠٠م) ٣٠-٣١

- ما سبب نشوب الحرب الأهليَّة الإنجليزيَّة؟
- ما الوجهة الَّتي قصدها كوك من خلال رحلاته البَحْريَّة؟
- في أيِّ عامٍ كادت لندن أن تحترق كليَّةً؟
- مَن الزَّعيم الهنديُّ السابق كليف؟
- ما ملابسات معركة كولدن؟
- لماذا أعلن الأمريكيُّون استقلالهم؟

عصر الإمبراطوريَّة والثَّوْرة الصناعيَّة (١٨٠٠-١٩٠٠) ٣٢-٣٣

- كيف قامت الثَّورة الصناعيَّة؟
- مَنْ نابليون بونابرت؟
- لماذا خاض نابليون معركة واترلو؟
- ما الحرب الَّتي جعلت سكَّان الولايات المتَّحدة ينشقُّون على أنفسهم؟
- أين خاض كاستر آخر معاركه الحربيَّة؟

العالم الحديث ٣٤-٣٥

- لماذا أُطلق على الحرب العالميَّة الأولى لقب الحرب العصريَّة؟
- في أيَّة فترةٍ عانت دول العالم المتقدِّمة كساداً اقتصاديّاً هائلاً؟
- لماذا تَمَّ إنشاء منظَّمة الأمم المتَّحدة؟
- مَن الَّذي تسبَّب كتابه الأحمر الصَّغير في إثارة الكثير من المشاكل؟
- ما مفهوم الشيوعيَّة؟
- ما الشَّكْل الَّذي كانت عليه الحرب الباردة؟

اختبر معلوماتك ٣٦-٣٧

خلق الله الإنسان وفضّله على سائر مخلوقاته بأن جعله خليفةً له في أرضه؛ ليعمّرها وينتفع بخيراتها، ومنحه العديد من النعم الّتي لا تُعدّ ولا تُحصى؛ حتى تكون له السيادة على جميع كائناتها. ولمّا كانت للإنسان هذه الأهمّيّة العظمى على سائر المخلوقات؛ فإن الكثير من الفلاسفة والعلماء حاولوا واجتهدوا في البحث عن أصل هذا الكائن العجيب وتطوره؛ ومن هؤلاء العلماء عالمُ الطبيعة البريطانيّ تشارلز داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء الّذي يتناول فيها أصل الإنسان وتطوّره على مرّ العصور من وجهة نظره الشخصيّة، وهذا ما يطرحه هذا الكتاب في السّطور القليلة القادمة.

يقول داروين: إن المخلوقات البشرية تنتمي إلى سلالة الحيوان الرئيس، وهي نوعٌ من الثدييّات تشمل القرود والنسانيس. ويرى أن أجدادنا الأوائل منذ حوَالَيْ أربعة ملايين عامٍ كانوا على هيئة مخلوقاتٍ تشبه القرود؛ فكانوا يسيرون على قدمين وهم منتصبو القامة. وعندما تطوَّرت هذه المخلوقات البشريَّة الّتي تشبه القرود؛ فإنها أصبحت أقلّ شبهًا بالقرود وأكثر شبهًا بالإنسان. وقد استدلّ العلماء على ذلك من خلال دراستهم لبقايا بعض الهياكل العظميّة البسيطة الّتي عثروا عليها. كما تجدر الإشارة إلى أنّ البشر الأكثر تطورًا، الّذينَ يشبهوننا في خلقتهم إلى حدٍّ كبيرٍ، قد بدءوا في الظّهور منذ حوَالَيْ مائة ألف عام.

ما الدّوْرُ الّذي لعبته النّار في تغيير حياة البشر الأوائل؟

لجأ البشر الأوائل إلى استخدام النّار لعدَّة أغراض، منها: إبعاد الحيوانات المفترسة عن أماكن إقامتهم والتدفئة وطهي اللّحوم. وكان أوّل مَن استخدم النّار منَ البشر الأوائل سلالةٌ أُطلق عليها الهومو إريكتس، وذلك منذ ما يزيد على ١٥٠٠٠ عام. وقد كانت هذه السّلالة تتميَّز بمهارة فائقة في صُنْع الأدوات. هذا، بالإضافة إلى أن أفرادها تعلّموا كيفيَّة إشعال النّار باستخدام أفرع الأشجار بعد تجريدها، أو من خلال شرارة النّار الناتجة من احتكاك حجر بآخَر. كما عرفوا كيفيَّة الحفاظ على النّار مشتعلةً؛ إذ إنَّه دون اكتشاف النّار لاستحالت حياة البشر الأوائل الّذينَ عاشوا في أراض شديدة البرودة خلال العصور الجليديَّة.

متى كانت أوّل مرَّة يصنع فيها الإنسان الأوّل أدواتٍ في التّاريخ؟

منذ ما يزيد على مليونيْ عام، بجوار بقايا الحفريَّات الّتي تَمَّ العثور عليها في شرق إفريقيا لأناس ينتمون لعصور ما قبل التّاريخ، وُجد الكثير من الحصى والصّخور الّتي كانوا يقومون بتقطيعها إلى رقائقَ صغيرة حتى تصبح حادَّة الأطراف، مما يسهِّل من استخدامها كأدوات. وقد أُطلق على أوّل مَن استخدم هذه الأدوات اسم الهوموهابيليس، وتعني الكلمة باللاتينيَّة أصحاب الوظائف المختلفة. ويُذكر أن الإنسان الأوّل كان يستخدم هذه الأدوات المصنَّعة من الأحجار لصيد الحيوانات، وكذلك لتقطيع اللّحوم والجلود.

كان البشر الأوائل يقومون بتقطيع الأحجار عن طريق قطع رقائقَ صغيرة من أطرافها لاستخدامها كأدوات؛ لتقطيع الأخشاب والمعادن واللّحوم والجلود.

سكن البشر الّذينَ كانوا ينتمون إلى العصر الحجريّ الكهوفَ. كما استخدموا النّار كوسيلة للتدفئة وطهي الطعام. كذلك كان فنَّانوهم - الّذينَ كانوا يرسمون صورًا لحيوانات على جدران الكهوف - يستعينون بالضّوء النّاتج من ألسنة اللّهب المتصاعدة نتيجة إشعال النّيران.

متى تَمَّ اكتشاف أوّل حفريَّة كاملة تتبع سلالة القرد الجنوبي؟

تَمَّ اكتشاف أوّل حفريَّة تبيِّن نوْع البشر الّذينَ عاشوا في العصور الأولى حسب النّظرية الداروينية - في عام ١٩٧٤، وذلك عندما تَمَّ العثور على أوّل هيكل عظميٍّ كاملٍ لأنثى تتبع سلالة القرد الجنوبيّ والمعروفة باسم "ن الأوسترالوبيثيسوس" في إثيوبيا، وهي إحدى السلالات الّتي كانت تنتمي بشكلٍ رئيسيٍّ لعصر البليستوسين. وقد أطلق العلماء على حفريَّة هذا القرد الّذي يشبه الإنسان اسم لوسي، والتي لم يبلغ طولها طول فتاة تبلغ من العمر عَشْر سنوات، على الرّغم من أنها ماتت وهيَ في الأربعين من عمرها منذ ثلاثة ملايين عام. وقد عثرت خبيرة الحفريَّات البريطانية ماري ليكي على آثار أقدامٍ في تنزانيا ظلّت باقيةً من عصور فَجْر التّاريخ، أثبتت هذه الحفريَّة أن الّذينَ كانوا ينتمون لسلالة "ن الأوسترالوبيثيسوس" كانوا يمشون على أقدامهم - منتصبي القامة - مثلهم مثل إنسان العصر الحديث.

جمجمةٌ لواحد من "ن الأوسترالوبيثيسوس"، ذلك الكائن الّذي يشبه القرد في هيئته، وهو يمشي على قدمين، مطلقًا ذراعيه حتى يستطيع الإمساك بالعصيِّ أو الأحجار.

خطواتٌ نحو التحضُّر

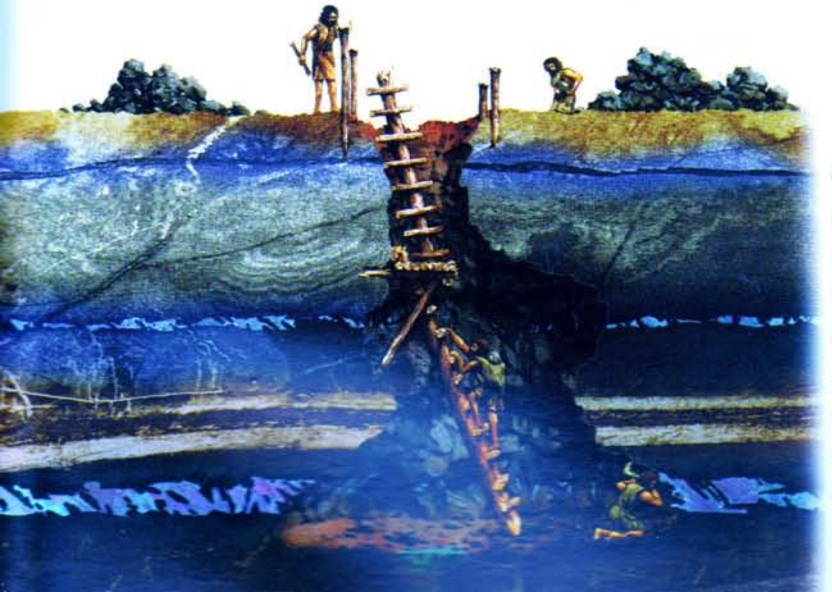

كانت مناجم الصوّان (نوع من الأحجار) الّتي تعود إلى عصور ما قبل التّاريخ من أفضل الأماكن الّتي تُستخرج منها أحجار الصوّان؛ لاستخدامها في صُنْع الأدوات الحجريّة. وقد قام عُمّال المناجم في العصر الحجريّ بالحفر في الأرض لاستخراج أحجار الصوّان.

تواريخُ مهمّةٌ

منذ ٤ مليون عام:	عصر سلالة الأوسترالوبيثيسوس.
منذ مليونيْ عام:	عصر سلالة الهوموهابيليس البشريّة وصُنْع الأدوات الحجريّة.
منذ ١.٥ مليون عام:	عصر سلالة الهومو إريكتس البشريّة.
منذ ٥٠٠٠٠٠ عام:	اكتشاف النّار.
منذ ١٢٠٠٠٠ عام:	ظهور الإنسان النياندرتاليّ.
منذ ١٠٠٠٠٠ عام:	ظهور الإنسان الحديث الهومو سابينز.
منذ ٤٠٠٠٠ عام:	معرفة الرّسم والنّحت، وانتشار سلالة الهومو سابينز البشريّة.
منذ ٣٣٠٠٠ عام:	انقراض الإنسان النياندرتاليّ.
منذ ١٣٠٠٠ عام:	صناعة الأواني الفخّاريّة.
منذ ١١٠٠٠ عام:	تعلّم حرفة الزراعة.
منذ ١٠٠٠٠ عام:	بدء حرفة الزراعة، واستخدام الكثير من الأدوات الزراعيّة.
منذ ٧٠٠٠ عام:	صُنْع الأدوات النُّحاسيّة للمرّة الأولى في التّاريخ.
منذ ٥٠٠٠ عام:	صُنْع الأدوات البرونزيّة للمرّة الأولى في التّاريخ.
منذ ٣٥٠٠ عام:	صُنْع الأدوات الحديديّة لأوّل مرّة في التّاريخ.

استخدم الصيَّادون النَّار لإخافة الماموث – وهو نَوْعٌ من الأفيال المنقرضة – ليأخذوه نحو حفرة ما ليسقطوه فيها، ثمَّ يقومون بقتله مستخدمين رماحًا خشبيَّةً مثبتة بأطرافها قطع حجريَّة.

كيف استطاع الإنسان الأول صَيْد حيوان الماموث؟

اعتاد البشر الأوائل الَّذينَ عاشوا أزمنة ما قبل التَّاريخ على التعاون مع بعضهم البعض؛ لصيد الحيوانات القديمة الضخمة مثل الماموث – الَّذي يُعَدُّ واحدًا من الأفيال الضخمة المنقرضة الَّتي تنتمي لسلالة الأفيال الحديثة– حيث كان يقوم مجموعةٌ من الصيَّادين بقيادة الماموث نحو أرض طينية، أو إلى منحدر صخريٍّ، أو إلى حُفَرٍ يقومون بعملها بأنفسهم؛ مما يسهِّل لهم عمليَّة قتْل تلك الحيوانات. هذا، ولم يكن الماموث مفيدًا ومهمًّا بالنسبة لهم لما يمدُّهم به من لحوم فحسب، وإنَّما أيضًا لما يحصلون عليه من دهون وجلود وعظام وأنياب؛ لاستخدامها في أغراض مختلفة. فعلى سبيل المثال، كانوا يستخدمون جلودها كملابس تمدُّهم بالدفء؛ ويستخدمون عظامها وأنيابها لصنع أدواتهم وكهيكل أساسيٍّ في بناء أكواخهم. كما قاموا أيضًا بصيد حيوانات أخرى غير الماموث، مثل حيوان الرنة – للاستفادة من جلوده وعظامه وقرونه.

ما الشَّكْل الَّذي كانت عليه مقابر البشر الأوائل؟

كانت مقابر البشر الأوائل عادةً على شكل حجرة تحت الأرض مصنوعة من الأحجار أو الأخشاب، ومغطَّاة بالتراب والعشب. هذا، وهناك ما يقرب من أربعين ألف مقبرة قديمة في إنجلترا. وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المقابر القديمة كانت تشبه المُنطاد، وأن أحد طرفيها أعلى من الطَّرَف الآخر. ويرجع تاريخ إنشاء هذا النَّوْع من المقابر إلى العصر الحجري، ويمتدُّ طول أكبر مقبرة منها إلى أكثر من مائة متر. ويذكر أن هذه المقابر قد أخذت الشَّكْل الدائريَّ أو المخروطيَّ فيما بَعْدُ في عصري البُرُنْز والحديد. وقد قام البشر الأوائل بعمل هذه المقابر اعتقادًا منهم أن الموتى يحتاجون إلى كلِّ أمتعتهم الَّتي كانوا يمتلكونها في حياتهم؛ لتكون معهم في قبورهم. وفي "ساتون هو" التَّابعة لمنطقة سوفيك الواقعة شرق إنجلترا، تمَّ دَفْن ملك إنجلترا الشرقية القديمة في سفينة خشبيَّة وُضعت داخل قبر قديم في القرن السادس بعد الميلاد. وقد قام علماء الآثار بحفره واكتشافه في عام ١٩٣٩.

تُبنى داخل القبر حجرةٌ يتمُّ وَضْع جثَّة الشخص المتوفَّى فيها، ثم توضع بجواره بعضٌ من أمتعته كالأسلحة والأواني والمجوهرات.

الهومو هابيليس هي الكلمة الَّتي أطلقت على المرحلة الَّتي اشتغل فيها الإنسان الأول في أعمال مختلفة. ويرجع السَّبَب في هذه التسمية إلى قدرة إنسان هذا العصر الفائقة على استخدام الأدوات المختلفة وإتقانها.

مكَّنت بقايا العظام – الَّتي تَمَّ العثور عليها لأناس عاشوا في العصور الأولى – العلماء من معرفة مراحل تطوُّر الإنسان من مرحلة الهومو هابيليس حتى مرحلة الهومو سابينز، مع حدوث تغيُّرات خِلْقيَّة بسيطة بين كلِّ مرحلة وأخرى.

مرحلة الهومو هابيليس. مرحلة الهومو اريكتس. مرحلة الرَّجل النياندرثالي. مرحلة الهوموسابينز.

هل كان أوتزي الَّذي عاش في العصر الجليدي ضحيَّة جريمة قتل؟

في عام ١٩٩١، تمَّ العثور على جثَّة مجمَّدة لإنسان أوَّل في المنطقة الجبليَّة الواقعة بين أستوريا وإيطاليا. واكتشف فريق البحث من العلماء أن الجثَّة لشخص يسمَّى أوتزي – الرَّجل الجليدي– وأنَّه قد مات منذ حَوَالَيْ خمسة آلاف وثلاثمائة عام، وكان يبلغ من العمر عند وفاته ما بين الخامسة والعشرين والأربعين عامًا. كما اعتقد العلماء أنه كان يرتدي جلودًا حيوانيَّةً مكسوَّةً بالعشب. وكان يحمل معه قوسًا ومجموعةً من السِّهَام، وفأسًا مصنوعةً من النُّحَاس، وحقيبةَ ظهر، وكيسًا يحتوي على فحم نباتيٍّ، مع مجموعة من أحجار الصوَّان؛ وكَمِّيَّةً من الفطريات الجافَّة (تُستَخدم لإشعال النَّار). هذا، وربَّما يرجع سبب وفاة هذا الرجل إلى ظروف البرد القارص الَّتي مَرَّ بها، أو الإعياء الشديد، غير أنه توجد في جسده آثارُ جرحٍ ناتج عن رمية سهمٍ أصابته. ومن ثَمَّ فإنه من المرجح أنه قد مات نتيجة تعرُّضه للقتل.

ما إنْ بدأ النَّاس في العصور القديمة العمل بالزِّراعة والعيش في القرى، حتى حدث تزايدٌ ملحوظٌ على سكَّان هذه القرى. حيث، إنها تطوَّرت وأصبحت مدنًا صغيرةً، ثم بعد فترةٍ من التطوُّر المتواصل أصبحت مدنًا كبيرةً. في الوقت نفسه، أصبح كبار الصيَّادين رؤساء لهذه القرى والمدن؛ ثم أصبح أقوى هؤلاء الرؤساء ملوكًا، لا يحكمون مدنهم الَّتي يسكنونها فحسب، وإنما يحكمون بلدانًا أخرى. وتماشيًا مع هذا التطوُّر المتسلسل، قام هؤلاء الحكَّام بتكوين أولى إمبراطوريَّات العالم القديم.

كانت العربات الحربيَّة في مصر القديمة تُجَرُّ بواسطة حصانين. وقد جرت العادة على أن يستخدم العربة الواحدة مقاتلان، أحدهما يقوم بقيادتها، والآخر يقوم برمي السِّهام أو رَشْق الرِّماح ناحية العدوِّ.

مَنْ أول مَنْ وضع القوانين؟

يُعتبر الملك حامورابي، الحاكم السادس لإمبراطوريَّة بابل - والذي كان يعيش منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف وخمسمائة عام - أوَّل مَنْ وضع القوانين في العالَم. فقد قام بسَنِّ القوانين الَّتي تُيَسِّر عليه حُكْم شعبه؛ فوضع - على سبيل المثال - القوانين المنظِّمة للتِّجارة والضرائب. وكان الهدف الَّذي ينشده حامورابي من وضع هذه القوانين يتمثَّل في حماية الضعفاء من الأقوياء. وقد سار حكَّام الإمبراطوريَّات التَّالية مثل الإمبراطوريَّة الآشوريَّة على طريقة حامورابي في اتِّباع القوانين.

كان الملك آشوربانيبال ملكًا للإمبراطوريَّة الآشورية من عام ٦٦٨ حتى عام ٦٢٧ ق.م. وقبل أن يكون ملكًا كان جنديًّا قويًّا، ولكنَّه كان في الوقت نفسه محبًّا للفنون. ولذلكَ، فإنه قام ببناء قصرٍ معماريٍّ عظيمٍ في مدينة نينوى القديمة.

مَنْ أوَّل مَن استخدموا العربات الحربيَّة القديمة؟

الجيوش البدائية هي أوَّل مَن استخدم العربات الحربيَّة القديمة.

كانت العربة الحربيَّة القديمة عبارةً عن عربة ذات عجلتين مصنَّعةً من الخشب، ويجرُّها حصانٌ واحدٌ أو اثنان، وتتميَّز بسرعتها الفائقة. وممَّا يُذكر أنَّ المصريِّين والحيثِّيين - الَّذينَ ينتمون لمنطقة الأناضول المعروفة حاليًّا بتركيا - استخدموا العربات الحربيَّة في المعارك الطاحنة الَّتي دارت بينهم في القدَم. وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه العربات كانت تُستخدم في أغراضٍ أخرى غير حربيَّة؛ حيث استخدمها النبلاء في التجوُّل حول المناطق الريفيَّة وصَيْد الحيوانات البرِّيَّة كالبقر الوحشيِّ.

أين كانت تقع مدينة بابل القديمة؟

تقع مدينة بابل - المعروفة قديمًا بحضارتها العريقة - بين نهريْ دجلة والفرات، اللَّذين يقعان في دولة العراق حاليًّا. فممَّا لا شكَّ فيه أن الحضارة دائمًا ما تزدهر في المناطق القريبة من الأنهار؛ حيث المناطق الخَصِبة الَّتي يقوم المزارعون بزراعتها فتنتج المحاصيل الزراعيَّة المختلفة، والتي تكون سببًا في ازدهار التِّجارة بين المناطق المتجاورة. ويُعَدُّ من أشهر الملوك الَّذينَ حكموا بابل الملك حامورابي، أوَّل واضعٍ للقوانين، والملك الفاتح نبوخذ نصر الثَّاني، والَّذي بنى حدائق بابل المعلَّقة - انظر عجائب الدنيا السبع الموضحة أدناه - كهديَّة لزوجته أميتيس ليذكرها بالمرتفعات الواقعة في وطنها. وقد أصبحت هذه الحدائق إحدى عجائب الدنيا السبع.

أضاف الملك نبوخذ نصر الثَّاني مباني جديدةً لمدينة بابل، ومن أشهرها بوَّابة عشتار الَّتي تمَّ تزيينها بالطوب الأزرق، وتمَّت تسميتها بهذا الاسم تشريفًا للإلهة عشتار.

عجائب الدُّنيا قديمًا

قام الإغريق والرُّومان القدماء بتدوين عجائب الدنيا السبع حتى يتسنَّى للرحَّالة أن يشاهدوا أجمل ما في الوجود من مظاهر تتميَّز بالحجم المبهر والجمال الأخَّاذ.

عجائب الدنيا السبع

1. **ضريح الملك موسلوس** - في هاليكارناسيس.
2. **هرم الملك خوفو بالجيزة** - في مصر.
3. **الحدائق المعلَّقة** - في بابل.
4. **المنارة الملاحيَّة بالإسكندرية** - في مصر.
5. **تمثال الإله زيوس** - في أوليمبيا.
6. **تمثال رودس - لإله الشمس هليوس** - في جزيرة رودس.
7. **معبد أرتميس** - بمدينة إفيسس.

ما الشَّكْل الَّذي كانت عليه أولى المدن الَّتي أنشئت في العصور القديمة؟

تميزت أولى المدن الَّتي أنشئت في العصور القديمة بأنها كانت تحاط بجدران، وبيوتها كانت تُبنى بالطوب اللَّبِن. وممَّا يُذكر أنه قد تَمَّ التَّعرُّف على اثنتين من أقدم المدن في العالَم، عندما قام علماء الآثار بالكشف عنهما، وهما مدينتا أريحا في فلسطين ومدينة ساتال هويوك في جنوب تركيا؛ حيث عاش النَّاس فيهما منذ ما يزيد على ١٠٠٠٠ عامٍ. وعلى الرَّغم من أن كلَّ ما تبقَّى من هاتين المدينتين القديمتين مجرَّد حطام، فإن علماء الآثار استطاعوا العثور على بعض الأواني الفَخَّاريَّة والمنسوجات وبقايا جدرانٍ متشابكة ببعضها ومنقوشةٍ.

مَنْ أوَّل مَنِ اخترع الكتابة؟

يرجع تاريخ اختراع أوَّل طريقة للكتابة إلى ما يقرب من عام ٣٥٠٠ ق.م. وقد ظهرت هذه الطريقة في مِنْطَقَةٍ في العراق كانت تُسمَّى في العصور القديمة بسومر. وقد قام السومريُّون بإنشاء مدن مثل: إريدو وأروك وأور، والتي تقع جميعها في منطقة مسوبوتاميا – أو بلاد ما بين النهرين – الواقعة بين نهريْ دجلة والفُرات. كما أنَّهم قاموا بالكتابة على ألواحٍ من الصلصال باستخدام أدوات رفيعة الأطراف. وكانوا في البداية يستخدمون الرُّسوم في كتاباتهم، ثُمَّ بعد ذلك تحوَّلوا إلى الكتابة باستخدام رموزٍ معيَّنةٍ تُعَبِّر عن أصواتٍ.

➊ كانت أدوات الكتابة الَّتي استخدمها السومريُّون
كتابتهم تقوم بعمل علامات مسماريَّة الشَّكْل. ولذلك،
طريقة كتابتهم كان يُطلق عليها الكتابة المسماريَّة.

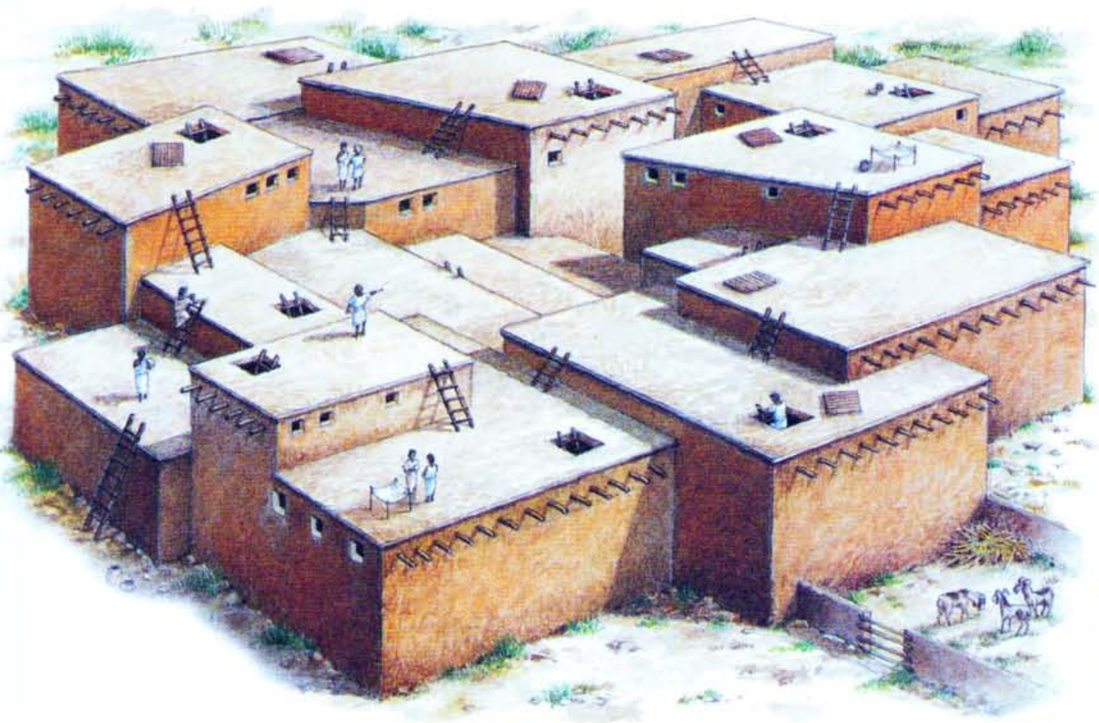

➋ كانت المنازل في مدينة ساتال هويوك تتميَّز بعدم وجود مداخلَ في واجهاتها؛ وإنَّما كان سكَّانها يدخلون إليها من خلال فُتْحات موجودة على سطحها. يُذكر أن هذا الشَّكْل المعماريَّ قد شَكَّل نظامًا أمنيًّا حمى سكَّان هذه المدينة من أعدائهم.

الإمبراطوريَّات العظيمة وحكامها

إمبراطوريَّة مصر: قامت هذه الإمبراطوريَّة في عام ٣١٠٠ ق.م. وحاكمها هو الملك مينا – المعروف أيضًا باسم نارمر – الَّذي قام بتوحيد قطريْها.

إمبراطوريَّة سومر (مسوبوتاميا أو بلاد ما بين النهريْن): قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عاميْ ٤٠٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م. يُعَدُّ سارجون ملك أكاديا أعظم حكَّامها.

إمبراطوريَّة وادي نهرِ الهندوس (شبه القارَّة الهنديَّة): قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عاميْ ٢٥٠٠ – ١٥٠٠ ق.م؛ ولم يعرف عنها أيّ حكام.

إمبراطوريَّة بابل: قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عاميْ ١٨٠٠ – ٥٠٠ ق.م. يُعَدُّ الملك حامورابي والملك نبوخذ نصر الثَّاني من أعظم ملوكها.

ملوك إمبراطوريَّة شانج الصينيَّة: قامت هذه الإمبراطوريَّة منذ عام ١٧٦٦ ق.م. يُعَدُّ شي هوانج دي أوَّل إمبراطور يتولَّى مقاليد الحكم في هذه الإمبراطوريَّة وذلك في عام ٢٢١ ق.م.

إمبراطوريَّة أور (مسوبوتاميا): قامت هذه الإمبراطوريَّة في عام ٢١٠٠ ق.م. بلغت هذه الإمبراطوريَّة أزهى عصور قوَّتها على يد ملكها أورنامو.

إمبراطوريَّة مينوي الَّتي قامت في جزيرة إقريطش (كريت القديمة): قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ – ١١٠٠ ق.م. وقد تَمَّت تسميتها على اسم ملكها الأسطوري مينوس.

الإمبراطوريَّة الميسينية (اليونان وتركيا): قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عامي ١٦٠٠ – ١١٠٠ ق.م. يُعَدُّ الإمبراطور أجاميمنون أعظم مَنْ حكم هذه الإمبراطوريَّة.

الإمبراطوريَّة الآشوريَّة: قامت هذه الإمبراطوريَّة في عام ٨٠٠ ق.م تقريبًا. بلغت هذه الإمبراطوريَّة قمَّة مجدها تحت حكم آخر ملوكها العظماء الملك آشوربانيبال في القرن السابع قبل الميلاد.

إمبراطوريَّة فارس: قامت هذه الإمبراطوريَّة في الفترة ما بين عامي ٥٢١ – ٤٨٦ ق.م. بلغت هذه الإمبراطوريَّة أقصى مداها تحت حكم إمبراطورها العظيم دارا.

عاش قدماء المصريين على ضفاف نهر النيل الَّذي يجري في إفريقيا. وفي حَوَالَيْ عام ٣٢٠٠ ق.م، قام ملكٌ يُدْعى مينا بتوحيد القُطْرين (القطر الشماليّ والقطر الجنوبيّ)، وأسَّس أوَّل أسرةٍ حاكمةٍ في مصر. وبمرور الزمان، اتَّخذ قدماء المصريِّين حكَّامهم آلهةً يعبدونهم. تجدر الإشارة إلى أن المصريِّين القدماء تميَّزوا ببراعتهم في المعمار وغيره الكثير من الفنون الأخرى. كما أنهم استطاعوا أن يبتكروا طريقةً فريدةً للكتابة باستخدام الرسوم -الكتابة التصويرية- والمعروفة باسم الهيروغليفية. يذكر أن إمبراطوريَّة مصر القديمة دامت نحو ٣٠٠٠ عام.

يعتبر القناع الذهبيُّ الجنائزيُّ للملك توت عنخ آمون من الكنوز الَّتي عُثر عليها في مقبرته، الَّتي ظلت دفينة جدرانٍ لأكثر من ٣٠٠٠ عام.

لماذا قام قدماء المصريِّين ببناء الأهرام؟

بنى قدماء المصريِّين الأهرام واتَّخذوها مقابرَ يحفظون فيها جثث موتاهم من الملوك وكنوزهم. وقد تَمَّ بناء أوَّل هرمٍ؛ ليدفن فيه الملك زوسر حاكم مصر بعد عام ٢٥٠٠ ق.م. وقد بلغ ارتفاع هذا الهرم المدرَّج حَوَالَيْ ٦٠ مترًا، وقام بتصميمه إمحتب طبيب الملك. تجدر الإشارة إلى أن المصريِّين القدماء قد قاموا فيما بَعْدُ ببناء أهرامٍ أكبر حجمًا للملوك الَّذينَ تعاقبوا على حكم مصر، ولا يزال يوجد منها حَوَالَيْ ٨٠ هرمًا.

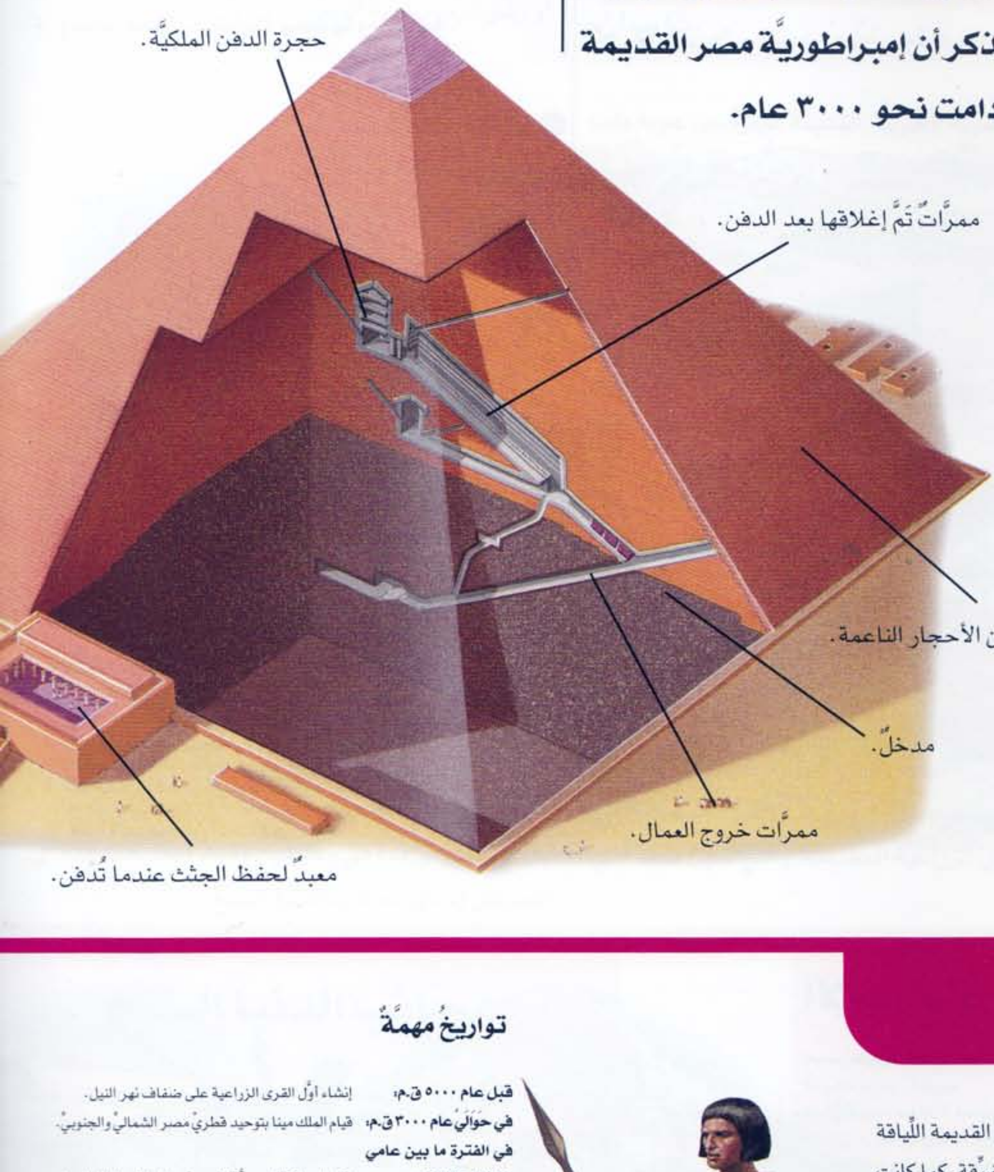

مَنْ توت عنخ آمون؟

توت عنخ آمون أحد فراعنة مصر، توفِّي عن عمر يناهز ثمانية عشر عامًا فقط، وذلك في عام ١٣٥١ ق.م. وقد أُطْلِق على جميع مَنِ اعتلوا العرش بعده من ملوك مصر القدماء لقب الفراعنة. وقد احتوت مقبرته الَّتي تقع في وادي الملوك – وليس داخل هرمٍ – على مجموعة من أروع الكنوز الَّتي عثر عليها علماء الآثار في مصر؛ لأن هذه المقبرة لم تتعرَّض للسرقة من قبل لصوص الآثار كغيرها من المقابر. وممَّا يذكر أنه تَمَّ فَتْح هذه المقبرة بعد اكتشافها على يد فريق من علماء الآثار تحت قيادة عالم الآثار البريطانيِّ هوارد كارتر في عام ١٩٢٢.

الحياة في مصر القديمة

الجندي في مصر القديمة

كان من السمات المهمَّة الَّتي يجب أن يتمتَّع بها جنود المشاة في مصر القديمة اللِّياقة العالية؛ وذلك لأنَّهم كانوا يضطرُّون للسير لمسافات طويلة وفي أماكنَ متفرِّقة. كما كانت أطعمتهم تُنقل على ظهور الحمير. وقد استخدم هؤلاء الجنود في حروبهم أسلحةً متنوِّعةً لقتال أعدائهم مثل السيوف الَّتي كانت تصنع في بادئ الأمر من النُّحاس، ثُمَّ أصبحت تصنع من البُرُنْز، ثُمَّ بعد مرور حَوَالَيْ ١٠٠٠ ق.م توصلُّوا إلى صناعتها من الحديد. هذا بالإضافة إلى أنَّهم كانوا يستخدمون الخناجر والرِّماح الخشبيَّة ذات الأطراف المعدنيَّة والهراوات والفؤوس والأقواس الَّتي يُطلقون منها السِّهام. وكان قدماء المصريِّين يدرِّبون أولادهم على استخدام الأقواس من خلال صَيْد طيورٍ، مثل البطِّ وغيره، من مجرى نهر النيل.

جنديٌّ مصريٌّ يحمل رمحًا طويلاً ودرعًا واقيةً.

تواريخُ مهمَّةٌ

قبل عام ٥٠٠٠ ق.م:	إنشاء أوَّل القرى الزراعية على ضفاف نهر النيل.
في حَوَالَيْ عام ٣٢٠٠ ق.م:	قيام الملك مينا بتوحيد قطريْ مصر الشماليْ والجنوبيْ.
في الفترة ما بين عامي ٢٥٧٥-٢١٣٠ ق.م:	قيام المملكة المصريَّة القديمة – بناء الأهرام العظيمة.
في الفترة ما بين عامي ١٩٣٨-١٦٠٠ ق.م:	قيام المملكة المصريَّة الوُسطى – نشوب الحرب مع النوبيِّين في الجنوب.
في الفترة ما بين عامي ١٥٣٩ - ١٠٥٧ ق.م:	قيام المملكة المصريَّة الحديثة تحت حكم رمسيس الثَّاني – بلوغ مصر أزهى مراحل قوَّتها، نشوب الحرب بين المصريِّين القدماء والحيثيِّين والشعوب المطلَّة على البحر.
بدايةً من عام ٦٠٠ ق.م:	الحكم الأجنبيُّ لمصر؛ حيث احتلَّ الفُرْس والإغريق والرُّوم مصر. وكانت مصر تحت ولاية الملكة كليوباترا في هذه الفترة.

ما الآلهة الَّتي كان يعبدها قدماء المصريين؟

كان لدى المصريِّين القدماء العديد من الآلهة. فقد اعتادوا عبادة الآلهة الموجودة في المدن أو في المناطق الَّتي كانوا يقيمون بها. ومن أشهر هذه الآلهة المحليَّة الإله آمون - إله الهواء - والذي توحد فيما بَعْدُ مع إله الشمس رع. كما عبد المصريُّون بعض الآلهة الأخرى مثل الإلهة باست الَّتي كان لها رأس قطة، والإله تحوت إله العلم، والإله أوزوريس إله الزِّراعة والنَّماء، والإلهة إيزيس الإلهة الأم وولدها حورس إله السماء، والإله أنوبيس إله الموت.

◄ لعب نهر النيل دورًا عظيمًا في حياة المصريِّين القدماء. فعلى ضفَّتيه، استطاع المصريُّون القدماء أن يقيموا حضارةً زراعيَّةً بجوار الأرض الصحراويَّة الجرداء. واعتاد قدماء المصريِّين على استخدام قواربَ مصنوعةٍ من البوص في الإبحار في هذا النهر الخالد المفعم بالنشاط والحركة.

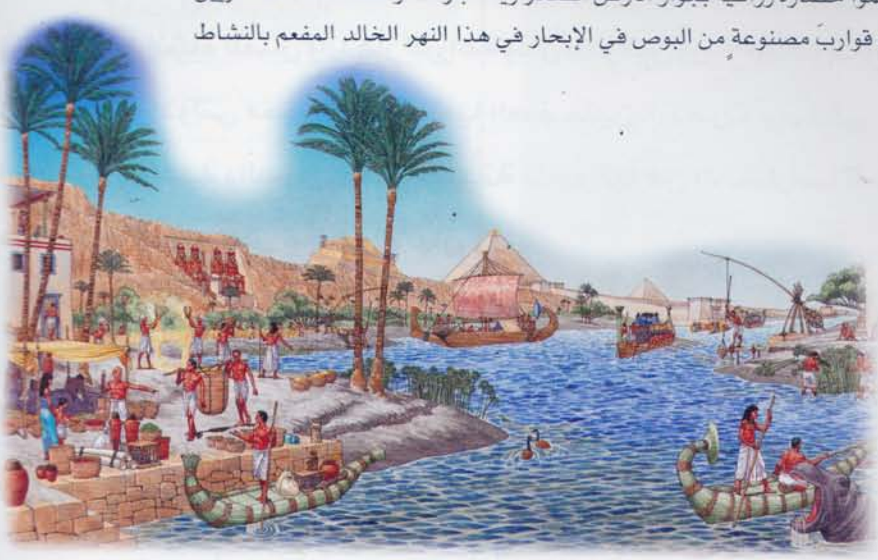

◄ يبلغ ارتفاع اثنين من الأهرام الثلاثة الموجودة في الجيزة أكثر من ١٣٠ مترًا. وقد تَمَّ بناء هذه التحف المعماريَّة الجبَّارة بعد عام ٢٦٠٠ ق.م، بواسطة آلاف العبيد الَّذينَ تَمَّ استخدامهم في نقل الكتل الحجريَّة الضخمة.

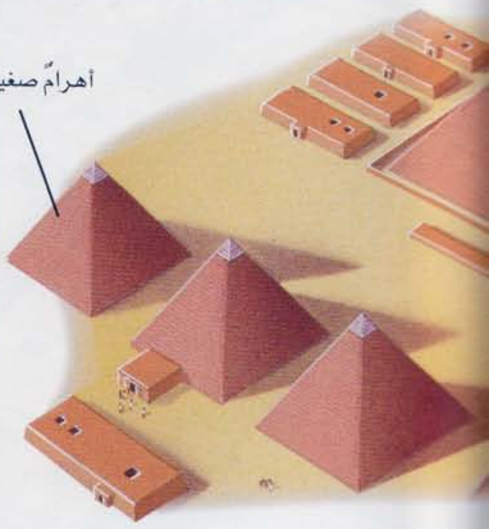

ما أهميَّة نهر النيل في حياة قدماء المصريين؟

يعتبر نهر النيل أطول الأنهار في إفريقيا، وقد مكَّنت مياهه شعب مصر من الزِّراعة - لا سيَّما أن مناخها حارٌّ وجافٌّ.
اعتاد المصريُّون القدماء حدوث فيضان لنهر النيل كلَّ عام؛ وذلك بسبب ذوبان الثُّلوج على المرتفعات الجبليَّة الجنوبيَّة. ومن ثَمَّ، تهبط المياه المذابة إلى مجرى النيل، فيرتفع منسوب مياهه، فيفيض على جانبيه. ويأتي ماء هذا الفيضان محمَّلاً بطمي خصب فينشره على الأراضي المحيطة به - الأمر الَّذي ساعد المزارعين المصريِّين على زراعة العديد من المحاصيل. علاوةً على ذلك، قام هؤلاء المزارعون بحفر قنوات ريٍّ؛ لتوصيل مياه النهر إلى حقولهم الزراعية. كما استخدموا بعض القوارب البدائيَّة الَّتي ظهرت في العالم في تلك الآونة، والتي يطلق عليها اسم الفلوكة؛ للإبحار في نهر النيل، والتنقُّل بين المدن والمناطق الزراعيَّة المجاورة.

مَنْ أعظم ملك محاربٍ في مصر القديمة؟

يعتبر رمسيس الثَّاني الَّذي حكم مصر في الفترة ما بين عاميْ ١٢٨٩، ١٢٢٤ ق.م أعظم ملك محاربٍ في مصر القديمة. فقد قاد هذا الملك الجيش المصري لمحاربة الحيثِّيين - ذلك الشعب الَّذي اعتاد إشعال فتيل الحروب. وفي عام ١٢٧٥ ق.م، خاض الجيش المصري تحت قيادته حربًا عنيفة ضد الحيثِّيين في معركة قادش لإحكام السيطرة على سوريا. يذكر أن الملك رمسيس الثَّاني قد شيَّد معبدًا ضخمًا على ضفاف نهر النيل في مدينة أبي سمبل، كما توجد مجموعةٌ من التَّماثيل الضخمة لهذا الملك خارج هذا المعبد الصخري. وفي فترة الستينيَّات من القرن العشرين، تَمَّ نقل هذا المعبد عندما فاضت مياه سدِّ أُسْوان على موقعه الأصليِّ.

◄ يعتبر رمسيس الثَّاني أعظم ملك محاربٍ في مصر القديمة. وقد قاد جنوده لخوض الكثير من المعارك الحربية للدِّفاع عن الإمبراطوريَّة المصريَّة القديمة وتوسيعها.

كَيفيَّة تجهيز المومياوات

يعود أصل كلمة مومياء إلى كلمة فارسيَّة تعني قطرانًا؛ إذ إن الفُرْس كانوا يعتقدون خطأً أن المصريِّين القدماء يحفظون أجسام موتاهم في مادة القطران. وفي واقع الأمر، فإن عمليَّة تحنيط الموتى (عمل المومياوات) تستغرق ما يزيد على شهر، وتقوم على أساس إزالة كلِّ الأعضاء الحيويَّة من الجسد ما عدا القلب، ثُمَّ تجفيف الجسد عن طريق استخدام بعض الموادِّ الكيميائيَّة. وبعد هذا، يتمُّ حشو الجسد ببعض الأعشاب وقطع من الكتَّان، ثُمَّ يتمُّ لفُّه بالمزيد من الكتَّان. وكان المصريُّون القدماء يقومون بهذه العملية بهدف حفْظ جسد المتوفَّى؛ اعتقادًا منهم أن أجزاء روح الشخص الميت، والمعروفة باسم الكا والبا ستبعث للحياة بعد موتها.

◄ يرتدي الكاهن المسؤول عن عمليَّة التحنيط قناعًا على شكل رأس حيوان ابن آوى؛ لينوب عن أنوبيس إله الموت عند قدماء المصريِّين.

لقد شهدت بقاعٌ متعددةٌ من أنحاء العالم - وفي آنٍ واحدٍ - ظهور الحضارات، بما في ذلك من إنشاءٍ للمدن وازدهارٍ للزراعة وسَنٍّ للقوانين ورواجٍ للتِّجارة. فكما ازدهرت الحضارة في دولتيْ مصر ومسوبوتاميا العظيمتين، ازدهرت أيضًا في كلٍّ من شبه الجزيرة الهندية والصين. وعلى طريقة نظيراتها من الحضارات الأخرى، قامت هاتان الحضارتان على ضفاف الأنهار.

متى ازدهرت حضارة وادي الهندوس؟

ازدهرت حضارة وادي الهندوس في الفترة ما بين عامي ٢٥٠٠، ١٥٠٠ ق.م. وقد بزغ فجر هذه الحضارة على ضفاف نهر الهندوس في المنطقة المعروفة حاليًّا باسم باكستان. يذكر أن هذه الحضارة اتَّسمت بأنها كانت أكثر اتساعًا من كلٍّ من الحضارة السومارية أو الحضارة المصريَّة القديمة. ويُعَدُّ سبب اندثار هذه الحضارة الراقية لغزًا محيِّرًا، إلا أن الفيضانات القوية والاعتداءات الأجنبيَّة الَّتي تعرَّضت لها هذه البلاد قد تكون من العوامل الَّتي ساعدت على سقوطها.

عاشت شعوب وادي السند على حرفتيِ الزِّراعة والتجارة. ومن أشهر المدن في هذه البلاد مدينتي هارابا وموهنجو دارو.

استخدم سكَّان مدينة "موهنجو دارو" الطوب اللَّبِن بعد حَرْقه في أفران خاصَّة لبناء جدران منازلهم. وكانت هذه المنازل تتميَّز بانبساط أسطحها، إضافةً إلى أنَّها كانت تبنى حول ساحة واسعة. واتَّسمت شوارع هذه المدينة باستقامتها، كما كانت معابرها ومفترق الطرق فيها بزاوية قائمة، مما جعل هذه المدينة تشبه في تقسيمها النِّظامَ الشبكيَّ الموجود في العديد من المدن الحديثة.

أين كانت تقع مدينة موهنجو دارو؟

تعتبر مدينة موهنجو دارو واحدةً من المدينتين اللَّتين كانتا من أعظم مدن وادي نهر السِّند القديمة. ومما يذكر أن كلمة موهنجو دارو تعني رُكام الموتى. وقد تَمَّ تصميم هذه المدينة في شكلٍ شبكيٍّ أنيق. وبلغ عدد سكَّانها حَوَالَيْ ٤٠٠٠٠ نسمة، كانوا يعيشون في مساكن من الطوب اللَّبِن بها دوراتُ مياه متَّصلةٌ بشبكة مصارف المدينة. كما أن هذه المدينة كان بها دورةُ مياه عامَّةٌ كبيرةٌ قد يستعملها العامَّة في أثناء أدائهم العبادات الدينيَّة. يذكر أن مدينة هارابا تُعَدُّ من المدن الرئيسيَّة الَّتي ضمَّتها منطقة وادي نهر السند.

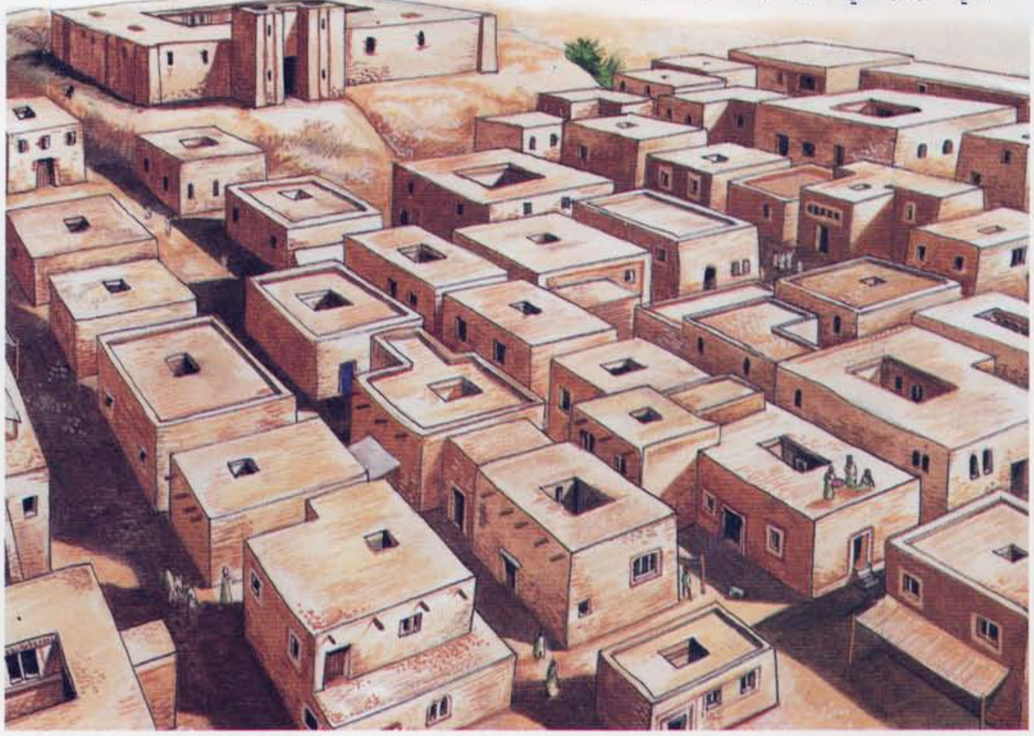

الاختراعات الصينيَّة

تميَّز الصينيون بالبراعة الفائقة في اختراع السَّواقي الَّتي تدور من خلال سقوط الماء، وتربطها بماكينات تروس وأعمدة إنارة أخرى.

قاذفة النيران المدوية هي آلةٌ تعمل بالبارود تستخدم في إطلاق قذائف من الغاز السامِّ.

الوخز بالإبر هو طريقةٌ علاجيَّةٌ ما زالت تستعمل في الطِّبِّ في وقتنا المعاصر. وتقوم هذه الطريقة على وخز الإنسان أو الحيوان بالإبر في مناطقَ معيَّنة من الجسم، كما هو موضَّحٌ في هذا الشَّكل.

قام الصينيُّون باختراع أوَّل جهازٍ للكشف عن الزَّلازل. وتتمثل طريقة عمل هذا الجهاز في أنه عند سقوط كرة معدنيَّة من فم التنين الموجود في أعلى الإناء إلى فم الضفدع، فإن هذا ينبئ بقرب وقوع زلزال، حتى ولو كان مركزه بعيدًا.

تَمَّ بناء سور الصين العظيم على الأرجح خلال فترة أسرة تشين الحاكمة في الفترة ما بين عامي ٢٢١، ٢٠٦ ق.م. وقد بلغ الطول الإجمالي لهذا الجدار ما يزيد على ٢٤٠٠ كيلو متر.

متى بدأ استعمال معدن الحديد لأوَّل مرَّةٍ في التَّارِيخ؟

بدأ استعمال معدن الحديد للمرَّة الأولى في التَّاريخ في حَوَالَيْ عام ١٥٠٠ ق.م، وذلك حينما قام الحيثُّيون الَّذينَ كانوا يعيشون في الشرق الأدنى بصهر خام الحديد؛ عن طريق تعريض الصخور المحتوية عليه للحرارة الشديدة لاستخلاص معدن الحديد منها. وقد ظلَّ الناس يستخدمون الأدوات المصنوعة من الحجارة حتى حَوَالَيْ عام ٧٠٠ ق.م؛ حيث بدأ الحيثُّيون في بلاد الأناضول – تركيا حاليًا – في استخدام الأدوات المصنوعة من النُّحاس. ومع مرور الزمان، تم اختراع البُرُنْز؛ وهو عبارةٌ عن خليطٍ من القصدير والنُّحاس، ولكنَّ الحديد يُعَدُّ أكثر صلابةً وحدَّةً وصلاحيته تدوم أطول.

قام حكَّام "تشو" الَّذينَ استطاعوا طَرْد آخر ملكٍ من ملوك أسرة شانج الحاكمة في عام ١١٢٢ ق.م، بتزويد الصينيِّين بالأسلحة والأدوات الحديديَّة.

ما سبب بناء سور الصين العظيم؟

تَمَّ بناء هذا السور؛ لحماية إمبراطوريَّة الصين من أيِّ اعتداءٍ خارجيٍّ يقوم به الغزاة. وقد أقام الصينيُّون حضارةً عظيمةً بَدءًا من فترة حكام شانج في الفترة ما بين عامي ١٥٠٠ و١٠٢٧ ق.م تقريبًا. ويُعتبر الإمبراطور شي هوانج دي أوَّل حاكمٍ يسيطر على الصين بأكملها، وذلك في عام ٢٢١ ق.م. أهم إنجازاته سور الصين العظيم الَّذي لم تقتصر أهميته على حماية الصين من التعرُّض لهجمات البرابرة الَّذينَ ينتمون إلى بوادي آسيا الوُسطى فحسب، وإنما أدَّى إلى الاحتفاظ بالشعب الصينيِّ داخل أراضيه.

ما شكل السُّفن الشراعية الصينيَّة القديمة؟

كانت سفن الإبحار الصينيَّة القديمة تتميَّز بسُهولة تشغيلها، كما كانت أشرعتها تُصنع من حصيرٍ منسوجٍ يشبه في شكله ستائر النوافذ. وممَّا يذكر أن بعضًا من هذه السفن كان يحتوي على خمسة صوارٍ – وهي أعمدة السفينة – أو أكثر، ممَّا جعله يفوق حجم المراكب الغربيَّة الأخرى في تلك الآونة. وكان للبحارة الصينيِّين السَّبْق في قيادة هذه السفن من خلال استخدام دفَّة موجودة في مؤخِّرتها لم يتمكَّن الأوربيُّون من معرفتها إلا بعد مرور فترةٍ طويلة من الزمن.

وقد استطاعت السُّفن الصينيَّة الإبحار لمسافات بعيدة في البحار حتَّى وصلت إلى شبه الجزيرة العربيَّة وشرق إفريقيا وإندونيسيا، ومن المحتمل أن يكون المستكشفون الصينيُّون هم الَّذينَ قاموا باستكشاف الساحل الشماليِّ لأستراليا. كما كان لهذه الرحلات دورٌ كبيرٌ في زيادة حجم التِّجارة الصينيَّة مما جعل الإمبراطور الصينيَّ يشعر بمزيد من القوَّة في بلاده. غير أن الصينيِّين قد فشلوا في تكوين مراكزَ تجاريَّةٍ ثابتة في الدُّول الأجنبيَّة كما فعل المستكشفون الأوربيُّون في نهاية القرن الخامس عشر. يُذْكَر أن القراصنة الصينيِّين (لصوص البحر) قد استخدموا أساطيل من السُّفن الشِّراعيَّة السفن التجاريَّة الَّتي كانت تمرُّ في بحر الصين الجنوبيِّ والمحيط الهنديِّ.

اعتاد القراصنة الصينيُّون – مثل شينج شي لينج وشاب نج تساي – على الإبحار في أسطول من السفن الشِّراعيَّة. وكان بحر الصين الجنوبيُّ هو المكان المناسب للقراصنة؛ لما يتميَّز به هذا البحر من وجود العديد من الجزر الصغيرة والمستنقعات والقنوات الضيِّقة الَّتي كانت تختبئ بها سفنهم.

اختراعاتٌ صينيَّةٌ مهمَّةٌ

قام الصينيون بإنتاج مجموعة رائعة من الاختراعات في العلوم والتكنولوجيا من أشهرها:

طقم الفرس: عبارةٌ عن حزام يوضَع على صدر الفرس دون أن يؤدِّي إلى إصابته بالاختناق عندما يستخدم في جرِّ الكارة.

عجلة اليد: كان بعضها يحتوي أحيانًا على أشرعة.

الوخز بالإبر: طريقةٌ علاجيَّةٌ تستخدم في الطِّبِّ.

الورق: تمَّ اختراعه في الصين في عام ٥٠١ بعد الميلاد. وقد قام الصينيُّون بإخفائه عن بقيَّة العالم لقرونٍ عديدة. ويعتبر الصينيُّون أيضًا هم أوَّل مَن استخدم الطباعة على الأوراق.

عدَّاد إباكوس: عبارةٌ عن آلة تستخدم لإجراء العمليَّات الحسابيَّة.

دفة الكوثل (مؤخر السفينة): عبارةٌ عن آلة تستخدم لقيادة السفن.

جهاز رصد الزلازل: عبارةٌ عن آلة تستخدم لتحديد اتِّجاه الزلازل.

البوصلة المغناطيسية: عبارةٌ عن حجر مغناطيسيٍّ طبيعيٍّ يسمى حجر المغناطيس.

القارب ذو المجاديف: يُستخدم للتنقُّل عَبْر المياه.

أجزاءٌ لمنع تسرُّب المياه: كان يتمُّ استخدامها داخل السُّفن.

قاذفات النيران وصواريخ إطلاق البارود: أسلحةٌ كانت تُستخدم في الحروب.

المظلَّة: تستخدم كوقاء من حرارة الشمس وللاحتماء من ماء المطر وخلافه.

السواقي: تُستخدم لتشغيل الآلات.

قام الصينيُّون باختراع ساعات تعمل بشكلٍ ميكانيكيٍّ، مثل هذه الساعة المعروفة باسم المحرِّك الكونيِّ والتي تمَّ بناؤها في مدينة خايفينج في عام ١٠٩٠م.

قامت الحضارة اليونانيَّة القديمة على إثر بعض الحضارات القديمة الَّتي ظهرت قبلها، مثل الحضارة المينوية؛ الَّتي قامت في جزيرة كريت القديمة، وحضارة الميسينيين؛ وهم جنسٌ بشريٌّ كان يعيش فيما أصبح يعرف الآن بدولة اليونان. وبحلول عام ٨٠٠ ق.م تقريبًا، بدأت أفكار فلاسفة الإغريق في الانتشار في أنحاء العالم القديم كلِّه. وقد كانت اليونان القديمة مقسَّمةً إلى دويلاتٍ تحكم نفسها بنفسها من أقواها على الإطلاق أثينا وإسبرطة.

مَنْ أعظم فلاسفة الإغريق؟

يعتبر كلٌّ من سقراط وأفلاطون وأرسطو من أعظم فلاسفة اليونانيِّين؛ إذ إن أفكارهم قد أثَّرت في ناس كثيرين على مدار ٢٤٠٠ عام الماضية. ويُعَدُّ أولهم ظهورًا الفيلسوف سقراط (٤٧٠–٣٩٩ ق.م) الذي تميَّزت فلسفته بمحاولة تعليم البشر أهميَّة الحق والفضيلة. تجدر الإشارة إلى أن أعداءه قد أجبروه على قتل نفسه. وخلف سقراط صديقه وتلميذه أفلاطون (٤٢٧–٣٤٧ ق.م) الَّذي أسس مدرسةً باسم الأكاديمية في أثينا. وأخيرًا، ظهر أرسطو (٣٨٤–٣٢٢ق.م) الَّذي كان تلميذًا في أكاديمية أفلاطون، والذي بدأ فيما بَعْدُ في إنشاء مدرسة عرفت باسم: ليسيوم في أثينا.

وُلد أرسطو في شمال اليونان. وتنوَّعت كتاباته لتشمل كتبًا في العلوم والسياسة والأدب والدِّين.

لماذا وُصفَ الإسكندر المقدونيُّ بـ "الأكبر"؟

وُصفَ الإسكندر بهذا اللَّقب؛ لأنَّه قام بالعديد من الفتوحات الكبيرة الَّتي مكَّنته من تكوين إمبراطوريَّة عظيمة. تولَّى الإسكندر حكم مقدونيا الَّتي كانت تقع في شمال اليونان في عام ٣٣٦ ق.م. وقام بتأسيس العديد من المدن من أشهرها مدينة الإسكندرية الَّتي تقع في مصر. ومما يذكر أن الإسكندر الأكبر كان يتمتَّع بطاقة وطموحٍ عاليين؛ ظهر ذلك واضحًا حين اتَّجه نحو الهند؛ لفتحها بعد هزيمته للفُرْس مباشرةً. وكان يرغب في أن يواصل زحفه في أنحاء الهند كلها، لولا أن ترجَّاه جنوده المتعبون بالعودة.

توفي الإسكندر الأكبر في عام ٣٢٣ ق.م عن عمرٍ قارب ٣٢ عامًا.

الإسكندر الأكبر وهو يمتطي جواده المفضَّل المعروف باسم بوسيفالوس. استطاع الإسكندر أن يقود جنوده في فتوحاتٍ كثيرة امتدَّت من اليونان حتى الهند، وتمكَّن من تأسيس إمبراطوريَّة عظيمةٍ في تسع سنواتٍ فقط.

ما قصَّة حرب طروادة؟

اعتاد جنود المشاة في الدولة الإغريقية على حَمْل الرِّماح الطويلة وارتداء خُوذات تعلوها ريشةٌ تتَّخذ كشارةٍ زخرفيَّة.

تحدَّث الشاعر الإغريقيُّ هوميروس في قصيدته المعروفة الإلياذة عن قصة حرب طروادة؛ الَّتي استمرَّت نحو عشر سنوات. وترجع وقائع هذه الحرب إلى أن المقاتلين الميسينيِّين اليونانيِّين استطاعوا أن يسيطروا على الجزء الرئيسيِّ لدولة اليونان القديمة بداية من ١٦٠٠ إلى عام ١١٠٠ ق.م. وتتحدَّث الإلياذة عن تفاصيل هذه الحرب، وكيف استطاع الميسينيُّون تدمير مدينة طروادة الحصينة – والواقعة في المنطقة المعروفة باسم آسيا الصغرى – منذ ما يقرب من ١٢٠٠عام. وقد استطاع الجيش اليونانيُّ – عن طريق الخُدعة – أن يشقَّ طريقه داخل مدينة طروادة؛ حيث تظاهر هذا الجيش باستسلامه بسبب قوة تحصين طروادة، وأظهر الجنود الميسينيون أنهم سيعودون إلى ديارهم. ولكنهم بدلاً من ذلك، قاموا بإخفاء بعض جنودهم داخل حصان خشبيٍّ حمله الطرواديُّون إلى مدينتهم المحصَّنة. وبعد ذلك أخذ الجنود اليونانيُّون يتسلَّلون ليلاً من داخل هذا الحصان، ثُمَّ قاموا بفتح أبواب مدينة طروادة لجيشهم؛ الَّذي استطاع تحقيق النصر في النهاية.

أمجاد الإغريق

الإمبراطوريَّة اليونانيَّة

في الوقت الَّذي كان فيه بين الإغريق فلاسفةٌ وكُتَّابٌ ومفكِّرون وعلماء، كان الغالبية منهم يعملون في حِرَفٍ أخرى متعدِّدة، مثل الزراعة وصَيْد الأسماك وكعبيدٍ عند أناسٍ آخرين. كما امتدَّت المستعمرات الإغريقيَّة لتشمل جميع الأراضي المحيطة بالبحر الأبيض المتوسِّط. وقد شكَّلت الثقافة اليونانيَّة القديمة – بما فيها من فلسفة وأدبٍ ودينٍ وعلوم – حجرَ الأساس للثقافة الغربيَّة كلِّها.

برع اليونانيُّون في مهنة الطِّبِّ، فقد قاموا بدراسة الجسد البشريِّ بدقَّة حتى تمكَّنوا من معرفة كيفيَّة عمله. حتى إن أفضل أطباء العصر الرومانيِّ كانوا من الأطباء اليونانيِّين.

كان اليونانيُّون القدماء يعشقون الذَّهاب إلى المسارح. وكانت المسرحيَّات تُعرض في الخلاء في ساحاتٍ على شكل مدرَّجاتٍ تقع على منحدرات التلال.

كانت المسرحيَّات الإغريقيَّة لا تقدم موضوعات تمزج بين الكوميديا والتراجيديا، وإنما كانت تتناول أحد النوعين دون الآخر. وكان الممثِّلون يرتدون أقنعةً ملائمةً حتى يساعدوا الجماهير على التمييز بين ما يقدمونه من شخصيات.

متى أصبحت كريت مركزًا للحضارة؟

أصبحت كريت مركزًا للحضارة في الفترة ما بين عامي ٣٠٠٠، ١١٠٠ ق.م تقريبًا. ففي هذه الفترة، كانت الحضارة الإغريقيَّة تعرف باسم الحضارة المينويَّة، وذلك نسبةً إلى الملك الأسطوريِّ الكريتيِّ الَّذي كان يدعى مينوس. وقد أوضحت بقايا آثار قصر كنوسوس - الواقع في كريت- مدى التحضُّر الَّذي عايشته هذه المدينة في هذه الفترة، والذي ربَّما يكون قد تدمَّر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد نتيجة تعرُّض المدينة لزلزالٍ.

يُذكر أن هذا القصر قد أُعيد اكتشافه على يد عالم الآثار البريطانيِّ آرثر إفانز في عام ١٨٩٩.

➊ تعرَّض معبد البارثينون لأضرارٍ وتلفيَّاتٍ جسيمةٍ في عام ١٦٨٧ عندما كان تحت سيطرة الأتراك. وكان هذا المعبد - الَّذي تَمَّ بناؤه من الرُّخام الأبيض الجميل - يتَّسم بنقوشه الزخرفيَّة الرائعة وبراويزه المبهرة. لذلكَّ، فإن هذا المعبد كان مثالاً واضحًا على مدى التقدُّم المعماريِّ الَّذي وصلت إليه الحضارة اليونانيَّة القديمة.

➔ كان على الإغريق إرسال: سبع فتياتٍ وسبعة أولادٍ إلى كريت؛ ليتمَّ تقديمهم قربانًا لوحشٍ رأسُه على شكل ثورٍ يسمَّى مينتور، وذلك طبقًا لما ورد في الأسطورة اليونانيَّة القديمة.

ما الشَّكْل الَّذي كان عليه معبد البارثينون؟

كان معبد البارثينون أروع معابد أثينا: تلك المدينة الَّتِي كانت تأتي على رأس المدن صاحبة السيادة في الحضارة الإغريقيَّة. وقد قام سكَّان أثينا ببناء معابدَ وأضرحة لآلهتهم على قمَّة تلٍّ كان يسمَّى أكروبوليس. ومن بين هذه المعابد معبد البارثينون الَّذِي كان يبلغ طوله ما يزيد على ٧٠ مترًا، ويصل ارتفاعه إلى حَوَالَيْ ١٨ مترًا. جديرٌ بالذِّكْر أن هذا المعبد قد تَمَّ بناؤه؛ ليكون مقرًّا رائعًا لتمثال الإلهة أثينا إلهة الحكمة وحارسة مدينة أثينا.

صناعة الأواني الفَخَّاريَّة عند الإغريق

بلغت الفنون في الحضارة الإغريقية أقصى مراحل ازدهارها خلال الفترة الكلاسيكية الَّتِي سادت حَوَالَيْ عام ٤٠٠ ق.م. وكان الفنانون اليونانيُّون يعشقون إظهار الأجسام البشرية في شكلها الطبيعيِّ من خلال نحتهم تماثيل تجسد هيئتها أو من خلال رسمها على الأواني الفخاريَّة. كما كان الإغريق يستخدمون الأواني العاديَّة في تخزين الأطعمة والزيوت، غير أنهم كانوا يحتفظون بأجمل هذه الأواني كتحفٍ فنيَّةٍ.

➔ انقسمت الأواني الفخاريَّة الإغريقيَّة في شكلها إلى نوعين رئيسيين: أحدهما يتمُّ نقشه بالزخارف المستخدم فيها اللون الأحمر، والآخر يستخدم فيه اللَّون الأسود. وكان غالبًا ما تتمُّ زخرفة هذه الأواني بمشاهد من الأساطير والتَّاريخ الإغريقيِّ.

تواريخُ مهمَّةٌ

في القرن السادس ق.م:	توصل الإغريق إلى النِّظَام الديمقراطيِّ.
٤٩٠-٤٣١ ق.م:	انتصر اليونانيُّون على الفارسيِّين.
٤٦٠-٤٢٩ ق.م:	العصر الذهبيُّ لمدينة أثينا تحت حكم بيريكليس.
في عام ٤٣٨ ق.م:	تَمَّ الانتهاء من بناء معبد البارثينون الَّذِي يقع في أثينا.
في عام ٣٣٦ ق.م:	أصبح الإسكندر حاكمًا على مقدونيا.

➔ تَمَّ استخدام النقود المعدنية لأوَّل مرَّةٍ بواسطة الليديانيين، الَّذِينَ كانوا يسكنون فيما يعرف حاليًّا باسم تركيا قبل عام ٦٠٠ ق.م تقريبًا. وقد سارع الإغريق الى استخدام النقود المعدنية في تسوُّقهم وتجارتهم. يعرض هذا الشَّكْل صورةً لعملة معدنيَّةٍ عليها صورة الإسكندر الأكبر.

تعتبر الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة أعظم الإمبراطوريَات الَّتي شهدها العالم على الإطلاق. ففي بداية القرن الأول الميلاديِّ، امتدَّ الحكم الرومانيُّ ليشمل أجزاءً كبيرةً من أوربا وشمال إفريقيا والشرق الأدنى. وتميَّز الرومانيُّون بأنهم كانوا دائمًا ما ينقلون عادات معيشتهم ونظام حكمهم إلى أيِّ مكانٍ. كما أنهم استخدموا كلَّ مهاراتهم في ابتكار نظام التَّدفئة المركزيَّة وإنشاء قنواتِ مياهٍ جاريةٍ، كما نشروا أطعمتهم ولغتهم (اللاتينيَّة) في كلِّ البلدان الَّتي كانوا يحتلونها.

كيف استطاع الرُّومان الصُّعود إلى السُّلطة؟

كان الرُّومان في الأصل مزارعين يسكنون وسط إيطاليا. واستطاعوا تحقيق مركز نفوذ وسلطة من خلال الدُّخول في معاركَ مع جيرانهم. وبمرور الزَّمان، استطاعوا أن يطوِّروا من عاصمتهم روما، فقاموا بإنشاء المباني الكبيرة والمعابد، ثم استطاعوا في نهاية الأمر أن يحكموا إيطاليا كلَّها. وبعد غَزْو الرُّومان لليونان، أخذ الرُّومان العديد من مظاهر الحضارة اليونانيَّة القديمة، بما في ذلك العادات والآلهة. وبعد أن كانت روما في الأصل جمهوريَّةً، أصبحت إمبراطوريةً في عام ٢٧ ق.م، تحت حكم الإمبراطور أغسطس.

عملةٌ معدنيَّةٌ مرسومٌ عليها صورة قسطنطين الأعظم (٢٧٥-٣٣٧م) أول إمبراطورٍ مسيحيٍ لروما.

متى تأسست مدينة روما؟

تروي الأساطير أنه قد تَمَّ إنشاء روما على يد كلٍّ من التوأمين روميليوس وريموس في عام ٧٥٣ ق.م. وقد استمتع الرومانيُّون بهذه القصَّة؛ إلا أن روما قد تكوَّنت في الحقيقة عن طريق اتِّحاد مجموعةٍ من القرى الجبليَّة الَّتي كانت تقع على سبعة تلالٍ، كانت تقع موازية لنهر التيبر. وقد سادها في بادئ الأمر نظام حكم ملكيٍّ، غير أنها تحوَّلت إلى النِّظَام الجمهوريِّ عندما تَمَّ عَزْل آخر ملوكها في عام ٥٠٩ ق.م. يُذْكَر أن المجتمع الرومانيَّ القديم كان مقسَّمًا إلى فئتين: فئة المواطنين، وفئة غير المواطنين - أو العبيد - الَّذينَ يوكل إليهم أداء كلِّ الأعمال الشَّاقَّة.

تنوَّعت الأعمال الَّتي كان يقوم بها العبيد الرُّومان ما بين خادمٍ أو عامل منجمٍ أو مزارعٍ أو فنانٍ أو حتى معلِّمٍ.

ما سرُّ القوَّة الكبيرة الَّتي تميِّز بها الجيش الروماني؟

كان الجيش الرومانيُّ يتلقى أحسن التدريبات، كما يتفوَّق على أعدائه من حيث القدرة على ضبط النفس. وكانت فرق الجيش الرومانيِّ الَّتي تتألَّف تقريبًا من ٥٠٠٠ فردٍ من الجنود المشاة أفضل الفرق على الإطلاق؛ حيث إنَّهم كانوا دائمًا ما يبدءون معاركهم برشق الأعداء بالرِّماح، ثم يندفعون اندفاعًا إلى أرض المعركة محتمين بدروعهم الواقية ومستخدمين سيوفهم القصيرة في طعن جنود الأعداء. كما أن الجنود الرومان كانوا مدرَّبين جيدًا على السير طيلة النهار وإنشاء الطرق والحصون، علاوةً على السباحة في الأنهار. يذكر أن ضبَّاط الجيش الرومانيِّ كانوا دائمًا من رجال السياسة.

كان الجندي في الجيش الرومانيِّ القديم يمشي حاملاً رمحه وسيفه ودرعه الواقية. كما كان يحمل معه حقيبةً معلقةً في عمودٍ صغيرٍ يحملها على إحدى كتفيه، تحتوي على كلِّ ما يستخدمه من أدواتٍ أطعمةٍ.

مراحل تأسيس الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة

امتدت الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة في أزهى عصورها من بريطانيا في الغرب لتصل إلى إفريقيا في الجنوب وبابل في الشرق. توضِّح الخطوط السوداء في الخريطة الطرق الَّتي قام الرومانيُّون القدماء بإنشائها.

تواريخُ مهمَّةٌ

عام ٧٥٣ ق.م: تَمَّ تأسيس مدينة روما.

عام ٥٠٩ ق.م: أصبحت روما جمهوريَّةً بعد عزل آخر ملوكها تاركوين.

في القرن الثالث قبل الميلاد: انتصرت روما على قرطاجنة (دولةٌ مناهضةٌ لروما كانت تقع في شمال إفريقيا).

عام ١٤٦ ق.م: سيطر الرومانيُّون على بلاد اليونان، وآمنوا بمعتقداتها الدينيَّة.

عام ٤٩ ق.م: تولَّى يوليوس قيصر الحكم المطلق لدولة روما.

عام ٢٧ ق.م: نهاية عهد الجمهوريَّة الرُّومَانيَّة وبداية الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة الجديدة.

عام ٩٨-١١٧م: بلغت الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة أزهى عصور قوَّتها تحت حكم الإمبراطور تراجان.

عام ٢٨٦م: تَمَّ تقسيم الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة إلى قسمين: الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة الشرقيَّة والإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة الغربيَّة.

عام ٤٧٦م: انتهت الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة الغربيَّة، واستمرَّ وجود الإمبراطوريَّة الشرقيَّة تحت اسم بيزنطة.

كيف كان شكل الفيلا في الحضارة الرُّومَانِيَّة؟

كانت الفيلا في الحضارة الرُّومَانِيَّة تتَّخذ شكل منزلٍ ريفيٍّ، تحيط به عزبةٌ تنتج القمح واللُّحوم والفواكه والخضراوات: الَّتي يحتاجها سكَّان هذا الريف. وقد كان بعض هذه الفيلات عبارةً عن منازلَ كبيرة ذات حوائطَ مدهونة ودورات مياه ونظام تدفئة مركزيٍّ. وممَّا يُذكر أنَّ الأغنياء من الرُّومان اعتادوا على أن يبنوا لأنفسهم فيلات في الرِّيف أو على شواطئ البحار ليقضوا فيها أوقات إجازاتهم.

الفيلا في العصر الرُّوماني القديم كانت على شكل مزرعةٍ بها عُمَّال، وكان أصحاب هذه الفيلا يعيشون في المنزل الرئيسيِّ، بينما يعيش عمَّال هذه المزرعة في بنايات صغيرة داخل هذه المزرعة.

كان المصارعون الرُّومان يتصارعون داخل حلبة القتال الَّتي تتوسَّط مدرَّج رومانيٍّ مكتظٍّ بآلاف المشجِّعين. وكان صارع الشَّبَكة دائمًا ما يحاول أن يوقع خصمه في شرَاكها.

كيف كان شكل الصراع بالشِّبَاك في الحضارة الرُّومَانِيَّة؟

كان المصارع الرُّومانيُّ القديم يتدرَّب على أن يتصارع داخل حلبة القتال. وكان الحكَّام الرُّومانيون يقدِّمون عروضًا ترفيهيَّةً ينفقون عليها بسخاء، ولكنها كانت في أغلب الأحوال عروضًا دمويَّةً عنيفة، وذلك حتَّى يحظى الرُّومانيون بقدرٍ كبيرٍ من الاستمتاع. كان المصارع الرُّوماني يتصارع مع مصارعٍ آخر مثله أو مع حيوانٍ من الحيوانات المفترسة. يذكر أنه كانت هناك أنواعٌ متعدِّدةٌ من المصارعين الرُّومان، من بينهم المصارع الَّذي يستخدم فقط في قتاله شبكةً ورمحًا ثلاثيَّ الشُّعب ولا يرتدي أيَّ نوعٍ من الدروع.

ما سرُّ اهتمام الرومانيين بإنشاء الطرق؟

قام الجيش الرومانيُّ بإنشاء الطرق حتى يتأكَّد من أن جنوده من المشاة وعرباته الحربيَّة المحمَّلة بالأطعمة- والتي تجرُّها الخيول والثيران - ستتحرَّك بشكلٍ أسرع في كلِّ أنحاء الإمبراطوريَّة الرُّومَانِيَّة. وقد كان المهندسون الرومانيُّون يتميَّزون بالبراعة والحرص الشديد في معاينة الأماكن الَّتي سينشئون بها طرقًا حديثةً؛ حتى يضمنوا أن هذه الطرق ستربط بين روما وشتَّى أنحاء الإمبراطوريَّة الرُّومَانِيَّة الواسعة. هذا بالإضافة إلى أنهم قاموا بتطوير المواد الخرسانيَّة المستعملة في إنشاء الطرق. يذكر أنه ما زالت العديد من الطرق الَّتي أنشئت في العصر الروماني باقيةً حتى الآن بفضل طريقة إنشائها.

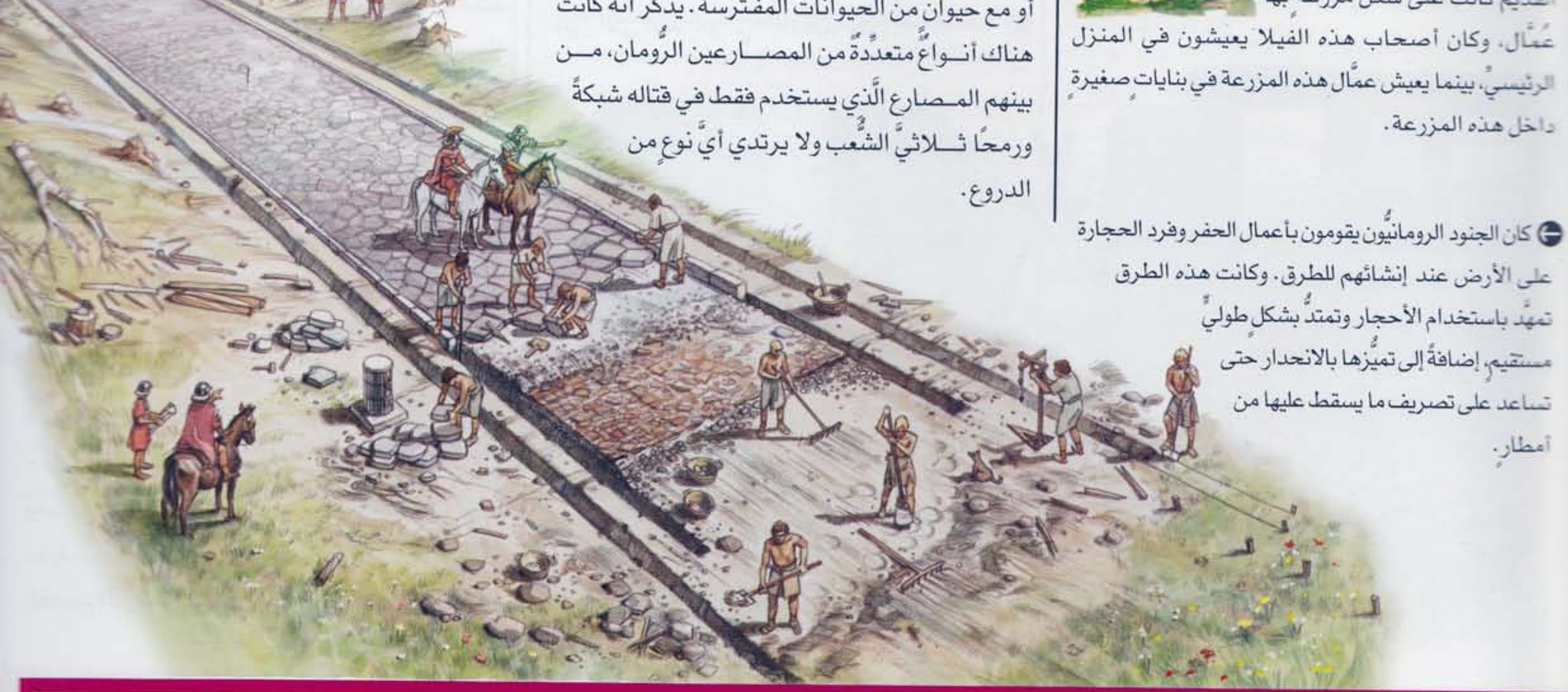

كان الجنود الرومانيُّون يقومون بأعمال الحفر وفرد الحجارة على الأرض عند إنشائهم للطرق. وكانت هذه الطرق تمهَّد باستخدام الأحجار وتمتدُّ بشكلٍ طوليٍّ مستقيم، إضافةً إلى تميُّزها بالانحدار حتى تساعد على تصريف ما يسقط عليها من أمطار.

أشهر الشخصيات الرُّومَانِيَّة

يوليوس قيصر (تقريبًا ١٠٠-٤٤ ق.م): شغل منصب جنرال في الجيش الرومانيِّ، ولكنه قُتِلَ عندما اقترب من أن يصبح ملكًا على روما.

أغسطس (٣٦ ق.م-١٤ م): انتصر في الحروب الأهليَّة الَّتي اندلعت في روما، وأصبح أول إمبراطور لها. جديرٌ بالذِّكر أن الشهر الميلاديَّ أغسطس قد تمَّت تسميته على اسمه.

مارك أنطونيو (تقريبًا ٨٣ - ٣٠ ق.م): جنديٌّ رومانيٌّ وقع في غرام كليوباترا ملكة مصر.

هادريان (٧٦-١٣٨): كان جنديًّا ثم أصبح إمبراطورًا، واشتهر بالجدار الَّذي بناه في شمال بريطانيا.

نيرون (٣٧-٦٨): احترقت مدينة روما في عهده.

كاليجولا: الإمبراطور المجنون

تَمَثَّل جنون هذا الإمبراطور الرومانيِّ في العديد من المظاهر منها: أنه أنفق كلَّ أموال أسرته في عامٍ واحد، كما قام بنفي أو قتل كلِّ أقاربه، إضافةً إلى قيامه بإعدام كلِّ مَنْ لايعجبه. وبلغت سفاهته قمتها عندما حاول أن ينصب فرسه المفضَّل قنصلاً (منصب رسمي مهم من مناصب الدولة).

قام الجيش الرومانيُّ بقتل الإمبراطور كاليجولا عندما أعلن نفسه إلهًا في عام ٤١.

كان أثرياء روما في العصر القديم يحبون إقامة الولائم. وقد كان أبناء الشعب الروماني يتظاهرون في أغلب هذه الولائم بالمرض حتى يتمكَّنوا من أكل المزيد من مختلف أنواع الطعام.

بدأ عصر ما قبل التَّاريخ في بريطانيا حينما التحمت أرض الجزر البريطانية ببقيَّة القارَّة الأوربيَّة، وعندما كان المُناخ السائد في تلك الفترة مختلفًا تمامًا. ففي فترات المناخ الدفيء، يسود معظم المناطق البريطانيَّة الجنوبيَّة مناخٌ قريبٌ من المناخ الاستوائي، بينما كانت أغلب الأراضي البريطانيَّة يكسوها الجليد والثلوج في العصر الجليدي. يُذكر أنَّ سكَّان هذه المنطقة كانوا قد جاءوا ليسكنوا هذه الجزر على دفعات. وبمجرَّد أن استقرُّوا للعيش فيها، فإنَّهم قاموا بتغيير معالمها البريَّة وتحويلها إلى مناطقَ سكنيَّةٍ ملائمةٍ للمعيشة.

يذكر أن المراحل الأخيرة لاستكمال تشييد هذه الأحجار قد تمَّت في حوَالَيْ عام ١٣٠٠ ق.م. وقد قام البريطانيُّون على الأرجح بتشييد هذه الأحجار لأسباب دينيَّة؛ حيث يمكنهم إقامة عباداتهم الدينيَّة بينها. كما أنَّهم استخدموا مدار هذه الأحجار لمساعدتهم في تحديد التَّاريخ، وذلك من خلال دراسة كوكب الشمس وسائر النجوم.

عاش أوَّل مَنْ جاءوا ليسكنوا الجزر البريطانيَّة على صيد الحيوانات والأسماك، بالإضافة إلى جمع الفواكه والنباتات البريَّة. كما أنَّهم قاموا بصنع أدوات من الأحجار وعظام الحيوانات للاستخدامات الحياتيَّة المختلفة.

مَنِ البريطانيُّون الأوائل؟

البريطانيون الأوائل هم أوَّل مَن سكن الجزر البريطانيَّة، (وهم عند داروين) كانوا ينتمون إلى سلالة الهومو إريكتس (شكل بدائي للإنسان) والتي وصلت إلى بريطانيا مشيًا عَبْرَ ما يُعرف الآن باسم القنال الإنجليزيّ. وبعد انتهاء العصر الجليديّ، تشكَّلت أرضٌ صُلبةٌ جافَّةٌ كانت بمثابة معبر يربط بين بريطانيا والأراضي الرئيسيَّة من أوربَّا. وممَّا يُذكر أن السكَّان قد بدءوا يسكنون بريطانيا منذ ما يقرب من حَوَالَيْ ٥٠٠٠٠٠ عامٍ. غير أنَّ سكَّان العصر الحديث قد وصلوا إلى هذه الجزر منذ حَوَالَيْ ٣٠٠٠٠ عامٍ.

متى تَمَّ تشييد أحجارِ ستونهينج البريطانية؟

أحجار ستونهينج عبارةٌ عن مجموعة من الأحجار القديمة الموجودة في منْطَقَة ويلتشاير في إنجلترا. وقد تَمَّ بناؤها على ثلاث مراحل بدأت أولاها في حَوَالَيْ عام ٣١٠٠ ق.م. واستخدم البريطانيُّون في بنائها بعضًا من الأحجار الزرقاء الَّتي تَمَّ جلبها من ويلز الَّتي تبعد حَوَالَيْ ٣٨٥ كيلو مترًا.

تُعَدُّ مجموعة أحجار ستونهينج من أشهر التحف الأثرية القديمة الموجودة في إنجلترا. وقد اتَّسمت مهمَّة تشييدها بالضخامة؛ وذلك لاعتماد البريطانيين القدماء على القوَّة العضليَّة وحدها.

الحضارة البريطانيَّة القديمة

قام الحدَّادون البريطانيون بصهر معدن القصدير مع النُّحاس لتكوين البُرُنْز. وتَمَّ صَبُّ هذا المعدنِ في أكواب لصنع بعض الأدوات مثل: السكاكين والسيوف والمرايا.

تواريخُ مهمَّةٌ

منذ ٥٠٠٠٠٠ عامٍ: وصول أوَّل الساكنين إلى الجزر البريطانيَّة واستقرارهم فيها.

منذ ٢٣٠٠٠٠ عامٍ: قدوم الشعب النياندرتاليّ إلى بريطانيا وصناعة أدواتٍ من أحجار الصوَّان، إضافةً إلى الأسلحة.

منذ ٣٠٠٠٠ عامٍ: قدوم الإنسان الحديث لأوَّل مرَّةٍ إلى بريطانيا من الأراضي الرئيسيَّة بالقارَّة الأوربيَّة.

منذ ١٥٠٠٠ عامٍ: الجليد يكسو معظم الأراضي البريطانيَّة في العصر الجليديّ.

منذ ٦٥٠٠ عامٍ ق.م: ارتفاع منسوب مياه البحر وانفصال بريطانيا عن القارة الأوربيَّة.

منذ ٥٠٠٠ عامٍ ق.م: تَعَرُّف الصيَّادين البريطانيِّين على المناطق القبليَّة.

منذ ٤٠٠٠ عام ق.م: قدوم المزارعين الأوربيِّين إلى بريطانيا عن طريق الزوارق.

منذ ٣١٠٠ عام ق.م: بدء أوَّل مرحلةٍ من مراحل تشييد أحجار ستونهينج.

منذ ٢٥٠٠ عام ق.م: قدوم شعب البيكر البارعين في صناعة الأدوات المعدنِيَّة من أوربا.

منذ ٧٥٠ عام ق.م: بداية عصر الحديد في بريطانيا.

منذ ٥٠٠ عام ق.م: بداية سُكنى السلتيين في بريطانيا.

منذ ٥٥ عام ق.م: قيام يوليوس قيصر بأوَّل رحلةٍ استكشافيَّةٍ إلى بريطانيا.

منذ ٤٣: قيام الرومانيِّين بغزو بريطانيا وفتحها.

كانت المنازل الَّتي يسكنها السلتيُون في عصر البُرُنْز في بريطانيا تأخذ الشَّكْل الدائريّ. وكان السلتيُون يضعون أغنامهم ومواشيهم في حظائر ملاصقة لها. أكبر هذه المنازل الدائرية كان يبلغ ارتفاعه نحو ١٢ مترًا، وعرضه يصل إلى ١٣ مترًا، ومن ثَم، فإن هذا الاتِّساع كان مناسبًا لأن يسكنها العديد من الأسر.

ما الشَّكْل الَّذي كانت عليه البيوت السلتيَّة؟

عمل السلتيُّون بالزراعة، وكانوا يسكنون في بيوت تأخذ الشَّكْل الدائريَّ يصل عرضها إلى نحو عشرة أمتار، إضافةً إلى أنَّها كانت تتشكل من حجرة واحدة يسكن بها أسرٌ عديدةٌ. وكان السلتيُّون يقومون بعمل أسقف هذه البيوت من الخشب المغطَّى بالقش، وكانت جدرانها من الوتل، وهو عبارةٌ عن أغصان مضفَّرة يتمُّ لصقها باستخدام الطين وروْث الحيوانات. كما أنَّه كان يوجد في وسط هذا المنزل موقدٌ توقد فيه النيران حتى يقوم سكَّانه بطهي أطعمتهم في أوانٍ حديديَّة واسعة. وممَّا يذكر أن هذه النِّيران كانت تتسبَّب في أن يكون المنزل مظلمًا وبه أدخنةٌ كثيفةٌ، وذلك لعدم وجود نوافذَ أو مداخنَ تسمح بتسرُّب هذه الأدخنة خارجه.

لماذا قام البريطانيُّون بإنشاء حصونٍ على قمم التلال؟

قام البريطانيُّون ببناء حصون على قمم التِّلال يحيط بها سورٌ ترابيٌّ ضخمٌ وسور من أعمدة خشبيَّة قويَّة؛ لتصعُب من هجوم الأعداء، مثل السلتيِّين. والسلتيُّون هم أناسٌ كانوا يتنقلون عبر أوربَّا متَّجهين نحو الغرب ووصلوا إلى بريطانيا في حَوَالَيْ عام ٥٠٠ ق.م. وكان هؤلاء يتميَّزون بكثرة حروبهم ونزاعاتهم، حتى إنَّهم دخلوا في حروبٍ مع بعضهم البعض. ولكن على الرَّغم من كلِّ هذه التحصينات البريطانيَّة الشديدة، فإنها لم تكنْ كافيةً لحماية البريطانيِّين من الغزو الرومانيِّ في عام ٤٣ بعد الميلاد.

كانت قلعة ميدن الَّتي تَمَّ بناؤها في عصر الحديد والواقعة في مدينة دورسيت البريطانيَّة حصنًا منيعًا من حصون السلتيين البريطانيِّين. وقد وقعت في أيدي الجيش الرومانيِّ في فترة الغزو الرومانيِّ لبريطانيا، غير أنَّها ظلَّت معلمًا أثريًّا مهمًّا قرابة الألفي عامٍ.

كيف كان السلتيُون في حروبهم؟

كان السلتيُّون لا يرتدون إلا القليل من الدروع في أثناء خوضهم الحروب، حتى إن بعضهم كان يحارب وهو عاري الجسد. كما أن معظمهم كانوا يتميَّزون عن الكثير من الأوربيين بالطول الفارع، ممَّا شكَّل عاملاً مساعدًا في إرهابهم للأعداء. وعند الخروج للحروب، كانت ترتفع صيحات المحاربين وينفخ في الأبواق إيذانًا بالذَّهاب إلى القتال، وكانوا يندفعون إلى ساحات القتال في عربات حربيَّة تجرُّها الخيول، ولكنهم كانوا سرعان ما ينزلون منها لقتال الأعداء. ومن عاداتهم بعد انتهاء القتال أنَّهم كانوا يَنْظمون قصائدَ وأغانيَ تمدح شجاعتهم في غِمار هذه المعارك.

محاربٌ سلتيٌّ ذو شعرٍ طويل يرتدي سروالاً ملوَّنًا ويتسلح بسيفٍ ودرعٍ. كان أعداء هذا المحارب يخشون خوض الحروب ضدَّه.

حقائقُ مذهلةٌ

- **كانت الغابات الكثيفة تغطِّي أغلب أجزاء بريطانيا القديمة. وقام البريطانيُّون بقطع أشجارها واستخدام أخشابها في بناء البيوت وكنوعٍ من الوقود. يذكر أن معظم الغابات البريطانيَّة القديمة قد تمَّ تدميرها.**
- **كان يتمُّ دفن حَوَالَيْ ٥٠ جثمانًا في مقبرةٍ واحدةٍ في العصر الحجريِّ القديم.**
- **كان السلتيُّون يعتنون بمظهرهم؛ فكانوا يدقُّون الوشم على أجسامهم، كما كانوا يمشِّطون شعرهم بشكلٍ خاص ويتحلون بالمجوهرات.**

استخدمت المرايا المعدنيَّة المصقولة – مثل هذه المرآة البُرُنْزية الموضَّحة في هذا الشَّكْل – قبل أن يتوافر الزجاج على نطاقٍ واسعٍ. يذكر أن السلتيِّين كانوا يفضِّلون مثل هذا الشَّكْل في تصميماتهم.

ارتدى كلٌّ من النساء والرجال سوارات معدنيَّةً وحليًّا للرقبة.

كان البريطانيُّون يصنعون أوانيهم من الصلصال، بالإضافة إلى أنَّه كان يتمُّ زخرفة هذه الأواني بأشكالٍ مختلفة.

جاء الرومانيّون بالسلام والرخاء إلى بريطانيا بعد أن قاموا بغزوها. غير أن بريطانيا كانت تقع على حدود الإمبراطوريّة الرُّومَانِيَّة. ولذلك، فإنه عندما سحبت القوات الرُّومَانِيَّة جيوشها من بريطانيا؛ لتساعد على الدفاع عن روما ضدّ الاعتداءات الَّتِي تعرَّضت لها، ظلت بريطانيا بلا جيشٍ يحميها من الهجمات الَّتِي تتعرَّض لها من ناحية البحر. وبالفعل، وصلت مجموعةٌ من الغزاة الجدد مثل الساكسونيّين والفايكنج؛ الَّذِينَ جاءوا إلى بريطانيا وسكنوا فيها، وبعد مرور السنوات أصبحوا هم الإنجليز.

عندما انسحب الجيش الرومانيُّ من بريطانيا، وفد العديد من الساكسونيّين إلى بريطانيا؛ بحثًا عن أراضٍ يزرعونها ويسلبونها أيضًا، وذلك للهروب من الازدحام الشديد الَّذِي كان في أراضيهم.

مَنِ الملكة الَّتِي حاربت الرُّومانيين؟

الملكة بوديكيا (يطلق عليها أحيانًا بوديسيا) ملكة قبيلة آيسناي هي الملكة الَّتِي حاربت الرومانيّين. كانت هذه الملكة تعيش هي وشعبها في مملكة كانت تقع فيما يسمَّى حاليًّا إيست إنجليا. جديرٌ بالذِّكر أنه عندما غزا الرومان بريطانيا في عام ٤٣، قاموا على الفور بفتح الجزء الواقع من جنوب البلاد. غير أنه في الفترة ما بين عامي ٦٠ و٦١ ثارت قبيلة آيسناي على الغزاة الرومانيّين؛ فقام جيشها بتدمير كلٍّ من لندن وكولتشستر وسانت ألبانز، غير أن الرومانيّين تمكَّنوا فيما بعد من هزيمتهم. وكانت حصيلة هذه المعارك أن قُتِل ما يزيد على ٨٠٠٠٠ بريطانيٍّ. وقد فضَّلت بوديكيا الانتحار على الوقوع في أسْرِ الرُّومان واصطحابها إلى روما.

قادت الملكة بوديكيا ثورة ضد الرومانيّين بسبب المعاملة السيِّئة الَّتِي كانت تتلقَّاها من مسؤولي الإمبراطوريّة الرُّومَانِيَّة.

كيف كان شكل الحصون الَّتِي بناها الساكسونيون على الشواطئ البريطانيَّة؟

قام الساكسونيُّون ببناء الحصون على الشواطئ البريطانيَّة؛ لحماية الساحل الجنوبيّ من بريطانيا ولصدِّ أيِّ عدوانٍ خارجيٍّ. يذكر أن بريطانيا كلَّها حتى أقصى شمالها عند سور هارديان ظلَّت خاضعةً لحكم الإمبراطوريَّة الرُّومَانِيَّة حتى بدأت علامات الضعف والشيخوخة تظهر على هذه الإمبراطوريَّة في بداية القرن الخامس الميلاديّ. حينئذ، قامت مجموعاتٌ من الساكسونيّين والجرمانيّين والتي ينتمي معظمها للدانمارك ولشمال ألمانيا بمهاجمة الأراضي البريطانيَّة والاستقرار فيها؛ إذ إن الحصون البريطانيَّة لم تكن في تلك الآونة كافيةً لصدِّ عدوان الغزاة. وبحلول عام ٤١٠ الميلاديّ، انسحب الجيش الرومانيُّ تاركًا البريطانيّين يواجهون بمفردهم هذه الاعتداءات.

التَّارِيخ البريطانيّ القديم

أسطورة الملك آرثر

عندما قام الساكسونيُّون وغزاةٌ من جماعات أخرى بغزو الأراضي البريطانيَّة الخاضعة لحكم الإمبراطوريَّة الرُّومَانِيَّة، تصدَّى لقتالهم قائدٌ بريطانيٌّ قديمٌ أصبح يعرف في الأسطورة البريطانيَّة القديمة بالملك آرثر. ولم يتوافر لدينا الكثير من المعلومات عن هذا الملك، وإنَّما كلُّ ما ورد إلينا عنه بعض القصص. فربَّما قاد البريطانيّين في معركةٍ اندلعت في مكانٍ يسمى مونت بادون. كما تخبرنا الأساطير أنه كان ملكًا عظيمًا يملك سيفًا سحريًا يطلق عليه اسم إكسكاليبر، وكان يعيش في قصرٍ يطلق عليه اسم كاميلوت، كما أنه قام بحشد مجموعةٍ من الفرسان أطلق عليهم لقب فرسان المائدة المستديرة. بالإضافة إلى محاربة الأعداء، واصل هؤلاء الفرسان مساعيهم في البحث عن الكأس المقدَّسة الَّتِي شرب منها المسيح في العشاء المقدس الأخير.

أمر الملك آرثر بأن يُلْقَى سيفه السحريُّ في البحيرة بعد وفاته، فالتقطته يدٌ غامضةٌ من المياه.

أقام شعب الفايكنج مستوطناته في شمال إنجلترا وشرقها، بالإضافة إلى أيرلندا.

كيف وصلت الديانة المسيحيَّة إلى بريطانيا؟

يعتبر الرُّومان هم أوَّل مَنْ أدخل الديانة المسيحيَّة إلى بريطانيا. وقد قام الرهبان السلتيُّون بإنشاء الأديرة ونقل الدِّيانة المسيحيَّة إلى كلٍّ من اسكتلندا وشمال إنجلترا. يُذكر أنه عندما سقط الحكم الرومانيُّ عن إنجلترا، فَرَّ البريطانيُّون المسيحيُّون الَّذينَ كانوا يعيشون في الجنوب من ظلم الوثنيِّين (أي يؤمنون بالعديد من الآلهة) الساكسونيِّين. وفي عام ٥٩٧، أرسل البابا في روما رجلاً يسمَّى أوجستين؛ لتعليم الساكسونيِّين الإنجليز الديانة المسيحيَّة. واستطاع أوجستين أن يحوِّل الملك إثيلبيرت ملك كنت إلى الديانة المسيحيَّة، كما قام بتأسيس كنيسة في مدينة كانتربري.

تَمَّ العثور على هذه الصورة الفسيفسائيَّة للمسيح – الَّتي تعود إلى القرن الرابع الميلاديِّ – في فيلا رومانيَّة كانت تقع في مدينة دورسيت؛ ممَّا يدلُّ على أن سكَّان هذه المدينة كانوا يدينون بالديانة المسيحيَّة.

أين وقعت معركة كلونتارف؟

دارت هذه المعركة بين الملك الأيرلنديِّ الأعلى برايان بورو والفايكنج في أيرلندا في عام ١٠١٤م. وقد جعل المغيرون الفايكنج مدينة دبلن الأيرلندية إحدى قواعدهم الرئيسيَّة في الجزر البريطانيَّة. وعلى الرغم من مقتل الملك الأيرلنديِّ في هذه المعركة، فإن جيشه استطاع تحقيق الانتصار، وإضعاف قوة الفايكنج في أيرلندا.

مَنِ الملك الإنجليزيُّ الَّذي قاد القتال ضد الفايكنج؟

قاد الملك ألفريد ملك وسكس القتال ضدَّ الفايكنج. بدأت هجمات الفايكنج على إنجلترا في عام ٧٨٩، ثم استطاع غزاة من الدول الاسكندنافيَّة أن يحكموا السيطرة على معظم أراضي شرق إنجلترا في السبعينيَّات من القرن الثَّامن. يُذْكر أن الملك ألفريد استطاع أن يحقق الانتصار على الفايكنج في إدينجتون الواقعة في ويلتشاير في عام ٧٨٨، مما ترتَّب على ذلك عقد سلامٍ اتَّفق خلاله الطرفان على بقاء الفايكنج في منطقة أصبحت تعرف باسم دانلو. وممَّا سبق، أثبت ألفريد أنه ملكٌ حكيمٌ يستحقُّ لقب ألفريد العظيم.

اشتبك محاربو الفايكنج والأيرلنديُّون في قتالٍ عنيفٍ في معركة كلونتارف.

كان من بين جماعات الفايكنج من هم مستكشفون وتُجَّارٌ ومقاتلون وسلابون. كما اعتادوا على الترحال في مركبٍ يبلغ طوله ٢٥ مترًا ويتسع لحمل ٦٠ رجلاً.

ما السَّبَب الَّذي جعل من الفايكنج مصدر رعبٍ للآخرين؟

الفايكنج هم مجموعةٌ من المقاتلين الوحشيين الَّذِينَ قدموا فجأةً عبر البحار؛ ليهاجموا المدن والأديرة البريطانية. وقد اعتادوا على سرقة الأشياء القيِّمة، ولكنهم كانوا يحرقون الكتب الَّتي اعتقدوا أنهم لن ينالوا من ورائها أيَّة فائدة. وقد قام هؤلاء البحَّارة المخاطرون بعبور بحر الشَّمال قادمين من الدول الاسكندنافيَّة لغزو بريطانيا، فمنهم من أقام على شواطئ أنهارها، ومنهم من واصل رحلته عَبْرَ هذه الأنهار في مراكبهم الَّتي كانت تتَّسم بالطول. يُذْكر أن جيوش الفايكنج المتعاقبة قامت بأعمال سرقة ونهب داخل إنجلترا. وهذا لا يعني أن كلَّ الفايكنج كانوا يتَّصفون بأنهم لصوصٌ دمويون، بل إن الكثيرين منهم كانوا يحضرون معهم عائلاتهم السكن في المناطق الزراعيَّة، أو للعمل بالتِّجارة في مدن مثل دبلن ويورك.

شخصياتٌ في أسطورة الملك آرثر

الملكة جوينيفير:	زوجة الملك آرثر.
ميرلين:	عرَّافة ومستشارة للملك آرثر.
لانسيلوت البحيرة:	أكثر فرسان الملك آرثر شجاعةً.
السِّير جالهاد:	الفارس الكامل.
السير بيرسيفال:	الفارس الَّذي يبحث عن الكأس المقدسة.
السير موردريد:	العدوُّ الشرِّير للملك آرثر.
مورجان لي فاي:	الأخت غير الشقيقة للملك آرثر.
يوثر بيندراجون:	والد الملك آرثر.
يجيرنا:	والدة الملك آرثر.

تواريخُ مهمَّةٌ

٤٠٧-٤١٠:	مغادرة القوَّات الرُّومَانيَّة للأراضي البريطانيَّة بشكلٍ نهائيٍّ، بقاء الساكسونيين بها.
عام ٤٧٦:	نهاية الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة الغربيَّة.
عام ٥٠٣:	التَّاريخ التقريبيُّ لانتصار الملك آرثر في معركة مونت بادون.
عام ٥٨٢:	تأسيس مملكة ميرشيا في إنجلترا.
عام ٥٩٧:	وصول أوجستين مبعوث بابا روما إلى إنجلترا لدعوة الإنجليز للإيمان بالمسيحية.
عام ٦١٣:	انتصار النورثمبريين على الويلزيين في شيستر.
عام ٧٨٧:	دخول الفايكنج إنجلترا للاستيطان فيها.
عام ٧٩٦:	موت الملك أوفا، الملك العظيم لمملكة ميرشيا.
عام ٨٧١:	تولِّي ألفريد العظيم عرش وسكس.
عام ٩٠١:	إعلان الملك إدوارد الأكبر ملكًا لكلِّ الإنجليز.
عام ٩٣٧:	إعلان أثيلستان ملكًا لبريطانيا كلِّها.
عام ١٠١٦:	إعلان كانوت ملكًا لإنجلترا، وتولِّيه أيضًا حكم الدانمارك والنرويج.

امتدَّت العصور الوُسطى خلال الفترة ما بين نهـاية العــالم القديم (الذي انتهى بسقوط الإمبراطوريَّة الرُّومَانيَّة نهــاية القرن الرابــع الميلادي) وبــدايـة العالم الحديث (بدأ في حَوَالَيْ عام ١٥٠٠ بعد الميلاد). وســادت القــرون الأولى من هذه الألفيَّة سنواتٌ من الحروب والفتوحات غطَّت الكثــير من أراضي أوربًا وآســيا. كما أنه لم يتمتــع بالأمن ســوى الدُّول الَّتي كانت تتمتَّع بــالقوَّة.

كان اسم القائد المغولي جنكيز خان (حَوَالَيْ ١١٦٢– ١٢٢٧) ينشرُ الرُّعب في قــلوب أنــاسٍ كثــيرين يخــشون غزو جيشه لأراضيهم.

مَن جنكيز خان؟

يعتبر جنكيز خان من أكثر القــادة الفاتحــين عنفًا في التَّاريخ؛ إذ إن اسمه الَّذي يعني سيــد الجميع في اللغة العربية، كان يدخل الرُّعب في قلوب هؤلاء الَّذينَ عاشوا في القرن الثَّالث عشر. استطــاع جنـكيز خان بفرســانه أن يــشكِّل إمــبراطــوريَّة ضخمــةً امتدَّت حــدودهـــا من الصين في آســيا حتى أقصى غرب أوربًا عند نــهر الدانوب.

ما المقصود بالحملات الصليبية؟

الحملات الصليــبيَّة هي حــروب قامت بها الــدول العربية من أجــل السيطرة على مديــنة القــدس في الأراضي المقــدسة؛ والتي يقدسها أتبــاع الديــانــات الثــلاث: الإسلامية والمسيحية واليهوديــة. وقــامت أول حمــلة صليبية في عــام ١٠٩٦ حيـنـما دعــا إليهــا البابــا. وقد لبى نداء البابا مختلف الطوائف الأوربــيَّة من ملوك وجنود وحتى الأطفال انضــموا إلى هذه الحملات من جميع أنــحاء أوربـــًا. وتــوالت الحملات الصليبية حتى وصل عددهــا إلى ثماني حملات؛ غير أنها فشلت كــلها فيما سعت إليه من إحكام السيــطرة على الأراضي المقدسة.

ما المقصود بالنِّظَام الإقطاعيِّ؟

النِّظَام الإقطــاعي هو نظامٌ اجتــماعيٌّ يقوم على ملكية الأراضي. وهو نظام تؤول فِيه ملكــية معظــم الأراضي إلى الملك – على الرغم من القوة الكبيرة الَّتي كــانت تتمتع بها الكنيسة في تلك الآونة – وكان الملك يتــرك بعضًا من هذه الأراضي (كانت تسمى إقطاعة) لأميــر أو نبيل من النبــلاء نظير أن يقدِّم له الأمير عددًا من الجنــود يستخــدمهم حين يحتاج إليهم. ويقوم هذا النبيل بدوره بتوزيــع هــذه الأراضي على أمراء أقل منه منزلةً يطلق عليهم الفرســان نظير أيضًا بعض الخدمات الَّتي يقدمونها. ثم تدور الحلقة في الإطار نفسه؛ حيث يعيش الفلاحون والعــبيد الفــقراء على هــذه الأراضــي مقابــل ما يقومــون بــه من عملٍ لأسيادهم.

تقاتل المسيحيون والمسلمون خلال الحملات الصليبية على أرض مدينة القدس. وممَّا يذكر أن هذه الحملات لم تقتصر على القتال بين الطرفين فحسب، وإنما تأثر كل طرف بالعادات والأساليب الحياتيَّة للطرف الآخر.

الأحداث الرئيسية الَّتِي تمت في العصور الوسطى

تواريخُ مهمَّةٌ

في الفترة ما بين عامي (١٠٠١-١٠٠٢):	إبحار ليف إريكسون الَّذي ينتمي إلى شعوب الفايكنج إلى أمريكا الشمالية.
في عام ١٠٦٦:	غَزْو النورمانديين لإنجلترا.
في عام ١٠٩٦:	قيام الحملة الصليبيَّة الأولى على الشرق.
في عام ١٢٠٦:	تسمية القائد المغوليِّ تيموجين بجنكيز خان.
في عام ١٢٤٩:	افتتاح أوَّل جامعة بريطانيَّة في أكسفورد.
في عام ١٢٦٥:	إنشاء أوَّل برلمان حقيقيٍّ في إنجلترا بواسطة دي مونتفورت.
في عام ١٢٧٠:	قيام آخر الحملات الصليبية على الشرق.
في عام ١٢٧١:	زيارة الرحَّالة الإيطاليِّ ماركو بوللو للصِّين.
في عام ١٣٠٠:	في القرن الرابع الميلادي: استخدام البارود والمدافع لأوَّل مرَّة في الحروب.
في عام ١٣٣٨:	بداية الحرب الَّتي استمرَّت قرابة المائة عام بين إنجلترا وفرنسا (انتهت في عام ١٤٥٣).
في عام ١٣٦٨:	تولِّيت سلالة منج الحاكمة الحكم في الصين.
في عام ١٣٤٨:	بداية انتشار ما يسمَّى بالمرض الأسود – الطاعون – في إنجلترا، ثم سرعان ما انتشر في أوربًا كلِّها.

تُصوِّر لنــا لوحــة بيو تــابستري – ذات الرسوم المنسوجة – وقائع الغزو النورمانديِّ لإنجلترا. ونــرى في هذا الجزء من اللَّوحــة الفــرسان النــورمانديِّين وهم يركبون ظهور خيلهم، بينما بعــض جنود المشــاة الإنجــليز يلتفُّون حول ملكهم هارولد؛ الَّذِي أصيب بجــرحٍ مميت جرَّاء إصــابته بســهم في إحــدى عينيه.

يقوم بعض فلاحي العصور الوسطى بتجهيز الأرض لزراعة المحصول التَّالي. وكان هؤلاء الفلاحون ينعمون بحماية أمرائهم نظير ما يقدمونه لهم من أعمال.

لماذا قام النورمانديُّون بغزو إنجلترا؟

قــاد الأمير النورمانديُّ ويليام جيشه ناحية إنجلترا في عــام ١٠٦٦، وذلك بعد وفــاة الملك إدوارد مــلك إنجلــترا، لاعتقــاده أن إدوارد قــد وعــده أن يورِّثه عرش إنجلترا بعد وفاته.

لكن الإنجليز كانــوا قد اخــتاروا الجنــديَّ هــارولد جودوينسون ليـكون مــلكًا لهم. والتقى المتنافسان – ويليام وهارولــد – في معركة قرب مدينة هاستينجز في عام ١٠٦٦، واســتطاع ويـلـيــام تحقيــق النصر في هذه المـعركة، ومن ثم أصبح يـلقب بالمــلك ويـليام الفاتــح. وقــام الـنــورمانديُّون – الَّذينَ يتحدثون اللُّغة الفرنسيَّة – بالسيــطرة على الأراضي الَّتي كان يمتلكها النبــلاء الإنجــليز، وقـــاموا ببــنــاء بعــض القـــلاع الحجريَّة؛ للدِّفاع عن مســتوطنتهم الَّتي فتحوها ولمنع حدوث أيِّ ثورة.

وفود الجــنــود النورمــانديِّين إلى مــدينة بيفينسي في مملكة سوسيكس الأنجلوساكسونيَّة في عام ١٠٦٦. وقد لعــب الفرسان النورمانديُّون دورًا مهمًا في معركة هاستينجز.

مَنِ الَّذي قام بالتَّوقيع على الوثيقة العظمى؟

قــام بالتَّوقيع على الوثــيقة العظمى – أو مـــا يعرف باسم الماجنا كارتـا – الملك الإنجليزي جون، وهي وثيقةٌ بها مجموعةٌ من الحقوق الَّتي طــالب بها النبلاء الإنجليز الغاضبون نتيجة شعورهم بأن الملك يحكم البــلاد بشكلٍ سيِّئٍ. وفي عام ١٢١٥، أجبر هؤلاء الأمراء الملك على التوقيع على هــذه الوثيـقة والــوعد بتنفيذ كلِّ ما ورد فـيها من أحـكامٍ. ومنذ ذلك الحين أصبحت هــذه الوثيقة العظمى تمثِّل نقطة تحوِّل جذريَّة في تــاريخ تطــور الحكومـــات الحديثة.

الملك جون في أثناء توقيعه على الوثيقة العظمى في سهل رونيميد الواقع بجوار نهر التيمز.

حقائقُ مذهلةٌ

الأعمال الفذَّة الَّتِي قام بها المنغوليون

قاد القائد المنغوليُّ جنكيز خان جيشًا قوامه ٢٥٠٠٠٠ رجلٍ، وما يزيد على المليون حصانٍ.

قام المنغوليُّون بحمل معداتهم الثقيلة مثل المنجنيق على مراحل في عرباتٍ تجرُّها الثِّيرانُ، ثم يقومون بإعادة تركيبها مرَّةً أخرى في المناطق الَّتِي تَمَّ حملها إليها.

كان الجنود المنغوليُّون يعيشون على وجبةٍ من لحم الماعز المدخَّن، إضافةً إلى اللَّبن الجاف.

كان الجنود المنغوليُّون يتسلَّحون بأسلحةٍ متنوِّعةٍ مثل الأقواس والسيوف والفؤوس والرماح الطويلة، إضافةً إلى الخطافات الَّتِي كانوا يستخدمونها في إسقاط الأعداء من على ظهور خيولهم التي يركبونها.

الفرسان النورمانديُّون

يحتمل أن يكون قد تَمَّ عَمَل لوحة بايو تابستري الَّذِي يبلغ طولها نحو ٧٥ مترًا في إنجلترا وليس في فرنسا.

يعتبر النورمانديُّون سلالةً من سلالات الفايكنج الَّذِينَ سكنوا جنوب فرنسا.

شارك الملك هارولد في معركتين متتاليتين في ثلاثة أسابيع في عام ١٠٦٦. فقد تمكَّن من هزيمة الجيش النرويجيِّ في معركة ستامفورت بريدج في يورك شاير الَّتِي اندلعت في ٢٥ من سبتمبر، غير أن جيشه مُني بهزيمة، وتَمَّ قتله على أيدي الغزاة النورمانديِّين في معركة هاستينجز الَّتِي دارت رحاها في ١٤ من أكتوبر من العام نفسه. قاتل الفرسان النورمانديُّون الإنجليزَ خلال المعركة الَّتِي قامت بينهما وهم يركبون ظهور خيلهم ويحملون رماحًا طويلةً، بينما قاتل الإنجليز على أرجلهم، حاملين أسلحةً مثل الفؤوس.

كتاب domesday هو كتابٌ اشتمل على مسحٍ شاملٍ لكل الأراضي الَّتِي كان يمتلكها البريطانيُّون، وتَمَّ عمله بأمر من الملك ويليام الفاتح في عام ١٠٨٦. تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد في بريطانيا نظيرٌ لهذا الكتاب.

ذهب البشر لقارَّة أمريكا الشمالية منذ حَوَالَيْ (١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠) عام، وذلك من خلال معبرٍ أرضيٍ سلكوه من آسيا، ثم استكملوا رحلتهم إليها إمَّا مشياً على الأقدام أو من خلال إبحارهـم في مراكبَ صغيرة. وبعـد أن وضعوا أمتعتهم على أرض هذه القارَّة تمكَّنوا من الانتشار في أراضيها بشكلٍ تـدريجيٍ. وقد تـواجدت الحضـارات العظمى للأمريكيين القدماء في وسط أمريكا حول المكسيك وفي جنوبها في بيرو، حيث بنى الأمريكيُّون القدماء المدن الكبـيرة، والتي تمَّ تدمير معظـمها بـواسطة الأوربيين في القرن السادس الميلادي.

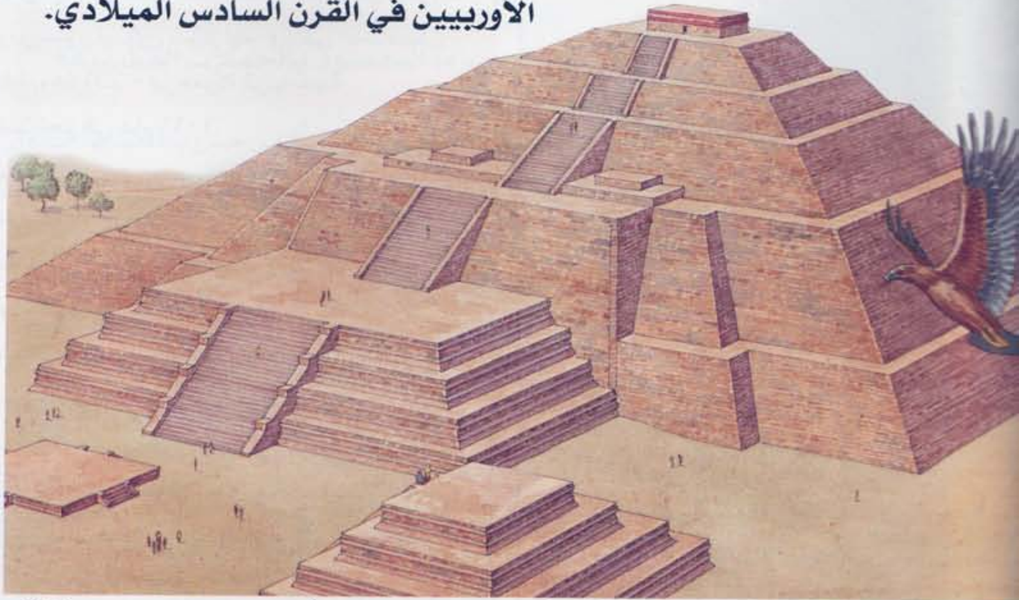

➊ بنى قدماء المكسيك معابدَ مثل هذا المعبد الَّذي تمَّ بناؤه في مدينة تييتيواكان؛ الَّتي بلغت أزهى عصورها في حَوَالَيْ عام ٥٠٠ بعد الميلاد، عندما كان يعيش فيها ما يقرب من حَوَالَيْ ٢٠٠٠٠٠ نسمة.

مَن الَّذي بنى المعابد الهرميَّة في أمريكا القديمة؟

بنى قدمـاء البشر الَّذيـنَ كانـوا يعيشون في وسط أمريكا مثل سكان مدينة تييتيواكان وشعوب المايا الَّذينَ بلغوا أزهى عصور قوَّتهم في الفترة ما بين عامي (٢٠٠ - ٩٠٠ بعد الميلاد)؛ حيث قاموا بتشييد العديد من المدن مثل مدينة تيكال المعروفة حاليًّا باسم جواتيمالا، إضافةً إلى بنائهم للمعابد الهرميَّة الضخمة. وقد اعتاد شعب المايا على بناء معبد عالٍ، في وسط كلِّ مدينةٍ يقومون بتشييدها، يـأخـذُ الشَّكْل الهرميَّ وتحيط به ساحاتٌ مميزةٌ، من بينها ساحاتٌ تـأخذ الشَّكْل الكرويّ؛ لتقام عليها مبارياتهم الريـاضيَّة. كما كان لقبائل المايا دراساتهم وابتكاراتـهم العلميَّة؛ حيث قامـوا بـدراسة كوكب الشمس والقمـر والنـجوم، وهم أيضًا أوَّل مَن اخترعـوا الكتابة في أمـريكا، علاوةً على أنه كان لهم نظامٌ عدديٌ مبنيٌ على الرقم ٢٠.

متَى غزا الإسبان إمبراطوريَّةَ الإنكا؟

تَمَّ هذا الغـزو عنـدما قـاد قـائدٌ إسبـانـيٌّ يدعى فرانشيسكو بيزارو جيشه المكون من ١٨٠ رجلاً؛ لغزو قبائل الإنكا الَّتي كانت تعيش في بيـرو في عـام ١٥٣٢، مستغلّين ضعـف هذه الشعـوب نتيجة الحـرب الأهليَّة الَّتي نشبت بينــهم. وقــد تمكَّن الإسبانـيُّون من أسـر أتاوالبا حاكم قبائل الإنكا وطـالبوا بفدية ضخمة من الذَّهب والفضَّة، غير أنَّهم قـاموا بقتله فيما بعد وجعلوا من أنفسهم حُكَّامًا على إمبـراطوريَّة الإنكـا الَّتي امتدَّت على طـول معـظم سـاحل المحيط الهـادي. يـذكـر أن آخـر قبائل الإنكـا سكـنوا في الجبال داخل مدنٍ محصَّنة.

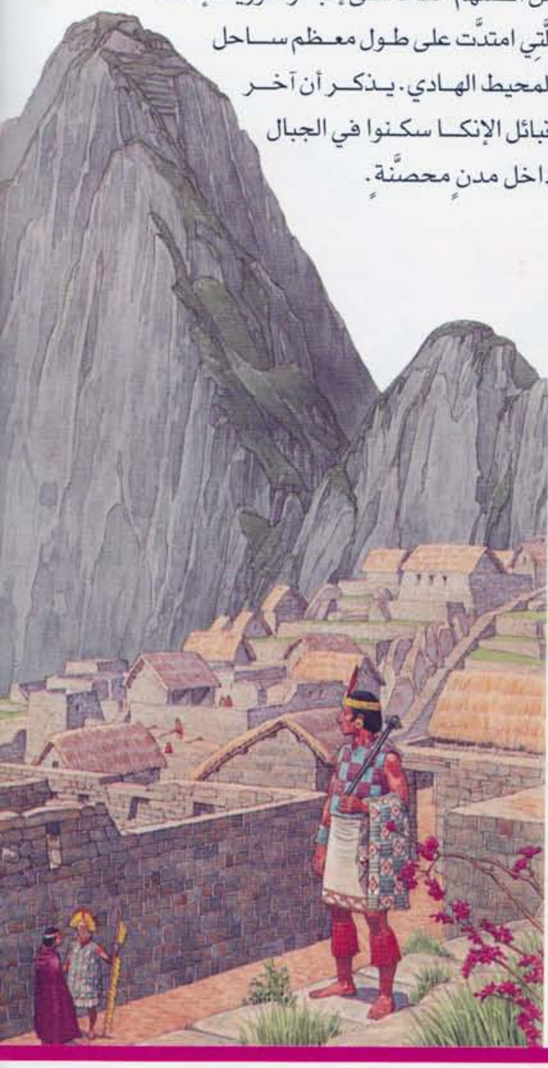

➋ يعتبر حصن ماكو بيكو آخر الحصـــون الجبليَّة لقبائل الإنكا في بيرو. وقد ظلَّ هذا الحصن مجهولاً إلى أن تَمَّ اكتشافه على يد عالم آثارٍ أمريكيٍّ في عام ١٩١١م.

حقائقُ تاريخيَّةٌ مذهلةٌ عن شعب الأزتك

حكم شعب الأزتك إمبراطوريتهم في المكسيك من خلال عاصمتهم تينوشتيلان الَّتي قاموا بإنشائها على جزيرة تطلُّ على بحيرة في القرن الرابع الميلادي.

وكان الدين يمثل عاملاً مهمًّا في حياة الأزتك مما دفعهم إلى دخول كثير من الحروب؛ لأسر العديد من السجناء ليقدموهم قربانًا لآلهتهم.

وكان لدى الأزتك تقويمان عدديان مختلفان: أحدهما كان يستخدم للمناسبات الدينية، ويبلغ عدد أيامه مائتين وستين يومًا، والتقويم الآخر مثل تقويمنا الحالي يبلغ عدد أيامه ثلاثمائة وخمسة وستين يومًا، ولكنهم مقسمين على ثمانية أشهر وليس اثني عشر شهرًا كما في وقتنا الحالي.

ولم يستخدم شعب الأزتك الحيوانات لحمل أمتعتهم أو لجرِّ عرباتهم، وإنما كانوا يحملون أمتعتهم الثقيلة على

➌ يصوِّر هذا الشَّكْل المنحوت إيمـان الأزتـك بعمليَّة خلق الكون: إذ إنَّهم كانوا يعتقدون أن الكون قـد تمَّ خلقـه وتـدميره

كانت الهراوات الخشبيَّة المحاطة بالسبج (وهو زجاجٌ بركانيٌّ عادةً ما يكون أسود اللَّون) هي السلاح المفضَّل الَّذي كان يستخدمه شعب الأزتك في حروبه. وكانت هذه الهراوات من الصـلابة بمكانٍ؛ لكي يضـرب بهـا العـدو على رأسـه فيسقط مغشيًّا عليه دون أن يقـتل، وذلك حـتى يأخـذه شعب الأزتـك سـجينًا يقدمونه قربانًا لآلهتهم.

➍ كانت الحيَّة من الكائنات العشرين الَّتي تَمَّ اتِّخاذ اسمها كاسمٍ من أيام تقويم مزارعي الأزتك.

متى اتَّخذ سكَّان أمريكا الأصليون الإنسان قربانًا يقدمونه لآلهتهم؟

يعتبر الأزتكيُّون وبعض شعوب أمريكا الوسطى هم أوَّل مَنْ قاموا بقتل غيرهم من البشر؛ ليقدموهم قربانًا بحثًا عن رضا آلهتهم. وقد عبد الأزتكيون الشمس كإله يمنحهم الحياة، واعتقدوا أنهم إذا لم يقدموا الضحايا البشريَّة قربانًا لها؛ فإن جميع محاصيلهم الزراعية لن تثمر، وذلك بسبب اعتقادهم أن قلوب هؤلاء الضحايا ودماءهم تقدم كطعام لهذا الإله (الشمس).

لم تتناسب الهراوات الخشبيَّة والرماح الَّتي استخدمها محاربو شعب الأزتك مع الأسلحة الحديديَّة والخيول والبنادق الَّتي استخدمها الإسبان.

استخدمت هذه السكينة القربانيَّة الحجريَّة بواسطة كهنة الأزتك؛ لتقطيع قلوب الضحايا البشرية واستخراجها.

ما اللُّعبة المفضَّلة لدى شعب الأزتك؟

كانت قبائل الأزتك والمايا يفضِّلون لعب مباريات الكرة الَّتي تشبه كثيرًا لعبة كـرة السلة في عصرنـا الحاليِّ. وكانت مبارياتهم تقـام في ساحة تحيط بها الأسوار من كلِّ جانب، وتقع غالبًا بجوار أحد المعابـد. يذكر أنهم كانوا يقدِّمون الفائزين في هذه المباريات كقربان لآلهتهم باعتبارهم الأفضل ويتركون الخاسر كما قال بعض المؤرِّخين.

كانت هذه اللُّعبة مبنيةً على أن يقوم المتسابقون بتمرير الكرة من خلال حَلْقَة قويَّة مثبتة في أحد الجدران، وكانت المباراة تتميَّز بالسُّرعة الشديدة، ودائمًا ما يصاب اللاعبون خلال هذه المباريات.

مَن الشخص الَّذي اعتقد شعب الأزتك أنه إله من الإسبان المغيرين؟

اتَّخذ الأزتكيون هرنـــان كورتيس الكشَّافة والجنديَّ الإسبـــاني الَّذِي جـاء إلى المكسيك في عــام ١٥١٩م إلهًا لهم؛ حيث اعتقدوا أن هذا الـرجل صاحب اللِّحية هو إلههم كيتسالكوتل وقد عـــاد إليهـم. وزاد من قوَّة إيمانـهم بهـذا الاعتـقاد أن التقـويم الَّذِي كـانـوا يتَّخذونه قد أخبرهـم بخصوصيَّة هـذا العـام الَّذِي غــزاهم فيـه الإسبــان، ومن ثَـمَّ فإنـهـم استقـبـلوا كورتيس وجيشه الصغيـر بالتـرحاب، على الرَّغم من أنهـم كانـوا يشعرون بـالرُّعب إزاء البنـادق والخيول الَّتِي استخدمها الإسبان في قتالهم. وفي خلال عامين استطاع كورتيس أن يغزو جميع ربوع المكسيك.

تواريخُ مهمَّةٌ

في عام ١٤٧٢: بلوغ الأزتك أزهى عصور قوَّتهم بعد أن استطاع سكان مدينة تينوشتيتلان غزو مدينة خصومهم تلاتيلولكو.

في عام ١٥٠٢: مونتيزوما الثَّاني يصبح إمبراطورًا.

في عام ١٥١٩: وصول الإسباني كورتيس إلى المكسيك قادمًا من كوبا، وقيام سكان أمريكا الأصليين الخاضعين للحكم الأزتكي بانقلاب ضد الملك مونتيزوما ووقوفهم بجوار كورتيس الَّذِي استطاع أن يلقي القبض على مونتيزوما ويتَّخذه سجينًا.

في عام ١٥٢٠: قيام الأزتك بثورة ضدَّ الإسبان، ومقتل مونتيزوما في عمليَّات القتال.

في عام ١٥٢١: القوات الإسبانيَّة تهاجم مدينة تينوشتيتلان، واستسلام الحاكم الأزتكيِّ الجديد كواهيتموك.

فيما بعد عام ١٥٢١: تدمير الغزاة الإسبان لمدينة تينوشتيتلان وبناؤهم مدينةً جديدةً تعرف حاليًّا باسم مكسيكو سيتي.

قامت النساء في شعب الأزتك بصنع الكعك المكوَّن من دقيق الذرة بشكل يدويٍّ، وكن يقمن بطهيه على حجر شديد السخونة معرَّض للـنار، كما كن يطلقن على هذا النوع من الكعك اسم تلاكسيكالي.

عزف الموسيقيُّون من قبائل الأزتك ألحانًا على دقِّ الطبول والصدف والمحار، ومن حولهم حشدٌ كبيرٌ من الجماهير يتراقصون على أنغام هذه الموسيقى.

يطلق على هذا العصر اسم عصر النهـــضة وذلك لما تميزَ به من أفكارٍ واكتشافاتٍ وفنونٍ ومعتقداتٍ دينيةٍ جديدةٍ. وقد جاب المستكشفون من البحارة الأوربِّيين في المحيطات وهبطوا على أراضي القــارَّة الأمريــكيَّة، وأبحروا أيضًا حول إفــريقيــا حتى وصلوا إلى الهند والصين. وقد شهد العالَم تغيُّرًا ملحوظًا ومستـمرًا في العــلوم والفنـــون والأفكـــار. وبهذا، تغيَّر أيضًا التوجُه الدينيُّ لهؤلاء الَّذِينَ عاشوا في هذه الفتــرة وطريقــة رؤيتهــم لأنفسهم وللعالَم من حولهم.

امتلك البحارة الإيطاليُّ الشهير كريستوفر كولمبوس ثلاث سفن بحريَّة أطلق عليها سانتا ماريا ونينا وبينتا. كما أنه استطاع إقناع ملك إسبانيا فرديناند وزوجته الملكة إيزابيلا بتمويل رحلته البحريَّة الاستكشافيَّة.

مَنْ صاحب الانتصار في معركة أجينكورت؟

انتصر الملك هنري الخامس في هذه المعركة في عام ١٤١٥ وادعى أنـــه الملك الشرعيُّ لفرنسا. وقد قاد الملك الإنجليزيُّ جيشه عابرًا بهم القناة الإنجليزيَّة ليلتقي مع الجيش الفرنسيِّ القوي وينتصر عليهم في معركة أجينكورت. وأسفرت هذه المعركة عن موافقة الملــك الفــرنسيِّ على أن يتـزوَّج هنري بابنته، وجعله ولي عهده على فرنسا؛ إلا أن هنري قد توفى في عام ١٤٢٢، ولم يفز بحكم أيٍّ من إنجلترا أو فرنســا، مما تسبَّب في فقدان الإنجليز لمعظم المكاسب الَّتِي كانوا قد حققوها في فرنسا.

ما السَّبَب الَّذِي جعل كولمبوس يضلُّ طريقه ويكتشف أمريكا مصادفةً؟

اعتقد البحارة الإيطاليُّ كـولمبوس أن سفنه قد نــزلت في كلٍّ من الصين واليابان، في حين أنها قد ضلَّت طريقها ليكتشف حقيقة العالم الجـديــد في عــام ١٤٩٢. وكان كولمبوس قد استطاع إقناع كلٍّ من ملك إسبانيــا وملكتها بأن يموِّلا رحلته البحــرية إلى آسيــا، مما يعني أنه كان يخطِّط للإبحار غربًا وليس شــرقًا. لكن الــخريطة الَّتِي كان يستخدمها لترشده الطريق أظهرت له خطأً أنه يسير بسفنه في بحرٍ ضيِّقٍ، في حين أنــه كان يبحر في المحيط الأطلنطيِّ الواســع، كما أنه لم يــوجد عليها اسم أمــريكا الَّتِي لم تكن معروفةً للجغرافيين في تلك الآونة.

توجَّه الفرسان الفرنسيُّون بخيولهم نحو الجيش الإنجليزيِّ الصغير الَّذِي كان يقـوده الملك هنــري الخــامس، فما كان من الرُّماة الإنجليز إلا أن أمطروهم بوابلٍ من السِّهام الَّتِي قتلتهم..

مَنِ الملكة العذراء؟

يطلق لقب الملكة العذراء على الملكة إليزابيث الأولى؛ الَّتِي تولَّت عرش بريطانيا في عام ١٨٥٨. تجدر الإشارة إلى أن الملكة إليزابيث هي ابنة الملك هنري الثَّامن من زوجته الثَّانية آن بولين. وكغيرها من النساء اللائي تولين السلطة، فقد أقبل على الزواج بها العديد من الملوك والأمراء، غير أنها رفضت، على الرَّغم من الضغوط الكبيرة الَّتِي مارسها عليها الوزراء؛ لتتزوج ولتنجب وليًّا للعهد يرث عرشها. يذكر أن إليزابيث كانت تكره أن تتزوج بملك أجنبيٍّ يشاركها الحكم ويقلل من شعبيتها بين أفراد شعبها، ولهذا فإنها لم تتزوج إلى أن توفِّيت في عام ١٦٠٣، تاركةً العرش لابن أخيها الملك جيمس السادس (١٥٦٦-١٦٠٥)؛ ليصبح الملك جيمس الأوَّل.

الأحداث المأساويَّة للعصور الوُسطى

الأمراض والحروب والعقوبات القاسية

اتَّسمت العصور الوُسطى إلى حدٍّ ما بكثيرٍ من الأحداث المروِّعة. حيث أدَّى انتشار ما يعرف بمرض الموت الأسود (الطـــاعون) إلى مقتل ما يقرب من ربع سكَّان القـــارة الأوربيَّة. كما اندلعت في هذه العصور الكثير من الحروب الَّتِي تُعَدُّ من أشهرها الحرب الَّتِي استمرت قرابة المائة عام بين إنجلترا وفرنسا. إضافةً إلى الحمـلات الصليبية الَّتِي توالت من الغرب على الشــرق لمدة مائة عــام. وقــد اتَّسمت العقوبات الَّتِي كانت تفرضها الكنيسة في تلك الآونـة على المخــالفين لها بأنها كانت قاسيةً للغــاية: فكانوا - على سبيل المثال - يقـــومون بحرق كلِّ مَنْ يحاول أن يتجــادل مع الكنيسة في أيِّ أمرٍ من الأمــور، أو كلِّ مَنْ يقوم بأيِّ عملٍ من أعمــال السحر. كما أنهم كانوا إذا مــا أرادوا التــأكُّد من مصــداقيَّة شخصٍ ما، فإنهـم كانوا يجرون عليه بعض الاختبارات كأن يجعلوه يقبض بيــديه على قضبــانٍ من حديد شديد الحرارة، أو يلقون به في مستنقع من المياه الراكدة. ومن ثَمَّ، فإنه لا عجب في أن يفرَّ الكثير من الخارجين على القــانون في هذه

فئران تحمل براغيث ...

...وبراغيث تحمل جراثيم مرض الموت الأسود (الطاعون)

تواريخُ مهمَّةٌ

في عام ١٤٥٠:	اختراع جوهانيس جوتينبيرج لآلة الطباعة من النوع المتحرك.
في عام ١٤٥٣:	المسلمون يفتحون مدينة كونستانتينوبل.
في الفترة ما بين عامي ١٤٨٧-١٤٨٨:	البحَّارة البرتغاليُّ بارتولوميو دياس يبحر إلى الأطراف الجنوبية لقارَّة إفريقيا.
في عام ١٤٩٢:	البحارة الإيطاليُّ كريستوفر كلومبوس يبحر من إسبانيا إلى البحر الكاريبي.
في عام ١٤٩٧:	البحارة البرتغالي فاسكو دي جاما يدور حول قارة إفريقيا؛ ليصل إلى الهند مكتشفًا بذلك طريق رأس الرجاء الصالح.
في عام ١٤٩٩:	البحَّارة البرتغاليُّ أميريكو فيسبوتشي يبحر إلى القارَّة الأمريكية، والتي سميت فيما بعد على هذا الاسم نسبةً إليه.
في عام ١٥٢١:	قدوم الإسبانيُّ كورتيس من كوبا لغزو المكسيك.

مَنِ الَّذي أرسل الأسطول البحريَّ أرمادا لقتال الإنجليز؟

قام الملك فيليب ملك إسبانيا - الَّتي كانت تُعَدُّ أقوى دولة في أوربًّا في القرن السادس الميلاديِّ - بإرسال هذا الأسطول إلى إنجلترا لقتال الإنجليز. ويرجع سبب إرسال فيليب لهذا الأسطول في رغبته في أن يجعل الإنجليز البروتستانت يؤمنون بمذهبه الكاثوليكيِّ. وبالتَّالي، فإنه قد قام بتجهيز هذا الأسطول البحريِّ الضخم في عام ١٥٨٨؛ ليغزو إنجلترا، وليطيح بنظام حكم الملكة إليزابيث الأولى الَّتي كانت تناصر المذهب البروتستانتيَّ. وكان من المفترض أن يقوم هذا الأسطول بإنزال قوَّات جيش إسبانيَّة على الأراضي الإنجليزيَّة؛ لتقوم بهجمات بريَّة على حصون الإنجليز، إلا أنه سرعان ما هوجم من قبل البحريَّة الإنجليزية الَّتي تمكَّنت من هزيمته ثم حطمته العواصف الرعدية وقذفت بقايا فلول بعيدًا إلى الشمال. ومن ثَمَّ، فإن هذا الأسطول البحريَّ العظيم (أرمادا) قد فشل في تحقيق هدفه الَّذي جاء من أجله.

تحطمت العديد من سفن الأسطول البحريِّ الإسبانيِّ أرمادا خلال رحلة عودتها إلى إسبانيا عبر أيرلندا واسكتلندا، وذلك بعد هزيمتها من قبل البحرية الإنجليزية.

سُمِّيَ العصر الإليزابيثي بهذا الاسم نسبةً إلى الملكة إليزابيث الأولى (١٥٣٣م-١٦٠٣م).

مَنِ الَّذي قام بتحطيم الأديرة الَّتي كانت تتبع الكنيسة الكاثوليكية في إنجلترا؟

قام الملك هنري الثَّامن الَّذي حكم إنجلترا في الفترة ما بين عامي (١٥٠٩-١٥٤٧) بتحطيم هذه الأديرة. ويرجع سبب قيامه بهذا إلى الجدال الحادِّ الَّذي دار بينه وبين بابا روما حول مسألة طلاقه من زوجته الأولى (تزوج الملك هنري الثَّامن ست مرَّات). وكانت الكنيسة الكاثوليكية في روما تواجه الإصلاحيين البروتستانت، الَّذينَ نادوا بإجراء إصلاحات (تغييرات) داخل الكنيسة. يذكر أن الملك هنري الثَّامن استطاع أن يطلِّق زوجته الأولى على الرغم من بقائه على المذهب الكاثوليكي، وذلك بعد أن جعل نفسه رئيسًا للكنيسة في إنجلترا، وأغلق كلَّ ما يتبع الكنيسة الكاثوليكية من أديرة. كما قام بتوزيع كلِّ الأراضي الَّتي تخصُّ الكنيسة الكاثوليكيَّة في إنجلترا على مقرَّبيه، على الرَّغم من أنه ظلَّ يحتفظ بلقب (المدافع عن الدين)، والذي منحته إيَّاه الكنيسة الكاثوليكيَّة سابقًا.

قيام رجال الملك هنري الثَّامن الَّذينَ تَمَّ إرسالهم من عند وزيره توماس كرومويل بأعمال سلب للأديرة الكاثوليكية والاستيلاء على الكنوز الموجودة بها في الثَّلاثينيَّات من القرن السادس عشر الميلادي.

في (١٥١٩-١٥٢٢):	البحَّارة الإسبانيُّ سيباستيان ديل كانو والناجون من طاقم رحلة ماجيلان الاستكشافيَّة يكملون أوَّل جولة بحرية في تاريخ العالم.
في عام ١٥٣٣:	غزو الإسبانيِّ بيزارو لبيرو.
في عام ١٥٣٤:	اكتشاف الكشَّاف الفرنسي جاك كارتيير لنهر إس تي لورانس في كندا.
في عام ١٥٤٣:	إثبات نيكولاس كوبرنيكس للنظرية العلمية القائلة بأن الأرض تدور حول الشمس.
في الفترة ما بين عامي (١٥٧٧-١٥٨٠):	قيام البحَّارة الإنجليزيِّ فرانسيس دراك بالإبحار تاريخ العالم.
في عام ١٥٧٧:	القائد الهندي "أكبر عظيم" يوحِّد الهند الشماليَّة.
في عام ١٥٨٢:	تحوُّل معظم دول القارة الأوربيَّة إلى استخدام التقويم الجريجورياني (نسبة إلى البابا جريجوري الثَّامن عشر الَّذي أيد هذا التقويم) الشمسي الجديد.
في عام ١٥٩٠:	توحيد اليابان تحت حكم الإمبراطور

حقائقُ مذهلةٌ

مِنْ بين العقوبات القاسية الَّتِي تَمَّ تطبيقها في هذه العصور ما يلي:

على الأسير الَّذي كان يتمُّ أسره في أيِّ معركةٍ من معارك هذه الفترات أن يختار طريقةً يقتل بها من خمس طرقٍ مختلفة ...
أن يرمى بسهمٍ أو رمح.
أن يُسقَط من أعلى سلَّمٍ شاهق الارتفاع.
أن يُحرق حتى الموت بماءٍ أو زيتٍ مغليٍّ.
أن يُرجم بالصخور على رأسه حتَّى الموت.
أن ينقل إليه عمدًا عدوى مرضٍ مُعْدٍ عن طريق قذفه بمنجنيقٍ محمَّلٍ بأجزاءٍ من جثة شخصٍ تُوفِّي نتيجة إصابته بهذا المرض.
وأن يختار عقوبةً من هذه العقوبات الخمس القاسية
أن يحرق بعد أن يتمَّ تثبيته في آلةٍ تسمَّى الخازوق.
أن تقطع يداه أو أذناه.
أن يجر على الأرض ويجوب أنحاء المدينة بهذه الهيئة.
أن تقيد رجلاه ويداه في أداة تعذيب خشبيَّة، ثم تلقى عليه القمامة.
أن يُجلد أو يُشنق. وكان نبلاء القوم يفضِّلون أن تضرب أعناقهم؛ لأنَّهم كانوا يعتبرون هذه الطريقة من أنسب الطرق الَّتي ستحافظ على كبريائهم عند الموت.

استخدم العلماء في هذا العصر التكنولوجيا الحديثة لاستكشاف عالَمٍ أوسع، وقد انتشرت أفكارهم نتيجة اختراع الطباعة الَّتي استطاعوا من خلالها أن يدوِّنوا هذه الأفكار وينشروها في بقاعٍ متفرِّقةٍ من أنحاء العالَم. كما شهد العالم - في بداية القرن الثَّامن عشر - عصراً من الثورات والتغيرات السياسيَّة والاقتصاديَّة المهمَّة. وبحلول القرن التَّاسع عشر قام الفرنسيُّون بعزل ملكهم من العرش، وتوحَّدت المستعمرات الأمريكيَّة الجديدة تحت اسم الولايات المتَّحدة، كما بدأت الثورة الصناعيَّة في إنجلترا.

أخذ الملاح الإنجليزي كوك معه في رحلاته الاستكشافيَّة البحريَّة الكثير من العلماء والفنَّانين ليقوموا بدراسة الأنواع المختلفة للنباتات والحيوانات وتسجيلها، إضافةً إلى البشر الَّذِينَ كانوا يعيشون في الأراضي المطلَّة على المحيط الهادي.

ما سبب نشوب الحرب الأهليَّة الإنجليزية؟

نشبت الحرب الأهليَّة الإنجليزية خلال الفترة ما بين عامي (١٦٤٢-١٦٥١)؛ نتيجة خلاف شديد بين الملك الإنجليزيّ تشارلز الأول والبرلمان، حول السلطات الممنوحة للملك وتوجُّهاته الدينيَّة. وانتهت هذه الحرب الأهليَّة بانتصار الجيش التَّابع للبرلمان على الجيش الملكيّ، وإعدام الملك تشارلز بتهمة الخيانة في عام ١٦٤٩. يذكر أن ابنه قد حاول استرداد عرشه، إلا أنه تلقَّى الهزيمة في عام ١٦٥١، قبل أن يقوم الإنجليز بإعادته مرَّةً أخرى إلى سُدَّة عرش إنجلترا؛ ليلقب بالملك تشارلز الثَّاني في عام ١٦٦٠.

ما الوجهة الَّتي قصدها كوك من خلال رحلاته البحريَّة؟

قام الملاح الإنجليزي جيمس كوك (١٧٢٨-١٧٧٩) بثلاث رحلات بحريَّة طويلة إلى المحيط الهادي. وخلال هذه الرِّحْلات، اكتشف كوك السواحل المطلَّة على أستراليا ونيوزيلندا، كما وصل إلى أطراف قارة أنتاركتكا القطبيَّة. يُذْكَر أن كوك قد قُتِل على أيدي أبناء جزيرة هاواي.

في أيِّ عامٍ كادت لندن أن تحترق كلها؟

كادت لندن أن تحترق بشكل كليٍّ عندما اندلع حريقٌ هائلٌ في إحدى المباني القديمة الَّتِي أنشئت في القرون الوُسطى، مما أدَّى إلى انتشارها وتصاعدها في الآلاف من المباني الَّتي تحيط بها وذلك في عام ١٦٦٦ بعد الميلاد. ولم تكن لندن في تلك الآونة تتمتَّع بخدمة مناسبة لمقاومة الحريق، فكان ذلك سببًا في قلَّة عدد الناجين الَّذِينَ استطاعوا بشكل استثنائيٍّ أن يهربوا. يُذْكر أن السلطات الإنجليزية قد حاولت تفجير المنازل الَّتِي اندلعت فيها النيران؛ لتفصل بين هذه النيران ولتحدَّ من انتشارها، غير أن جميع محاولاتها قد باءت بالفشل.

ركب الفرسان الإنجليز ظهور خيولهم، بينما سار جنود المشاة على أقدامهم حاملين أسلحةً تشبه الرِّماح الطويلة - كان يطلق عليها اسم بايك - في أثناء المعارك الَّتِي اندلعت وقت الحرب الأهليَّة الإنجليزيَّة.

عصر الحكمة (التنوير)

تواريخُ مهمَّةٌ

في عام ١٦٠٩: العالم الشهير جاليليو يقوم بدراسة القمر بواسطة التلسكوب الَّذِي اخترعه.
في عام ١٦٤٩: إعدام الملك الإنجليزيّ تشارلز الأوَّل بعد الحرب الَّتِي خاضها وجيشه ضد الجيش التَّابع لبرلمانه.
في عام ١٦٦٧: العالم الشهير إسحاق نيوتن يروِّج لما توصَّل إليه من قوانين الجاذبيَّة والحركة.
في عام ١٦٩٠: الكاتب الإنجليزيّ الشهير جون لوك يكتب عن الحكومة الديمقراطيَّة.
في عام ١٦٩٨: توماس سيفري يخترع أوَّل مضخَّة تعمل بالبخار.
في عام ١٧٦٨: جيمس كوك يشرع في بداية أولى رحلاته البحريَّة الثلاث نحو المحيط الهادي.
في عام ١٧٠١: جيثرو تول يخترع أوَّل مثقاب لبذر الحبوب في الأراضي الزراعيَّة.
في عام ١٧٠٩: أبراهام ديربي يكتشف كَيفية إنتاج الحديد بثمنٍ قليل.
في عام ١٧١٥: وفاة الملك لويس السادس عشر ملك فرنسا.
في عام ١٧٧٦: إعلان الاستقلال الأمريكيّ عن بريطانيا.
في عام ١٧٨٢: جيمس وات يقوم بصناعة أوَّل محرِّك بخار يعمل بكفاءة.
في عام ١٧٨٣: انتهاء الحرب الأمريكيَّة من أجل الاستقلال.
في عام ١٧٨٩: بداية الثورة الفرنسيَّة.

مَن الزَّعيم الهنديُّ السَّابق كليف؟

روبرت كليف أحد الَّذينَ ترأسوا شركة الهند الشرقية التَّابعة لبريطانيا، والتي دخلت في كثيرٍ من النزاعات ضد المنافســين الفرنسيين لها في الهند في القرن الثَّامن عشر الميلاديِّ. فمنذ عام ١٦٠٠ تنافس كلٌّ من التُّجار الإنجليز والفرنسيين والألمان مع بعضهم البعض للسيطرة على التِّجارة الَّتي كانت تمرُّ بين آسيا وأوربَّا عَبْرَ الهند. وكنتيجة للانتصارات الَّتي حقَّقتها شركة الهند الشرقيَّة البريطانيَّة برئاسة كليف، فإن الإمبراطور المنغوليَّ - الَّذي كان يحكم الهند في تلك الآونة - فَقَدَ الكثيــر من سلطاته الَّتي انتـقلت لهذه الشركة، والَّتي استطاعت أن تتولَّى مقاليد حكم الهند حتى عام ١٨٥٧.

اندلاع القتال بين الجنود البريطانيِّين وسكَّان المناطق المرتفعة الَّذينَ كانوا يناصرون الملك جيمس الثَّاني في معركة كولدن في آخر تمرُّدٍ قام به أنصار جيمس في الفترة ما بين عامي (١٧٤٥-١٧٤٦).

ما ملابسات معركة كولدن؟

اندلعت أحداث هذه المعركة في إبريل من عام ١٧٤٦ على الأراضي الاسـكتلنديَّة، وكـانت آخر المحـاولات الَّتِي قـام بها تشـارلز إدوارد سـتيوارت في محاولة لاسـترداد المملكـة الاسـتيوارتيَّة في بريطانيا. وقد حاول تشارلز وجيشه الإطاحة بالملك جورج الثَّاني من عرش إنجلتـرا، غير أن هذا الجيش مُني بالهزيمة من الجيش الإنجـليزيِّ الَّذي كان يفوقه عددًا (٩٠٠٠ مقابل ٥٠٠٠ جنديٍّ). وقد تمكَّن تشـارلز بعد هـزيمتـه من الفرار إلى التِّلال المحيطة قبـل أن يهـرب أخيرًا على ظهـر سفينـة إلـى فـرنسـا. وبـالتَّالي، فـإن أحـلام الاستوارتيين لاستعادة عرشهم قد أصابها الفشل.

كان المحاربون الهنود يمتطون ظهور الفيلة الحربيَّة في أثناء معركة بلاسي الَّتِي انتهت بانتصار جيش كليف وشركة الهند الشرقيَّة.

لماذا أعلن الأمريكيُّون استقلالهم؟

كان المستعمَرون الأمريكيُّون يشعرون بالغـضب م[illegible] الضرائب الَّتي كـانت تفـرض عليهم من قبل البـرلما[illegible] البريطانيِّ دون أن يكـون لهم رأيٌ فيـهـا، ومن ثَمَّ، فإ[illegible] حـربًا قـد وقعت بيـن البـريطانيِّين والمسـتعمَري[illegible] الأمـريكيِّين في عـام ١٧٧٥، كـان بسببهـا أن أعل[illegible] الأمريكيُّون استقلالهم عن بريطانيا وتأسيسهم للولايات المتحدة الأمريكيَّة في عام ١٧٧٦. كـما أن الأمـريكيِّي[illegible] استطاعـوا بمساعـدة الفرنسيِّين أن يحقِّقوا الانتصار على البريـطانيين في عام ١٧٨٣، تحت قيادة الجنـرال جورج واشنطن؛ الَّذِي أصـبح فيما بعد أوَّل رئيـس منتخبٍ للـولايـات المتَّحدة الأمريكيَّة.

غلمان الجبل الأخضر هم مجموعةٌ من الجنود الأمريكيِّين الَّذينَ شاركوا في الثَّورة الأمريكيَّة، والذين استطاعوا الاستيلاء على الحصن البريطانيِّ المتواجد على سواحل بحيرة شامبلان.

مؤامرة البارود الَّتِي وقعت أحداثها في عام ١٦٠٥، وهي مؤامرةٌ حاول خلالها ثمـانيةٌ من الإنجلـيز الَّذينَ ينتمون للمذهب الكاثوليكي تفجير مبنى البرلمان البريطانيِّ في لندن وقتل الملك جيمس الأول.

استطاع الملك تشارلز الثَّاني (١٦٣٠-١٦٨٥) أن يستردَّ عرش إنجلترا عام ١٦٦٠. وكـان يلـقب في إنجلترا بـ "الملك السعيد".

الملك لويس السادس عشر (١٦٤٣-١٧١٥) حاكم فرنسا الَّــذي بنى قـصر فيــرسي الضخم؛ ليتبـاهى بحجم مـا يملكه من ثروات.

نظام الحكم في عهد لويس السادس عشر

كان ملوك القرن السابع عشر الميلاديِّ يحكمون مملكاتهم تبعًا لأهوائهم الشخصيَّة ومن ثَمَّ، فقد ساءت مصـائرُ كلِّ واحد منهم. فقد لقي الملك تشارلز الأوَّل مصرعه بعد أن قطع عنقه، بينما استطاع الملك تشارلز الثَّاني أن ينجو بحياته، إلا أن أخاه الملك جيـمس الثَّاني قد أجـبر على التخلِّي عن عـرشه بسبب آرائه الدينيَّة. وعلى النقيـض من نظرائهـم من ملـوك القرن السابع عشر، فإن ملوك القـرن الثَّامن عشر الميلاديِّ انصاعوا لرغبات برلماناتهم وشعوبهم ولم يتجاهلوها. وفي فرنسا، حكم الملك لويس السادس عشر فرنسـا لمدَّةٍ تـفوق مدَّةَ حكم أيِّ ملكٍ آخَرَ، غير أنــه رفـض أن يشاركه في حكم البلاد أشخاصٌ آخرون. وقد أدَّى اسـرافـه في إنفـاق الأمـوال، واضـطهاده للفرنسيِّين البروتستانت، إضـافةً إلى فـرضه للضرائب الباهظة الَّتي كَرِهَ الفرنسيُّون دفعها إلى سيـطرةِ حالة من الاستياء العامِّ على جموع الفرنسيِّين، كانت من العـوامل الَّتِي أدَّت إلى اندلاع الثورة الفرنسيَّة في عام ١٧٨٩.

كانت الثورة الصناعيةً واحدةً من العديد من التغيُرات العظيمة الَّتي حدثت في القرن التَّاسع عشر. فقد تميَّز هذا العصر بكثرة مصانعه، وتعدُّد خطوط السكك الحديديَّة، وابتكار السفن الَّتي تعمل بالبخار، إضافةً إلى توسُّع المدن العمرانيَّة في كلٍّ من أوربَّا وأمريكا الشمالية. كما تصارعت القوى الاستعماريَّة الكبرى على حَصْد المزيد من المستعمرات في إفريقيا، وأصبحت الولايات المتَّحدة الَّتي تميزت بسرعة الازدهار والتقدُّم عملاقًا مليئًا بالنشاط على الساحة العالميَّة. علاوةً على حدوث تقدُّمٍ تكنولوجيٍّ هائلٍ كان بمثابة بدايةٍ حقيقيَّةٍ لدخول العالم مرحلةً جديدةً من مراحل النموِّ والتطوُّر.

كيف قامت الثَّورة الصناعيَّة؟

أحدثت الثورة الصناعيَّة الَّتي بدأت في بريطانيا في منتصف القرن الثَّامن عشر الميلاديِّ تغيُّرًا عظيمًا في الحياة في تلك الفترة. فكان على إثرها أن قام أناسٌ كثيرون للانتقال للعمل في المدن داخل المصانع الَّتي أنشئت في وقت هذه الثورة، والتي امتلأت بالكثير من الماكينات الحديثة الَّتي تعمل بالماء والبخار. وبحلول الثلاثينيَّات من القرن التَّاسع عشر، كانت قطارات السكك الحديديَّة الجديدة الَّتي تعمل بالبخار تقوم بنقل الموادِّ الخام والفحم والبضائع المصنَّعة إلى البواخر الجديدة المصنَّعة من الحديد، الَّتي كانت ترسو على أرصفة التحميل داخل الموانئ.

❶ انتقل أناسٌ كثيرون من منازلهم الرِّيفيَّة للعيش في منازلَ تقع بالقرب من المصانع الَّتي كانوا يعملون بها داخل المدن أثناء عصر الملكة فيكتوريا في بريطانيا.

مَن نابليون بونابرت؟

ولد نابليون (١٧٦٩-١٨٢١) في جزيرة كورسيكا، وعندما بلغ سن الشباب التحق للعمل كضابط في الجيش الفرنسيِّ. كان نابليون من المناصرين للثورة الفرنسيَّة. وقد قاد الجيش الفرنسيَّ إلى العديد من الانتصارات، إلا أنه فشل في هزيمة البريطانيين الَّذينَ كانوا يمتلكون أسطولاً بحريًّا قويًّا. وفي عام ١٧٩٩، تقلَّد نابليون بونابرت مقاليد السلطة في فرنسا، ثم استطاع أن ينصِّب نفسه إمبراطورًا في عام ١٨٠٤. وفي عام ١٨١٢ قام نابليون بغزو روسيا، إلا أن هذا الغزو عجَّل بنهاية نابليون؛ حيث ترتَّب على هذا الغزو هزيمته من الروس في عام ١٨١٥، ثم توفِّي في منفاه بعد مرور ست سنواتٍ على هذه الهزيمة.

❷ كان نابليون قائدًا سيئ السمعة؛ حيث قاد جيشه لغزو معظم القارَّة الأوربِّيَّة.

لماذا خاض نابليون معركة واترلو؟

قام أعداء نابليون بحشد قوَّاتهم لمواجهته في (واترلو) الواقعة في بلجيكا في ١٨ يونية عام ١٨١٥، وذلك بعد أن ترك حكم فرنسا بعامٍ واحدٍ. يذكر أن نابليون كان قد توجَّه إلى جزيرة ألبا بعد أن ترك حكم فرنسا، غير أنه سرعان ما عاد إليها مرَّةً أخرى؛ ليقوم بتجميع جنوده القدامى ليخوض بهم آخر حروبه. وقد هزم نابليون على يد هذه الجيوش المحتشدة بقيادة أمير ولينجتون الإنجليزي والمارشال البروسي بلوكير، وتمَّ نفيه إلى جزيرة إس تي هيلينا الَّتي تقع في المحيط الأطلنطيِّ.

أهمُّ اختراعات القرن العشرين

تواريخُ مهمَّةٌ

في الفترة ما بين عامي (١٨٠٤-١٨٠٥):	عالما الجغرافيا - لويس، وكلارك - يقومان برسم خريطة للغرب؛ لتساعد الوافدين الغرب على استيطان الولايات المتَّحدة.
في عام ١٨٠٥:	الأسطول البريطانيُّ يتمكَّن من هزيمة الأسطولين الفرنسيِّ والإسبانيِّ في المعركة البحريَّة الَّتي وقعت في ترافالجار على الساحل الجنوبي لإسبانيا.
في عام ١٨١٥:	نشوب معركة واترلو.
في عام ١٨٢٧:	جوزيف نيبس يلتقط أوَّل صورة فوتوغرافيَّة في فرنسا.
في عام ١٨٣٠:	صناعة أوَّل قطارٍ للرُّكَّاب يعمل بالبخار في بريطانيا.
في عام ١٨٤٠:	اختراع الطوابع البريديَّة الَّتي يتم استخدامها عن طريق اللَّصق في بريطانيا.
في الفترة ما بين عامي (١٨٥٤-١٨٥٦):	ليفينجستون يجوب أنحاء إفريقيا ويكتشف شلالات فيكتوريا.
في عام ١٨٦٣:	نشوب معركة جيتيزبيرج الَّتي انتصر فيها الجيش الاتحاديُّ على الكونفدراليين إبَّان الحرب الأهليَّة الأمريكيَّة.
في عام ١٨٦٤:	لويس باستير يكتشف كيفية قتل الجراثيم عن طريق ما يسمى البسترة.
في عام ١٨٦٩:	افتتاح قناة السويس.
في عام ١٨٧٦:	اليكسندر جراهام بل يخترع التليفون.
في عام ١٨٧٩:	توماس إديسون يخترع أوَّل مصباحٍ كهربائيٍّ.
في عام ١٨٨٥:	كارل بينتس يقوم بتصنيع أوَّل سيَّارة.
في عام ١٨٩٥:	الإيطالي ماركوني يستطيع من خلال الأبحاث أن يثبت وجود الذبذبات اللاسلكيَّة؛ كما تمَّ عرض أوَّل الأفلام السينمائيَّة في باريس.

ما الحرب الَّتي جعلت سكان الولايات المتَّحدة ينشقون على أنفسهم؟

اندلعت الحرب الأهليَّة الأمريكيَّة في الفترة ما بين عامي (١٨٦١ – ١٨٦٥) بسبب النزاع حول مسألة العبوديَّة. فقد عارض سكان الولايات الأمريكية الشمالية – إضافةً إلى الرئيس الأمريكي المنتخب في عام ١٨٦٠ أبراهام لنكولن – العبوديَّة، بينما أراد سكان الولايات الجنوبيَّة استمرار عمل العبيد السود في أراضيهم، ولذلك، فقد حاولوا الانفصال عن نظام الحكم الجمهوريِّ الأمريكيِّ ممَّا أدَّى إلى نشوب حرب أهليَّة مريرة. يُذكَر أن الرئيس الأمريكيَّ لنكولن قد تمَّ اغتياله بعد انتهاء هذه الحرب بخمسة أيَّامٍ.

أطلق على جنود الاتحاد الشمالي لقب يانكيز، بينما عرف جنود الحلفاء الشماليين اسم ريبس.

أطلق الجنود البريطانيُّون نيران أسلحتهم على الجنود الفرنسيِّين المتقدِّمين أثناء معركة واترلو.

فاق عدد الجنود الأمريكيِّين الأصليِّين – الهنود الحمر – عدد جنود الجنرال كاستر. وبالتَّالي، فإنهم كان لهم الانتصار في هذه المعركة، غير أنَّهم خسروا في نهاية الأمر الحروب الَّتي اندلعت بينهم وبين الوافدين الأوربِّيِّين الجدد.

أين خاض كاستر آخر معاركه الحربية؟

خاض جورج أرمسترونج كاستر آخر جولاته الحربيَّة في معركة ليتل بيجهورن الَّتي وقعت في يونية عام ١٨٧٦. يذكر أنه منذ الأربعينيَّات من القرن التَّاسع عشر الميلاديِّ، توجَّه المستوطنون الأوربِّيُّون الجدد إلى غرب أمريكا؛ ليمرُّوا عَبْرَ أراضي الهنود الحمر – السكَّان الأصليِّين للقارَّة الأمريكيَّة– وقد تلقَّى الجيش الأمريكيُّ الأوامر بحفظ السلام، وإجبار قبائل الهنود الحمر على الانتقال إلى أماكن الإيواء الَّتي حددوها لهم؛ مما أثار اعتراض بعض قادة سكَّان أمريكا الأصليِّين الَّذينَ ناهضوا هذا الإجراء. وعلى إثر هذا، انشقَّ الجنرال كاستر قائد الفرقة السابعة من سلاح الفرسان عن الجيش الأمريكيِّ، وقاد ما يقرب من مائتي عشرة فارس لقتال ما يقرب من ألفي رجل من سكَّان أمريكا الأصليين، ينتمي معظمهم لعرقي السو والشيين، في معركة دارت رحاها حول منْطَقَة مونتانا. وانتهت هذه المعركة بمقتل كاستر وجميعِ جنوده؛ إلا أن الحروب استمرَّت بين المستوطنين الجُدد والهنود الحمر حتى انتهت في التسعينيَّات من القرن التَّاسع عشر.

تم استبدال المراكب الشراعيَّة مثل هذه السفينة الَّتي يطلق عليها اسم القلبر بأخرى تعمل بالبخار؛ مما ساعد على الالتزام بجداولَ زمنيَّة منتظمة في مغادرة هذه السفن وعودتها.

اتَّجه أناسٌ كثيرون صوب حقول الذَّهب الموجودة في كاليفورنيا وأستراليا ومدينة يوكون الموجودة غرب أوكلاهوما للتَّنقيب عن الذَّهب بحثًا عن الثراء، غير أن القليل منهم استطاع أن يجني الأموال.

استمرَّ الحكم البريطانيُّ للهند حتى عام ١٩٤٧، وقد انتقل المسؤولون البريطانيُّون وعائلاتهم للعيش في الهند خلال الفترة الَّتي يشار إليها حاليًا باسم الراج أو الحكم البريطانيِّ.

أشخاصٌ مؤثِّرون

فلورانس نيتينجال (١٨٢٠-١٩١٠): ممرِّضةٌ عملت في تمريض جرحى حرب كريمين الَّتي اندلعت في الفترة ما بين عامي (١٨٥٤-١٨٥٦)، وقامت بإجراء الكثير من التغييرات على الطريقة الَّتي يتمّ معالجة الجنود بها.

تشارلز داروين (١٨٠٩-١٨٨٢): صاحب نظرية النشوء والارتقاء الَّتي ظهرت إلى النُّور في الخمسينيَّات من القرن التَّاسع عشر، والتي أوضحت كيفيَّة وأسباب تطوُّر الكائنات.

مايكل فاراداى (١٧٩١-١٨٦٧): على الرَّغم من أنه لم يحظَ إلا بالقليل من الدراسة، فإن أبحاثه أدَّت إلى تطوُّر كلٍّ من المحرك والمولد الكهربيِّين.

توماس إديسون (١٨٤٧-١٩٣١): يرجع إليه الفضل الأكبر في تطوُّر الكهرباء؛ حيث إنَّه أوَّل مَن اخترع مصباحًا كهربيًّا ومحطَّة توليدٍ للطَّاقة.

شهد القرن العشرين نشوب حربين عالميَّتين أثـارتا الكثير من الرعب والهلع في نفوس من
ايشهما. ووصلت معدَّلات البطالة فيه إلى نسب مـرتفعة؛ حيث أصبح ملايين البشر عاجزين
ن كسب أرزاقهم بسبب التدهور الاقتصاديِّ الَّذي أصبح سمةً من سماته. كما اندلعت فيه
ثورات، ونشبت الكثير من الحروب على أراضي دُولٍ تبحث عن استقلالها عن القوى الاستعماريَّة.
تميَّز هذا القرن أيضًا بأنه عصر السينما والتلفزيون وثـورة المعلومات والاختناقات المروريَّة
الرِّحلات الجويَّة والفضائيَّة والتغيُّرات الاجتماعيَّة والحقـوق الموزَّعة بالتساوي، إضافةً إلى
عولمة الَّتي جعلت من العالم قريةً كونيَّةً صغيرةً تنتشر فيه الثقافة والمعرفة من خلال التطوُّر
مذهل في وسائل الإعلام.

لماذا أُطلق على الحرب العالميَّة الأولى اسم الحرب العصريَّة؟

وُصفت الحرب العـالميَّة الأولى الَّتي دارت رحاها في فترة ما بين عـامي (١٩١٤-١٩١٨) بالحرب العصريَّة؛ ظرًا لاستخدام المتحاربين لأسلحة متطوِّرة غيَّرت من طبيعة الَّتي كانت تتَّسم بها الحـروب السـابقة. فقـد ستُخدم فيها الكثير من الأسلحة الحديثة مثل: المدفعية الأسلحة الرشَّاشة والأسلاك الشائكة والغازات السَّامَّة الطائرات الحربيَّة وكلُّها أسلحة لم تستخدم من قَبْلُ في ي من الحروب. وقد تـورَّط الملايـين من البـشر في خوض هـذه الحـرب. يُذكر أنـه قـد راح ضـحيَّة معركة واحدة فقـط من معاركها الكثيرة، وهي المعـركة الَّتي ندلعت على نـهر سوم في فرنسا عام ١٩١٦، مـا يـزيد على مليون جنديٍّ.

هذا المدفع الضخم الَّذي كان يطلق عليه سم "بيج بيرثـاهو" أحـد الأسلحة الَّتي جعلت الحرب العالميَّة الأولى أكثر ترويعًا من الحروب السابقة.

سار هؤلاء العاطلون عن العمل في مظـاهـرات بدأت من مدينة جارو في شمال شرق إنجلترا حتى العاصمة البريطانية لندن احتجاجًا على البطالة في أثناء ما يعـرف بفترة الكساد الاقتصاديِّ.

في أيَّة فترةٍ عانت دُول العالم المتقدِّمة كسادًا اقتصاديًا هائلًا؟

عانت دول العـالم المتقدمة في فترة الثلاثينيَّات من القرن العشرين أزمـةً اقتصـاديَّةً عـاصفةً عُرِفَتْ بفترة الكسـاد الاقتصاديِّ الهائل. ويرجـع سبب هـذه الأزمـة إلى انهيار بورصة الأوراق المالية في نيويورك في عام ١٩٢٩، ممـا أدَّى إلى إغلاق البنوك، وتعطيل الكثير من المشروعـات الاقتصـاديَّة، إضـافةً إلى خسـارة أنـاسٍ كثيرين مدَّخراتهم الَّتي أودعـوها في هذه البنوك. كما عَمَّ الـذُّعر في جميع أنحاء أوربَّا؛ نتيجةً لقيام المصانع بتسريح عمَّالها مما تسبَّب في التضخُّم الهائل في حجم البطالة. وقد بدأ الاقتصاد العالميُّ في التعافي من آثار هذه الأزمة في نهاية الثَّلاثينيَّات من القرن العشرين.

لماذا تَمَّ إنشاء منظَّمة الأمم المتَّحدة؟

أُنشئت منظَّمة الأمم المتَّحدة في عام ١٩٤٢ كإجراء حاولت من خلاله الدول المؤسِّسة التوصُّل إلى حلٍّ للصراعات العالميَّة المروِّعة الَّتي نشأت نتيجةً لقـيام الحـرب العالميَّة الثَّانية في الفترة ما بين عامي (١٩٣٩-١٩٤٥). وقـد تَمَّ الاتفاق على تأسيس هذه المنظَّمة بعد فشل ما كان يسمَّى بعـصبة الأمم في التصدِّي للقائد الألمانيِّ أدولف هتلر الَّذي تسبَّب في إثـارة الكثـير من الحـروب في نهاية الثَّلاثينيَّات من القرن العشرين. يذكر أنه قد تَمَّ دخول تأسيس هذه المنظَّمة حيز التنفيذ عندما تَمَّ التوقيـع على ميثاق الأمم المتَّحدة في اجتماعٍ حضره زعماء ومـمثلو خمسين دولةً بمدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفـورنيا بـالولايات المتَّحدة الأمريكيَّة. تجدر الإشارة إلى أن هذا المـيثاق قد بُنِيَ على اقتراحات تقدَّمـت بها كلٌّ من الصِّين وبـريطانيا والولايات المتَّحدة الأمريكيَّة والاتحـاد السوفيتيِّ السابق.

مراسمُ توقيع قادة وممثِّلي خمسين دولةً على ميثاق الأمم المتحدة في ٢٦ يونية عام ١٩٤٥. وقد وقَّعت بولندا هذا الميثاق بعد هذا الاجتماع بفترة قصيرة؛ ليصبح بذلك عـدد الأعضـاء المنـضمين والمؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة في تلك الآونة إحدى وخمسين دولةً.

عصر الحروب العالميَّة

حروب القرن العشرين

على الـرَّغم من أن الحـرب العالميـة الأولـى الَّتي انـدلعت في الفتـرة ما بيـن عـامي (١٩١٤-١٩١٨) تسبَّبت في إثارة الكثير من الرعـب والفـزع، فإن الحـرب العالميَّة الثَّانية الَّتي نشبت في الفترة ما بين عامي (١٩٣٩ - ١٩٤٥) كـانت الأكـثر ضررًا لشعوب ودول العالَم. وزاد من شراسة هاتين الحربين أنه لم يستطع الإفلات من الاشـتراك في القتـال فيهما غير القليل من الدُّول. كما أن العالم لم يعرف مقـدار التطوُّر الهائل في استخـدام الأسلـحة إلا من خـلال هاتين الحربين؛ حيث استخدمت القوى المتحاربة الكثير من الأسلحـة الجـديـدة مثل قـنابل الطائرات الَّتي تَمَّ إسقاطها على العديد من المدن، والصـواريخ، إضافةً إلى القنابل النوويَّة الَّتي تَمَّ إسقاط قنبلتين منها على اليابان من قِبَلِ الولايات المتَّحدة في أغسطس من عام ١٩٤٥. ولم يقتصر اندلاع الحروب في القرن العشرين على هاتين الحـربين فحسب، وإنَّما شهد العديد من الحروب الصغيرة الأخرى مثل حرب شبه جزيـرة كوريـا (١٩٥٠-١٩٥٣)، وحرب فيتنام (١٩٥٧-١٩٧٥)، وكثير من الحروب الأخرى الَّتي نشبـت في منـطقة الشـرق الأوسط مثل حروب عام (١٩٤٨ - ١٩٦٧ - ١٩٧٣)، وأخـيرًا حـرب الخـليج الَّـتي استـمرَّت في الفـترة مـا بيـن عاميْ (١٩٩١ - ٢٠٠٣).

تَمَّ توزيـع مثل هذه البطـاقة التموينيَّة الَّتي كـانت تصـدرها الحكومة البريطـانيَّة إبَّان الحرب العالميَّة الثَّانية على البـريطانيِّين؛ لتحديد كَمِّيَّة ما يمكن شراؤه من سلعٍ خلال أسبوع.

كان لاستخدام السلاح الجويِّ في الحرب العالميَّة الثَّانية الأثر الكبير في التغيير من طرق القتال؛ لتحقيق الانتصار في الحروب.

استخدمت القـوات البحـريَّـة الألمانيَّة الغوَّاصـات البحريَّـة؛ لإغراق سفن الإمداد المتَّجهة في قوافلَ بحريَّة من الولايات المتَّحدة إلى بريطانيا، أثناء الحرب العالميَّة الثَّانية.

مَن الَّذي تسبَّب كتابه الأحمر الصغير في إثارة الكثير من المشاكل؟

إنه زعيم دولة الصين الشعبيَّة مو زيدونج الَّذي حكم الصين في الفترة ما بين عامي ١٩٤٩ حتى وفاته في عام ١٩٧٦. وقام بتدشين الثورة الثقافيَّة الَّتي شهدتها الصين في عام ١٩٦٦، وتَمَّ وَضْع كلُّ أفكاره الشيوعيَّة في كتاب أحمرَ صغير أيَّده ما يطلق عليهم شباب الحرس الشيوعيّ، الَّذينَ تصدُّوا لكلِّ مَنْ عارض أفكار الرئيس "مو" وخاصَّةً الطبقات المتعلِّمة. وقد تسبب هذا في إحداث فوضى عارمة داخل الصين نتج عنها إغلاق المدارس والمصانع وإجبار أناس كثيرين على ترك أعمالهم أو قتلهم. تجدر الإشارة إلى أن الوضع في الصين قد استقرَّ بعد موت "مو" وقيام زعماء الصِّين الجدد بالتخلُّص من الكتب الحمراء مما كان له الأثر الفاعل في استعادة الأمن والنِّظَام مجدَّدًا في البلاد.

➊ احتشد العمَّال البولنديُّون خلف شعار نقابتهم العمَّاليَّة المتضامنة الَّذي عارض الحكومة الشيوعيَّة الَّتي حكمت بولندا في ثمانينيَّات القرن العشرين.

ما مفهوم الشيوعيَّة؟

الشيوعيَّة هي هيكلٌ اجتماعيٌّ يدعو نظريًّا إلى خلق مجتمع يشارك بأكمله في الثروة والسلطة. وقد أخذت الشيوعيَّة الإطار الرسميَّ في عام ١٩١٧ عندما قامت مجموعةٌ من المتمرِّدين الشيوعيِّين الروس أُطلق عليها: "البلشفيون" بتحويل الإمبراطوريَّة الروسيَّة إلى ما يعرف باسم الاتحاد السوفيتيِّ. وفي نهاية الثمانينيَّات من القرن العشرين، تدهور النِّظَام الشيوعيُّ في الاتحاد السوفيتيِّ؛ حيث أصبحت المصانع لا تتمتَّع بالكفاءة الإنتاجيَّة، ونال الناس قدرًا ضئيلا من الحريَّة، كما انخفض مستوى معيشتهم، إضافةً إلى تخلُّص دُول أوربًا الشرقيَّة من حكوماتها الشيوعيَّة؛ وكلُّها عواملُ ساهمت في انهيار الاتحاد السوفيتيِّ. تجدر الإشارة إلى أنَّه لم تتبقَ من دُول النِّظَام الشيوعيِّ سوى الصين وكوريا الشمالية وكوبا.

ما الشَّكْل الَّذِي كانت عليه الحرب الباردة؟

كانت الحرب الباردة بمثابة فترة من عدم الثقة الَّتي سادت بين الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة وحلفائها من ناحية، والاتِّحاد السوفيتيِّ والصين وغيرها من الدول الشيوعيَّة من ناحية أخرى. وقد بدأت هذه الحرب مع نهاية الحرب العالميَّة الثَّانية في عام ١٩٤٥؛ حيث ارتاب كلُّ طرف من الطرفين المتنازعين في الآخر، ومن ثَمَّ قام كلُّ واحد منهما بتطوير ما يملك من أسلحة الدمار الشامل مثل القنابل الهيدروجينيَّة وغيرها. يذكر أنه في الثمانينيَّات من القرن العشرين ساعد التبادل التجاريُّ بين الدُّول والانهيار التدريجيُّ للشيوعيَّة في معظم الدُّول على إنهاء الحرب الباردة.

➋ في أثناء الحرب الباردة امتلك الطرفان المتنازعان كلاهما مخزونًا ضخمًا من الصواريخ والرؤوس النوويَّة مثل هذا الصاروخ الأمريكيِّ سريع الانطلاق والعابر للقارَّات.

تواريخُ مهمَّةٌ

في عام ١٩٠٣:	قيام الأخوين الأمريكيين "رايت" بأوَّل رِحْلة طيران.
في عام ١٩٠٩:	وصول الأمريكيِّ بيري إلى القطب الشماليِّ.
في عام ١٩١١:	وصول النرويجيِّ أماندسن إلى القطب الجنوبيِّ.
في الفترة ما بين عامي (١٩١٤-١٩١٨):	نشوب الحرب العالميَّة الأولى.
في عام ١٩٢٨:	اكتشاف مادَّة المرد المضادَّة للجراثيم كالبنسلين.
في عام ١٩٢٩:	انهيار بورصة الأوراق الماليَّة وول ستريت في نيويورك.
في عام ١٩٣٠:	صعود النازيَّة للحكم في ألمانيا.
في عام ١٩٣٦:	ظهور أوَّل بثٍّ تلفزيونيٍّ في بريطانيا.
في عام ١٩٣٩:	غزو ألمانيا لبولندا وبداية الحرب العالميَّة الثَّانية.
في عام ١٩٤٠:	وقوف إيطاليا بجانب ألمانيا في الحرب العالميَّة الثَّانية، وسقوط فرنسا، إضافةً إلى قيام معركة بريطانيا.
في عام ١٩٤١:	هجوم ألمانيا على روسيا، ووقوف اليابان بجانب ألمانيا وهجومها على بيرل هاربور في ولاية هاواي الأمريكيَّة. ومن ثَمَّ، اشتراك الولايات المتَّحدة في الحرب.
في عام ١٩٤٤:	هجوم قوات الحلفاء المفاجئ على فرنسا.
في عام ١٩٤٥:	ألمانيا تستسلم في الحرب العالميَّة الثَّانية، وقيام القوات الأمريكيَّة بإسقاط قنبلتين ذريَّتين على اليابان ممَّا أدَّى إلى استسلامها، التوقيع على ميثاق الأمم المتَّحدة.
في عام ١٩٤٧:	استقلال باكستان عن الهند.
في عام ١٩٥٣:	قيام كلٍّ من هيلاري، وتينزينج بشقِّ قمة جبل إيفرست.
في عام ١٩٥٧:	إطلاق أوَّل قمر فضائيٍّ من قبل الاتِّحاد السوفيتيِّ، وأطلق عليه اسمسبوتنيك ١.
في عام ١٩٦١:	رجل الفضاء الروسيِّ يوري جاجارين يدور في مركبة الفضاء فوستوك ١ حول كوكب الأرض.
في عام ١٩٦٨:	القوات السوفيتيَّة تتمكَّن من إخماد الحركة الَّتي طالبت بالحرِّيَّة في تشيكوسلوفاكيا.
في عام ١٩٦٩:	هبوط رائدي الفضاء الأمريكيين نيل أرمسترونج وباز الدارين على سطح القمر.
في عام ١٩٧٥:	انتهاء حرب فيتنام.
في عام ١٩٨٩:	انهيار حائط برلين في ألمانيا، ونهاية النِّظَام الشيوعيِّ في ألمانيا الشرقيَّة واندلاع مظاهرة ميدان تيانانمين في الصين.
في عام ١٩٩١:	تفكُّك الاتِّحاد السوفيتيِّ السابق وبداية نشوب حرب الخليج الأولى.
في عام ١٩٩٤:	قيام أوَّل انتخابات حرَّة في جنوب إفريقيا.
في عام ٢٠٠١:	أحداث سبتمبر المُفجعة في الولايات المتَّحدة.
في عام ٢٠٠٢:	اندلاع حرب أفغانستان.
في عام ٢٠٠٣:	نشوب حرب الخليج الثَّانية.

وأخيراً، وبعد أن فرغت من قراءة هذا الكتاب، لماذا لا تقوم - أيها القارئ - باختبار علوماتك عن تاريخ العالم؟! حاول أن تجيب عن الأسئلة التَّالية؛ لتحدِّد مدى معرفتك الإمبراطوريَّات القديمة، والمعارك والحروب الَّتي دارت عَبْرَ التَّاريخ، وملوك العالم ملكاته، والمستكشفين والفاتحين والمخترعين، وغير ذلك كثير. وقد تَمَّ وضع هذه لأسئلة على شكل مجموعات تتناول نطاق الموضوعات الَّتي تَمَّ طرحها على صفحات ذا الكتاب. ومن ثَمَّ، فإن عليك الآن أن تختبر ذاكرتك وتكتشف مقدار ما يمكن أن ضيفه إليها من معلومات.

الإنسان الأوَّل

ماذا تعرف عن مقبرة "البارو" ذات الامتداد الطوليِّ؟
- ما الاسم الَّذي كان يُطلق على الكهنة السلتيين؟
- ما الأجناس البشريَّة الَّتي كانت تتَّخذ أودين رئيسًا لهتها؟

الإمبراطوريات القديمة

- ما الإمبراطوريَّة الَّتي غزاها القائد الإسبانيُّ بيزارو؟
- لماذا استخدم القدماء آلة المعداد؟
- في أيِّ عامٍ أقيمت أولى الألعاب الأوليمبيَّة؟ (اختر مَّا يلي: ٧٧٦ ق.م، ٧٧٦ م، ١٠٠٠ ق.م).

٧- ما الحضارة القديمة الَّتي عبدت آلهةً أطلق عليها إيزيس وأوزوريس وحورس؟

الحضارة المصريَّة القديمة

٨- ما الشيء الَّذي استخدمه المصريُّون القدماء؛ لتحلية الطَّعام قبل اكتشاف السُّكَّر؟

٩- ما المادَّة الَّتي صنعها المصريُّون القدماء مصادفةً عندما أشعلوا النيران على شاطئ البحر؟

١٠- هل تَمَّ دَفْن الملك المصريِّ توت عنخ آمون داخل هرم؟

حضارتا الصين والهند القديمتان

١١- ما الشعب الَّذي كان ينتمي إليه قائد الحرب جنكيز خان؟

١٢- أين تقع الإمبراطوريَّة الَّتي حكمها الإمبراطور "أكبر" العظيم؟

١٣- ما الدِّيانة العالميَّة الكبرى الَّتي أسسها الأمير الهندي جاوتاما؟

١٤- مَن الَّذينَ تقاتلوا في ساحات الدولة الرُّومَانيَّة؟

الحضارة اليونانيَّة القديمة

١٥- مَن الفيلسوف اليونانيُّ القديم الَّذي أنشأ أكاديميَّةً في أثينا؟

١٦- ما نَوْع الحكومة الَّتي ابتكرها الإغريق؟

١٧- بماذا لَقَّب اليونانيُّون القدماء إلهتهم أثينا؟

الحضارة الرُّومَانيَّة

١٨- مَن الملكة المصريَّة الَّتي وقع في حبِّها كلٌّ من يوليوس قيصر ومارك أنطونيو؟

١٩- ما الاسم الَّذي لُقِّبَ به أوكتافيوس عندما أصبح إمبراطورًا على روما للمرَّة الأولى؟

٢٠- ما الغرض الَّذي استُخدم من أجله الكولوسيوم (المدرَّج الروماني القديم)؟

شعوب بريطانيا القديمة

٢١- في أيِّ عامٍ نجح الرومانيُّون القدماء في غزو بريطانيا؟

٢٢- متى بدأ عصر الحديد تقريبًا (١٩٠٠٠ ق.م، ١٩٠٠ ق.م، ١٩٠ ق.م)؟

٢٣- مَنْ حاكمة الآنجلز الشرقيَّة الَّتي تمرَّدت على الحكم الرومانيِّ لبريطانيا في عام ١٢٢ (بعد الميلاد)؟

عصر ما بعد الرُّومان

٢٤- ما اللَّوحة النسيجيَّة الشهيرة الَّتي صوَّرت أحداث معركة الهاستينجز؟
٢٥- مَن الملك الإنجليزيُّ الوحيد الَّذي أُطلق عليه لقب "الأعظم"؟
٢٦- ما الدَّولة الَّتي حكمها كينيث ماكالبين في أربعينيَّات القرن الثَّامن الميلاديِّ؟

العصور الوسطى

٢٧- مَن الأمير الَّذي قاد الإنجليز؛ لتحقيق نصرٍ في معركة كريسي عام ١٣٤٦؟
٢٨- ما المعارك الحربيَّة الَّتي خاضها ملك إنجلترا ريتشارد الأوَّل؟
٢٩- ما الحملات الصليبيَّة؟

حضارة أمريكا القديمة

٣٠- ما المكان الَّذي أبحر إليه البحَّار ليف إريكسون الَّذي ينتمي لشعوب الفايكنج؟
٣١- مَن البحَّار الَّذي اكتشف أمريكا بسفينته سانتا ماريا؟
٣٢- ما نَوْع الأبنية الَّتي بناها شعوب الإنكا لعبادة آلهتهم؟

عصر الاستكشافات (١٤٠٠ - ١٦٠٠)

٣٣- ما اسم أوَّل أسطولٍ أرسلته إسبانيا لغزو إنجلترا عام ١٥٨٨؟
٣٤- مَن الملك الإنجليزيُّ الَّذي قُتل في معركة بوسوورث عام ١٤٨٥؟
٣٥- مَن الملك الإنجليزيُّ الَّذي كان زوجًا لكلٍّ من آن أوف كليفس، وآن بولين؟

عصر قيام الثَّورات (١٦٠٠ - ١٨٠٠)

٣٦- ما المعركة الَّتي هَزَمَ فيها الهنودُ الحمر الجنرالَ كاستر؟
٣٧- ما المبنى اللندنيُّ الَّذي حاولت مجموعةٌ من الكاثوليك الإنجليز تفجيره عام ١٦٠٥؟
٣٨- مَن المستكشف الَّذي قُتل على أيدي أبناء جزيرة هاواي؟

عصر الإمبراطوريَّة والثورة الصناعيَّة (١٨٠٠-١٩٠٠)

٣٩- ما الصناعة الَّتي تمَّ تحديثها بعد اختراع المكَّوك الطائر، هل هي صناعة النسيج أم النقل أم التعدين؟
٤٠- ما الشيء الَّذي اخترعه دانلوب في فترة الثمانينيَّات من القرن التَّاسع عشر؟
٤١- مَنْ قائد الأسطول البريطانيِّ في معركة ترافالجار الَّتي اندلعت عام ١٨٠٥؟

٤٢- ما الدَّولة الَّتي يرأسها الرئيس فيدل كاسترو؟

العالم الحديث

٤٣- بِمَ تميَّزت الطائرة هاينكيل هي-١٧٨ الَّتي حلَّقت في السماء لأوَّل مرَّة عام ١٩٣٩؟
٤٤- ما اللَّقب الَّذي عُرِفَ به رائد الفضاء الأمريكيُّ إدوين ألدرين؟
٤٥- ما الشيء الَّذي ارتبط باسم المخترع تشارلز باباج: هل هو الكمبيوتر، أم الأدوية، أم المُنطاد؟

الإجابات

١- نَوْعٌ من مقابر العصر الحجريِّ.
٢- الدرويدز.
٣- الفايكنج أو الاسكندنافيون القدماء.
٤- إمبراطوريَّة الإنكا.
٥- الحسابات الرياضيَّة.
٦- ٧٧٦ ق.م
٧- الحضارة المصريَّة القديمة.
٨- العسل.
٩- خام الزُّجاج.
١٠- لا، وإنَّما تمَّ دفنه في مقبرة.
١١- الشعب المنغولي.
١٢- في الهند.
١٣- الديانة البوذيَّة.
١٤- المصارعون الرومانيون القدماء.
١٥- أفلاطون.
١٦- الديمقراطيَّة.
١٧- إلهة الحكمة.
١٨- كليوباترا.
١٩- أوجاستس.
٢٠- مباريات المصارعة الرُّومانيَّة.
٢١- عام ٤٣ (بعد الميلاد).
٢٢- عام ١٩٠٠ (ق.م).
٢٣- بوديكا.
٢٤- لوحة البايو النسيجيَّة.
٢٥- الملك ألفريد العظيم.
٢٦- اسكتلندا.
٢٧- الأمير إدوارد الملقَّب بالأمير الأسود.
٢٨- الحملات الصليبيَّة.
٢٩- كانت عبارةً عن حروبٍ دينيَّة شنَّها الأوربيُّون ضد الأتراك.
٣٠- أمريكا الشماليَّة.
٣١- كريستوفر كولمبوس.
٣٢- الأهرام أو الزكوات.
٣٣- الأرمادا.
٣٤- الملك ريتشارد الثَّالث.
٣٥- الملك هنري السابع.
٣٦- معركة ليتل بيجورن.
٣٧- مبنى البرلمان البريطاني.
٣٨- القبطان جيمس كوك.
٣٩- صناعة النسيج.
٤٠- إطار يملؤه الهواء.
٤١- القائد نيلسون.
٤٢- كوبا.
٤٣- كانت أوَّل طائرةٍ تحلِّق في السماء.
٤٤- باز.
٤٥- الكمبيوتر.

(أ)
أبراهام لنكولن ٣٢.
أبو سمبل ١٣.
إثيلبيرت ٢٣.
أثينا ١٦، ١٧، ٣٦.
إثيوبيا ٨.
أجاميمون ١١.
أجينكورت ٧، ٢٨.
إديسون ٣٣.
أرتميس ١٠.
أرسطو ١٦.
أريحا ١١.
إسبانيا ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٧.
إسبرطة ١٦.
أستراليا ٣٣.
إسحاق نيوتن ٣٠.
آشوربانيبال ١٠، ١١.
أغسطس ١٨، ١٩، ٣٤.
إفريقيا ٨، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٨، ٣٢.
أفغانستان ٣٥.
أفلاطون ١٦، ٣٧.
إقريطش ١١.
الأزتك ٦، ٢٦.
الإسكندر الأكبر ٥، ١٦.
الإلياذة ١٦.
الأناضول ١٠، ١٥.
الإنكا ٦، ٢٦، ٣٧.
الأهرام ٥، ١٢.
الحيثيين ١٢، ١٣، ١٥.
الساكسونيون ٦، ٢٢.
السلتيون ٦، ٢٠، ٢١، ٣٦.
الصين ٥، ١٤، ١٥، ٢٨، ٣٥.
العراق ١٠، ١١.
الفايكنج ٦، ٢٢، ٢٣، ٣٧.
الفرات ١٠، ١١.
الماموث ٥، ٩.
المكسيك ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.
النورمانديون ٦، ٢٤.
النيل ١٢، ١٣.
الهند ١٦، ٢٨، ٣١.
الهيروغليفية ١٢.
الولايات المتحدة ٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤.
إليزابيث الأولى ٢٨.
اليونان ١١، ١٦.
إمحتب ١٢.
أمريكا ٦، ٧، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٧.
آمون ١٣.
أميتيس ١٠.
أنتاركتكا ٣٠.
إنجلترا ٦، ٧، ٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٩.
إندونيسيا ١٥.
أنوبيس ١٣.
أوجستين ٢٣.
أوربا ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٢، ٣٤.
أوزوريس ١٣.
أوليمبيا ١٠.
إيزيس ١٣.
إيطاليا ٩، ١٨.

(ب)
بابل ٥، ١٠، ١١، ١٨.
باريس ٣٢.
باست ١٣.
باكستان ١٤، ٣٥.
بريطانيا ٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦.
بوديكيا ٢٢.
بوسيفالس ١٦.
بيرو ٢٦.

(ت)
تحوت ١٣.
تركيا ١٠، ١١.
توت عنخ آمون ٥، ١٢، ٣٦.

(ج)
جاليليو ٣٠.
جنكيز خان ٦، ٢٤، ٢٥، ٣٦.
جواتيمالا ٢٦.
جوهانيس جوتينبيرج ٢٨.

(ح)
حامورابي ١٠، ١١.
حورس ١٣.

(خ)
خوفو ١٠.

(د)
دارا ١١.
داروين ٨، ٣٣.
دبلن ٢٣.
دجلة ١٠، ١١.

(ر)
رع ١٣.
رمسيس الثاني ١٢، ١٣.
رودس ١٠.
روما ٥، ١٨، ١٩.

(ز)
زوسر ١٢.
زيوس ١٠.

(س)
ساتال هويوك ١١.
ساتون هو ٩.
ستونهينج ٦، ٢٠.
سقراط ١٦.
سومر ١١.

(ش)
شامبلان ٣١.
شانج ١١، ١٥.
شي هوانج دي ١١، ١٥.

(ط)
طروادة ٥، ١٦.

(ف)
فارس (إمبراطورية) ١١.
فرنسا ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٢، ٣٥.
فلسطين ١١.
فيدل كاسترو ٣٧.
فيكتوريا ٣٢.
فيليب ٢٩.

(ق)
قرطاجنة ١٨.
قنطسطين ١٨.

(ك)
كاستر ٧، ٣٣.
كاليجولا ١٩.
كاليفورنيا ٣٣.
كانتربري ٢٣.
كريت ٥، ١١، ١٦، ١٧.
كلونتارف ٦، ٢٣.
كليف ٧، ٣١.
كليوباترا ١٢، ١٩، ٣٧.
كورسيكا ٣٢.
كولدن ٧، ٣١.
كولمبوس ٧، ٢٨، ٣٧.

(ل)
لندن ٧، ٣٠.
لويس ٣٠، ٣١.

(م)
ماجيلان ٢٩.
مارك أنطونيو ١٩، ٣٦.
ماركو بولو ٢٤.
مسوبوتاميا ١١، ١٤.
مصر ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٩.
مقدونيا ١٦.
مونت بادون ٢٣.
موهنجو دارو ٥، ١٤.
مينا ١١، ١٢.
مينوس ١١، ١٧.
مينوي ١١.

(ن)
نابليون بونابرت ٧، ٣٢.
نارمر ١١.
نبوخذ نصر ١٠، ١١.
نيرون ١٩.
نيكولاي كوبرنيكس ٢٩.
نيل أرمسترونج ٣٥.
نينوى ١٠.
نيويورك ٣٤.

(هـ)
هادريان ١٩، ٢٢.
هوارد كارتر ١٢.
هوميروس ١٦.

(و)
واترلو ٧، ٣٢، ٣٣.
وادي الملوك ١٢.
واشنطن ٣١.
ويليام الفاتح ٢٥.

(ي)
يوري جاجارين ٣٥.
يوليوس قيصر ١٨، ١٩، ٢٠، ٣٦.

منافذ بيع مكتبة الأسرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم:

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة- ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة الحسين:

مدخل ٢ الباب الأخضر -

الحسين القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة مركز الكتاب الدولي:

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ساقية عبد المنعم الصاوي:

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو من

أبو الفدا القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو:

١٩ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

ت: ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة المبتديان:

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة شريف:

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت: ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة ١٥ مايو:

مدينة ١٥ مايو - حلوان

خلف مبنى الجهاز

ت: ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة عرابي:

٥ ميدان عرابي - التوفيقية -

القاهرة

ت: ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الجيزة:

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة

ت: ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة:

بجوار كلية الإعلام -

بالحرم الجامعي - الجيزة

مكتبة جامعة قناة السويس:

مبنى الملحق الإداري - بكلية

الزراعة - الجامعة الجديدة -

الإسماعيلية - ت: ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة رادوبيس:

ش الهرم - محطة المساحة -

الجيزة - مبنى سينما رادوبيس

مكتبة بورفؤاد:

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١ ، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أكاديمية الفنون:

ش جمال الدين الأفغاني من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت: ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسوان:

السوق السياحي - أسوان

ت: ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة المحلة الكبرى:

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا

مكتبة الإسكندرية:

٤٩ ش سعد زغلول - إسكندرية

ت: ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة أسيوط:

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت: ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٠

مكتبة الإسماعيلية:

التمليك - المرحلة الخامسة

عمارة ٦ مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت: ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة المنيا:

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت: ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة منوف:

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبة المنيا (فرع الجامعة):

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا -

المنيا

مكتبة دمنهور:

ش عبد السلام الشاذلي - دمنهور

مكتبة طنطا:

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير

طنطا - ت: ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المنصورة:

٥ ش الثورة - المنصورة

ت: ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

ينعم الإنسان بشعور الألفة بينه وبين المجتمع الذى يحياه ويحيا فيه، حين يفتح أفقاً أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه المعلوم، وإدراكه المجهول، وحين يقرأ نفسه، ويقرأ الآخرين، فكل قراءة تجدد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات، وتمنحنا طاقة الإمكان على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهم وأغنى وأقوى ما يمكن أن نمتلكه فى الحياة، ففى ظلها يزدهر عقل الإنسان، ووعيه المتجدد الحضور، فتتعدد لديه الإبداعات والإنجازات وينتج الموارد والثروة، ويصنع القوة، وتتسع أمامه كل المجالات. إن من يحسن القراءة يحسن ممارسة الحياة. لذا، كانت وستظل دعوتى أن نقرأ للحاضر.. أن نقرأ للمستقبل.. أن نقرأ للحياة

سوزان مبارك

ISBN# 9789774204816

6 221149 008274

القراءة للجميع
2008 - 2009

القراءة للجميع
مكتبة الأسرة
٢٠٠٩

١٠ جنيهات